

مدارات	جرائم، حلال، لولاه، الحرام! 18
رأي	مهمة الجزائريين الانتخابية: المشاركة لا غير! 19

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6159 Wednesday 25 March 2009

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 6159 الأربعاء 25 آذار (مارس) 28 ربيع الأول 1430هـ

## مصر تمنع ثلاثة من قيادات حماس من دخول أراضيها



محمد نزال

القاهرة - «القدس العربي»: قالت مصادر مطلعة في العاصمة المصرية القاهرة، إن رئيس مجلس الخبائرت العامة المصرية اللواء عمر سليمان أعطى تعليماته إلى جميع الإكز والمنافذ الحدودية جواً وبراً وبحراً بمنع دخول ثلاثة من قيادات ورموز حركة حماس إلى مصر.

وذكرت المصادر أن المعينين بهذا القرار هم: محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس ومشير المصري وسامي أبو زهري المتحدثان باسم حركة حماس في قطاع غزة.

وأشارت المصادر إلى أن أسباب منع الثلاثة تعود إلى موقفهم «السلبية» تجاه النظام المصري و«التحريض العلني المباشر وغير المباشر» ضد، وفقاً لما يقوله المسؤولون في الخبائرت العامة، الذين يرددون كل التصريحات والمواقف التي يبدونها في قاعة حركة حماس - خصوصاً - والفصائل الفلسطينية عموماً.

وتقول المصادر: إن رئيس الخبائرت العامة المصرية ومساعديه و«جوها» نقداً لاذعاً وشديداً إلى محمد نزال خلال لقاءاتهم المتعددة مع وفود حركة حماس التي زارت القاهرة خلال الشهرين الماضيين، واتهموه بأنه يقود ما اعتبروها حملة إعلامية مبرجة ومنظمة ضد النظام المصري، مما أسهم في حالة التحريض التي شهدتها الكثير من العواصم العربية والإسلامية والأجنبية ضد مصر، وبدت واضحة خلال المظاهرات والمسيرات الشعبية، التي كان يتوجّه بعضها إلى السفارة المصرية، وتهتف بهتافات معادية للنظام المصري والرئيس مبارك.

وفيما يتعلق بأولئك من مشير

القاهرة - «القدس العربي»: قالت مصادر مطلعة في العاصمة المصرية القاهرة، إن رئيس مجلس الخبائرت العامة المصرية اللواء عمر سليمان أعطى تعليماته إلى جميع الإكز والمنافذ الحدودية جواً وبراً وبحراً بمنع دخول ثلاثة من قيادات ورموز حركة حماس إلى مصر.

وذكرت المصادر أن المعينين بهذا القرار هم: محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس ومشير المصري وسامي أبو زهري المتحدثان باسم حركة حماس في قطاع غزة.

وأشارت المصادر إلى أن أسباب منع الثلاثة تعود إلى موقفهم «السلبية» تجاه النظام المصري و«التحريض العلني المباشر وغير المباشر» ضد، وفقاً لما يقوله المسؤولون في الخبائرت العامة، الذين يرددون كل التصريحات والمواقف التي يبدونها في قاعة حركة حماس - خصوصاً - والفصائل الفلسطينية عموماً.

وتقول المصادر: إن رئيس الخبائرت العامة المصرية ومساعديه و«جوها» نقداً لاذعاً وشديداً إلى محمد نزال خلال لقاءاتهم المتعددة مع وفود حركة حماس التي زارت القاهرة خلال الشهرين الماضيين، واتهموه بأنه يقود ما اعتبروها حملة إعلامية مبرجة ومنظمة ضد النظام المصري، مما أسهم في حالة التحريض التي شهدتها الكثير من العواصم العربية والإسلامية والأجنبية ضد مصر، وبدت واضحة خلال المظاهرات والمسيرات الشعبية، التي كان يتوجّه بعضها إلى السفارة المصرية، وتهتف بهتافات معادية للنظام المصري والرئيس مبارك.

وفيما يتعلق بأولئك من مشير

## باراك يحتفظ بوزارة الامن ويحصل على اربع حقائب لحزبه ننتياهو ينجح بضم «العمل» للحكومة دون الاعتراف بمبدأ الدولتين للشعبين



شبان مدينة ام الفحم يرشقون الشرطة الاسرائيلية بالحجارة امس

### مواجهات عنيفة خلال مسيرة للميمن الاسرائيلي في ام الفحم

■ ام الفحم - «القدس العربي»: من زهير اندراوس: جرت مواجهات عنيفة الثلاثاء في مدينة ام الفحم بين المواطنين العرب في منطقة 48، ومتطرفين يهود قاموا بمسيرة في المدينة، أطلقت خلالها الشرطة الاسرائيلية الغاز المسيل للدموع لتفرقة المتظاهرين. والقي سكان الحجارة على شرطة مكافحة الشغب التي نشرت ثلاثاً آلاف عنصر في المدينة. وردت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية وبتوجيه خراطيم المياه على المتظاهرين لتفريقهم. واعلنت الشرطة الاسرائيلية ان 15 من عناصرها جرحوا خلال المواجهات وانه تم اعتقال ثلاثة أشخاص، فيما ذكرت وسائل اعلام اسرائيلية ان 16 شخصاً أصيبوا من بينهم نائب من حزب ميريتس اليساري الاسرائيلي ومسؤول في الشرطة.

### الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

■ ام الفحم - «القدس العربي»: من زهير اندراوس: جرت مواجهات عنيفة الثلاثاء في مدينة ام الفحم بين المواطنين العرب في منطقة 48، ومتطرفين يهود قاموا بمسيرة في المدينة، أطلقت خلالها الشرطة الاسرائيلية الغاز المسيل للدموع لتفرقة المتظاهرين. والقي سكان الحجارة على شرطة مكافحة الشغب التي نشرت ثلاثاً آلاف عنصر في المدينة. وردت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية وبتوجيه خراطيم المياه على المتظاهرين لتفريقهم. واعلنت الشرطة الاسرائيلية ان 15 من عناصرها جرحوا خلال المواجهات وانه تم اعتقال ثلاثة أشخاص، فيما ذكرت وسائل اعلام اسرائيلية ان 16 شخصاً أصيبوا من بينهم نائب من حزب ميريتس اليساري الاسرائيلي ومسؤول في الشرطة.

### الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

■ ام الفحم - «القدس العربي»: من زهير اندراوس: جرت مواجهات عنيفة الثلاثاء في مدينة ام الفحم بين المواطنين العرب في منطقة 48، ومتطرفين يهود قاموا بمسيرة في المدينة، أطلقت خلالها الشرطة الاسرائيلية الغاز المسيل للدموع لتفرقة المتظاهرين. والقي سكان الحجارة على شرطة مكافحة الشغب التي نشرت ثلاثاً آلاف عنصر في المدينة. وردت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية وبتوجيه خراطيم المياه على المتظاهرين لتفريقهم. واعلنت الشرطة الاسرائيلية ان 15 من عناصرها جرحوا خلال المواجهات وانه تم اعتقال ثلاثة أشخاص، فيما ذكرت وسائل اعلام اسرائيلية ان 16 شخصاً أصيبوا من بينهم نائب من حزب ميريتس اليساري الاسرائيلي ومسؤول في الشرطة.

## «إخوان سورية» يطالبون ببرد رسمي على تعليق أنشطتهم المعارضة ويعدون بحسم العضوية في «جبهة الخلاص»

■ لندن - يوبي اي: اعتبر الإخوان المسلمون في سورية التصريح الذي صدر عن وزير خارجية بلدهم وليد المعلم حول قرار الجماعة تعليق أنشطتها المعارضة، بأنه لا يمثل رداً رسمياً على مبادرتنا، وذكرنا الأخير بأن الجماعة كانت دائماً متفقة مع سورية الدولة ومناصرة لمعالمها، وأكدوا بأنهم سيحسمون عضويتهم في جبهة الخلاص المعارضة خلال أسابيع.

وقال زهير سالم الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين المعارضة المحظورة في سورية «نعتقد أن التعامل الموضوعي مع مبادرتنا لا يمكن أن يتم عبر وسائل الإعلام.. ونحن دائماً، لعلم الوزير المعلم، وفي كل سياساتنا ومواقفنا نميز بين سورية (الدولة) وسورية (النظام) وكنا دائماً متفكرين مع سورية الدولة منحاينز لها ولقضاياها ومناصرين لمعالمها».

وكان الوزير المعلم قال خلال مقابلة تلفزيونية السبت الماضي وفي أول رد رسمي للحكومة السورية على قرار جماعة الإخوان المسلمين تعليق

■ لندن - يوبي اي: اعتبر الإخوان المسلمون في سورية التصريح الذي صدر عن وزير خارجية بلدهم وليد المعلم حول قرار الجماعة تعليق أنشطتها المعارضة، بأنه لا يمثل رداً رسمياً على مبادرتنا، وذكرنا الأخير بأن الجماعة كانت دائماً متفقة مع سورية الدولة ومناصرة لمعالمها، وأكدوا بأنهم سيحسمون عضويتهم في جبهة الخلاص المعارضة خلال أسابيع.

وقال زهير سالم الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين المعارضة المحظورة في سورية «نعتقد أن التعامل الموضوعي مع مبادرتنا لا يمكن أن يتم عبر وسائل الإعلام.. ونحن دائماً، لعلم الوزير المعلم، وفي كل سياساتنا ومواقفنا نميز بين سورية (الدولة) وسورية (النظام) وكنا دائماً متفكرين مع سورية الدولة منحاينز لها ولقضاياها ومناصرين لمعالمها».

وكان الوزير المعلم قال خلال مقابلة تلفزيونية السبت الماضي وفي أول رد رسمي للحكومة السورية على قرار جماعة الإخوان المسلمين تعليق



علي صدر الدين الدبائوني

## البشير يزور القاهرة اليوم والدوحة تكرر دعوته لحضور قمتها الظواهري للسودانيين: استعدوا لحرب عصابات ضد الغرب

■ دبي - القاهرة - وكالات: أفادت رسالة وضعت على موقع على الإنترنت بان الرجل الثاني في تنظيم القاعدة أيمن الظواهري حث السودانيين على الاستعداد للحرب العصابات ضد الغرب بعد صدور قرار اتهام للرئيس السوداني عمر حسن البشير من المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم حرب.

ودعا السودانيون إلى الاستعداد من خلال التدريب والتجهيز والتخزين والتخطيط لحرب عصابات طويلة لأن «الصليبين» في هذا العصر كسروا عن أنيابهم ضد السودان.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية لائحة اتهام هذا الشهر ضد البشير لاتهامه بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور حيث يقول خبراء أنه سيطر في القتل 200 ألف شخص على الأقل منذ عام 2003. وقال الظواهري إن هذا الحكم مؤامرة من القوى الغربية للتدخل في السودان، وقال أنه لا يدافع عن عمر البشير أو نظامه ولا يدافع عما فعله في دارفور واماكن أخرى.

وأضاف الظواهري في التسجيل الصوتي ان القضية ليست قضية اقليم دارفور وحل مشكلاته وإنما هي قضية إيجاد تريعة ليزيد من التدخل الاجنبي في دول مسلمة في اطار الحملة «الصليبية الصهيونية» المعاصرة.

ولم يتسن التحقق من صحة التسجيل

■ دبي - القاهرة - وكالات: أفادت رسالة وضعت على موقع على الإنترنت بان الرجل الثاني في تنظيم القاعدة أيمن الظواهري حث السودانيين على الاستعداد للحرب العصابات ضد الغرب بعد صدور قرار اتهام للرئيس السوداني عمر حسن البشير من المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم حرب.

ودعا السودانيون إلى الاستعداد من خلال التدريب والتجهيز والتخزين والتخطيط لحرب عصابات طويلة لأن «الصليبين» في هذا العصر كسروا عن أنيابهم ضد السودان.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية لائحة اتهام هذا الشهر ضد البشير لاتهامه بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور حيث يقول خبراء أنه سيطر في القتل 200 ألف شخص على الأقل منذ عام 2003. وقال الظواهري إن هذا الحكم مؤامرة من القوى الغربية للتدخل في السودان، وقال أنه لا يدافع عن عمر البشير أو نظامه ولا يدافع عما فعله في دارفور واماكن أخرى.

وأضاف الظواهري في التسجيل الصوتي ان القضية ليست قضية اقليم دارفور وحل مشكلاته وإنما هي قضية إيجاد تريعة ليزيد من التدخل الاجنبي في دول مسلمة في اطار الحملة «الصليبية الصهيونية» المعاصرة.

ولم يتسن التحقق من صحة التسجيل

## اعتبر ان تصريحاته تضر بوحدة الاكراد حزب العمال الكردستاني يرفض انذار الطالباني لالقاء السلاح

■ اربيل - بغداد - «القدس العربي»: رفض حزب العمال الكردستاني امس الثلاثاء الدعوة التي اعطاها الرئيس العراقي جلال الطالباني الاثنين عندما خير مقاتلي الحزب بين الفاء والسلاح أو مغادرة العراق، ووصف قيادي في الحزب تصريحات الطالباني بأنها «خاطئة وتصب في مصلحة اعداء الشعب الكردي».

وقال فعال رزق وهو قيادي في حزب العمال الكردستاني التركي لرويترز، «لا يحق لأحد أن يدعو مقاتلي حزب العمال أن يخلقوا عن أسلحتهم أو يغادروا أراضي كردستان العراق».

وصف روز تصريحات الرئيس العراقي الاخيرة بأنها «خاطئة وذات تأثير سلبي وتصب في مصلحة اعداء الشعب الكردي وتضر بوحدة الاكراد».

■ اربيل - بغداد - «القدس العربي»: رفض حزب العمال الكردستاني امس الثلاثاء الدعوة التي اعطاها الرئيس العراقي جلال الطالباني الاثنين عندما خير مقاتلي الحزب بين الفاء والسلاح أو مغادرة العراق، ووصف قيادي في الحزب تصريحات الطالباني بأنها «خاطئة وتصب في مصلحة اعداء الشعب الكردي».

وقال فعال رزق وهو قيادي في حزب العمال الكردستاني التركي لرويترز، «لا يحق لأحد أن يدعو مقاتلي حزب العمال أن يخلقوا عن أسلحتهم أو يغادروا أراضي كردستان العراق».

وصف روز تصريحات الرئيس العراقي الاخيرة بأنها «خاطئة وذات تأثير سلبي وتصب في مصلحة اعداء الشعب الكردي وتضر بوحدة الاكراد».

■ اربيل - بغداد - «القدس العربي»: رفض حزب العمال الكردستاني امس الثلاثاء الدعوة التي اعطاها الرئيس العراقي جلال الطالباني الاثنين عندما خير مقاتلي الحزب بين الفاء والسلاح أو مغادرة العراق، ووصف قيادي في الحزب تصريحات الطالباني بأنها «خاطئة وتصب في مصلحة اعداء الشعب الكردي».

وقال فعال رزق وهو قيادي في حزب العمال الكردستاني التركي لرويترز، «لا يحق لأحد أن يدعو مقاتلي حزب العمال أن يخلقوا عن أسلحتهم أو يغادروا أراضي كردستان العراق».

وصف روز تصريحات الرئيس العراقي الاخيرة بأنها «خاطئة وذات تأثير سلبي وتصب في مصلحة اعداء الشعب الكردي وتضر بوحدة الاكراد».

## وسط تندر وانتقادات واسعة في الانترنت لموقف السلطات المصرية مصر: رجال دين يفتون بتحريم شراء الخراف المصادرة في طريقها لغزة

■ القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب: حذر رجال دين ودعاة بارزون الشارع المصري من شراء الخراف التي تمت مصادرتها في طريقها للتدريب داخل قطاع غزة عبر الاتفاقات السرية على الحدود المصرية الفلسطينية، وتحول الموسوع إلى محل تنذر في عدد من المنتديات والمواقع المصرية على الانترنت، وبينها موقع «القدس العربي»، وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» دعا الشيخ يوسف البديري عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية المواطنين لعدم شراء تلك الخراف ومختلف البضائع التي تمت مصادرتها من داخل القطاع. وأكد على أن من يقوم بإنتفاع بتلك السلع أو يشتريها فهو يعد أمياً.

وقال البديري «كل من سيبيع أو يشتري أو يطعم من تلك الخراف ويستفيد منها بأي وجه من الأوجه يعد قطعاً مرتكباً لكبيرة ودايماً لنصرة الإسرائيليين على المسلمين والعرب». وأشار إلى أن الذين يستشهدون بأن معاهدة كامب ديفيد تحول بيننا وبين مد يد العون لاشغانتنا وأن نهب لنجدتهم مخطئون في فهمهم للآية القرآنية الكريمة التي تقول (وان

■ القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب: حذر رجال دين ودعاة بارزون الشارع المصري من شراء الخراف التي تمت مصادرتها في طريقها للتدريب داخل قطاع غزة عبر الاتفاقات السرية على الحدود المصرية الفلسطينية، وتحول الموسوع إلى محل تنذر في عدد من المنتديات والمواقع المصرية على الانترنت، وبينها موقع «القدس العربي»، وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» دعا الشيخ يوسف البديري عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية المواطنين لعدم شراء تلك الخراف ومختلف البضائع التي تمت مصادرتها من داخل القطاع. وأكد على أن من يقوم بإنتفاع بتلك السلع أو يشتريها فهو يعد أمياً.

وقال البديري «كل من سيبيع أو يشتري أو يطعم من تلك الخراف ويستفيد منها بأي وجه من الأوجه يعد قطعاً مرتكباً لكبيرة ودايماً لنصرة الإسرائيليين على المسلمين والعرب». وأشار إلى أن الذين يستشهدون بأن معاهدة كامب ديفيد تحول بيننا وبين مد يد العون لاشغانتنا وأن نهب لنجدتهم مخطئون في فهمهم للآية القرآنية الكريمة التي تقول (وان

■ القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب: حذر رجال دين ودعاة بارزون الشارع المصري من شراء الخراف التي تمت مصادرتها في طريقها للتدريب داخل قطاع غزة عبر الاتفاقات السرية على الحدود المصرية الفلسطينية، وتحول الموسوع إلى محل تنذر في عدد من المنتديات والمواقع المصرية على الانترنت، وبينها موقع «القدس العربي»، وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» دعا الشيخ يوسف البديري عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية المواطنين لعدم شراء تلك الخراف ومختلف البضائع التي تمت مصادرتها من داخل القطاع. وأكد على أن من يقوم بإنتفاع بتلك السلع أو يشتريها فهو يعد أمياً.

وقال البديري «كل من سيبيع أو يشتري أو يطعم من تلك الخراف ويستفيد منها بأي وجه من الأوجه يعد قطعاً مرتكباً لكبيرة ودايماً لنصرة الإسرائيليين على المسلمين والعرب». وأشار إلى أن الذين يستشهدون بأن معاهدة كامب ديفيد تحول بيننا وبين مد يد العون لاشغانتنا وأن نهب لنجدتهم مخطئون في فهمهم للآية القرآنية الكريمة التي تقول (وان

## حظر سفر ابنة الشيخ النمر المطارد من السلطات السعودية

■ لندن - «القدس العربي»: وقالت مصادر مطلعة لشبكة «الاصد» الشيعية الاخبارية ان السلطات اطلقت سراح الحاج محمد جمال (60 عاماً) بعد يوم واحد على اعتقاله.

فيما احتجزت ساعات نجله عبدالله بغية الضغط على أخويه المطاردين رمزي وجمال لتسليم نفسيهما للسلطات.

وفي حين اعتقلت السلطات الشاب حسين حسن آل ربيع أطلقت من مقابل سراح خمسة آخرين هم حسين الكفلا، مكي الريح، حسين العيوف، مراد عبد الجبار وعادل المناسف بعد احتجازهم دون مبررات واضحة.

ويرى مراقبون ان السلطات السعودية تدفع باتجاه تحويل قضية التمييز الطائفي التي طرحها الشيخ النمر في خطابه الأخير إلى قضية أمنية، مبدئ خشيته من «الإجراءات الاستثنائية» التي تمارسها الجهات الأمنية.

■ لندن - «القدس العربي»: وقالت مصادر مطلعة لشبكة «الاصد» الشيعية الاخبارية ان السلطات اطلقت سراح الحاج محمد جمال (60 عاماً) بعد يوم واحد على اعتقاله.

فيما احتجزت ساعات نجله عبدالله بغية الضغط على أخويه المطاردين رمزي وجمال لتسليم نفسيهما للسلطات.

وفي حين اعتقلت السلطات الشاب حسين حسن آل ربيع أطلقت من مقابل سراح خمسة آخرين هم حسين الكفلا، مكي الريح، حسين العيوف، مراد عبد الجبار وعادل المناسف بعد احتجازهم دون مبررات واضحة.

ويرى مراقبون ان السلطات السعودية تدفع باتجاه تحويل قضية التمييز الطائفي التي طرحها الشيخ النمر في خطابه الأخير إلى قضية أمنية، مبدئ خشيته من «الإجراءات الاستثنائية» التي تمارسها الجهات الأمنية.

## بلحاج يهاجم بوتفليقة ويتهمه بـ«استغلال الدين»

■ لندن - «القدس العربي»: هاجم علي بلحاج نائب رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة امس الثلاثاء الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في الانتخابات البلدية والأخرى في الانتخابات التشريعية.

وقال بلحاج إن «بوتفليقة يدرك أن الذين جاؤوا إليه من لتيه البلياس عشرين سنة هم الذين خربوا البلاد وأفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، ولذلك لا يستطيع بوتفليقة ولا غيره أن يزور حقائق التاريخ».

ونفى بلحاج أن تكون جبهته قد عمدت إلى استغلال أو توظيف الدين لأغراض سياسية وقال إن «بوتفليقة هو الذي يوظف الدين وأوابها من جامعة دمشق، المنصب السياسي، بينما نحن نوظف السياسة لخدمة الدين».

■ لندن - «القدس العربي»: هاجم علي بلحاج نائب رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة امس الثلاثاء الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، في الانتخابات البلدية والأخرى في الانتخابات التشريعية.

وقال بلحاج إن «بوتفليقة يدرك أن الذين جاؤوا إليه من لتيه البلياس عشرين سنة هم الذين خربوا البلاد وأفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، ولذلك لا يستطيع بوتفليقة ولا غيره أن يزور حقائق التاريخ».

ونفى بلحاج أن تكون جبهته قد عمدت إلى استغلال أو توظيف الدين لأغراض سياسية وقال إن «بوتفليقة هو الذي يوظف الدين وأوابها من جامعة دمشق، المنصب السياسي، بينما نحن نوظف السياسة لخدمة الدين».

## الرئيس اللبناني يوافق على اعتماد علي عبد الكريم سفيرا لسورية في لبنان

■ بيروت - ا ف ب: أعلن مصدر رئاسي ان الرئيس اللبناني ميشال سليمان وافق امس الثلاثاء على اعتماد علي عبد الكريم سفيرا لسورية في لبنان، وكانت السفارة السورية في بيروت فتحت ابوابها في اواخر كانون الاول (ديسمبر) والتحق بها ثلاثة دبلوماسيين سوريين اعلاهم السكرتير الاول شوقي شماط.

وعلى عبد الكريم سفير سورية في الكويت منذ 2004، من مواليد 1953. وقد شغل مناصب مدير الاناعة السورية

■ بيروت - ا ف ب: أعلن مصدر رئاسي ان الرئيس اللبناني ميشال سليمان وافق امس الثلاثاء على اعتماد علي عبد الكريم سفيرا لسورية في لبنان، وكانت السفارة السورية في بيروت فتحت ابوابها في اواخر كانون الاول (ديسمبر) والتحق بها ثلاثة دبلوماسيين سوريين اعلاهم السكرتير الاول شوقي شماط.

وعلى عبد الكريم سفير سورية في الكويت منذ 2004، من مواليد 1953. وقد شغل مناصب مدير الاناعة السورية



## اكداوان جذور الأزمة ترجع الى عدم تقبل الاسرة الحاكمة لفكرة الرقابة الشعبية والمشاركة في الحكم كويتيون يطالبون بتغييرات جذرية تضع حدا للفوضى السياسية

الكويت - ا ف ب: دعا ناشطون كويتيون الى ادخال تغييرات جذرية على النظام السياسي الكويتي للتحول دون تكرار الازمات التي اسفرت عن حل ثلاثة برلمانات واستقالة خمس حكومات منذ 2006.

وقال المسؤول في حزب الامة (غير مرخص) سيف الهاجري في ندوة عقدت الاثنين في الكويت «نعيش في فوضى سياسية كبرى وببساطة نحن بحاجة الى دستور جديد يضع الاسس لتكون الكويت امارا دستورية حقيقية».

وغالبا ما يوصف النظام السياسي الكويتي بأنه «نصف ديمقراطية» اذ انه يحظر انشاء الاحزاب السياسية. ويخوض حزب الامة الانتخابات بمرشحين بالرغم من عدم ترخيصه رسميا. ونظمت الندوة جمعية «قناني» الخاصة بهدف دراسة اسباب الازمات السياسية المتلاحقة التي شهدتها خلال السنوات الماضية الكويت الغنية جدا بالنفط وطرح حلول.

وكانت الكويت اول بلد خليجي يحظى بدستور ويتبنى الديمقراطية البرلمانية في 1962، الا انها عانت في السنوات الـ47 الاخيرة من عدة ازمات سياسية ادت الى حل البرلمان ست مرات.

واقدم امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح الاسبوع الماضي على حل البرلمان الذي لم يمض على انتخابه الا عشرة اشهر، ودعا الى انتخابات مبكرة في غضون شهرين بهدف وضع حد للخلافات بين الحكومة والبرلمان، خصوصا ان هذه الخلافات ابطأت كثيرا جهود التنمية.

وقال محمد الدلال نائب الامين العام للحركة الاسلامية الدستورية، وهي الذراع السياسية للوزان المسلمين ان «الدستور الحالي لا يتلاءم مع التطورات السياسية في الكويت (...) هناك تغييرات كبيرة حصلت تحتاج الى اعادة نظر».

واضاف انه يجب اعادة النظر في «صلاحيات رئيس الدولة وصلاحيات الشعب (...) وعلينا ايضا ان نضاعف عدد اعضاء البرلمان» وهم حاليا 50 عضوا.

وبالرغم من ان النواب في الكويت يتمتعون بسلطات تشريعية ورقابية واسعة، الا ان البرلمان لا كلمة له في تشكيل الحكومات التي يرأسها تقليديا عضو في اسرة الصباح الحاكمة.

كما ان الحكومة ليست بحاجة لثقة البرلمان وغالبية الوزراء لا يكونون منتخبين عموما وانما يتمتعون بمقاعد اضافية في البرلمان مع حق التصويت.

ويمكن للنواب ان يستجوبوا الوزراء على اساس فردي ويجيبون الثقة عنهم، وانما لا يمكنهم سحب الثقة عن الحكومة ككل.

وبالرغم من الحظر على الاحزاب السياسية، تتشظى في الكويت عدة جمعيات سياسية ليبرالية واسلامية وطنية هي بمثابة احزاب بحكم الامر الواقع. ويخوض المرشحون للانتخابات على اساس فردي بالرغم من انتماءاتهم السياسية.

وعزا الناشط السياسي الكويتي المستقل محمد الجاسم المشاكل السياسية

## العاقل السعودي يؤكد استمرار الجهود لتحقيق المصالحة العربية



العاقل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز خلال افتتاح جلسة مجلس الشورى في الرياض امس

الرياض - ا ف ب: أكد العاقل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز استمرار المملكة في بذل الجهود من اجل تحقيق المصالحة العربية الكاملة، وذلك خلال افتتاحه الدورة الجديدة لمجلس الشورى امس الثلاثاء.

وعلى الصعيد الاقتصادي، أكد الملك عبدالله ان المملكة تمكنت من تجنب الاسوأ من تداعيات الازمة المالية العالمية وهي تشارك ضمن مجموعة العشرين في التصدي للازمة على المستوى العالمي. وأشار الملك عبدالله الى «التحديات» التي يواجهها العرب قبيل القمة العربية التي ستعقد في 29 و30 آذار (مارس) في قطر ومنها «عدوان اسرئائلي عاث بالارض فسادا» وخلاف فلسطيني بين الأشقاء هو الاخطر على قضيتنا العادلة من عدوان اسرئيل يوازيه خلاف عربي واسلامي يسر العدو ويؤلم الصديق، وفوق هذا كله طموحات عالية واقليمية، لكل منها اهدافه الشبوهة».

واضاف «سوف نستمر بانأث الله حتى يؤول كل خلاف (بين العرب) مدركين بان الانتصار لا يتحقق لامة تحارب نفسها وأن العالم لا يحترم الا القوي الصابر».

وأشار الملك عبدالله الى ان المملكة «قامت بدورها في هذه الانتفاضة المباركة على الشقاق والهوان» في إشارة الى الخلافات العربية ودعوة العاقل السعودي شخصيا الى تخطيها في مبادرة قدمها امام قمة الكويت العربية الاقتصادية في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وعن الازمة المالية العالية، قال الملك عبدالله «استطعنا بفضل الله تجنّب الوطن أسوأ عواقبها ولا نزال نراقب الموقف بحذر وبقفظة»، وأضاف متوجها الى اعضاء المجلس غير دورها في مجموعة العشرين».

## حكومة دبي تتمسك بجميع موظفيها.. و20% من المهندسين الاردنيين بالامارت فقدوا وظائفهم خيارا التسريح من العمل او خفض الراتب يجتاحان دول الخليج



عمال اجانب في احد المواقع الانشائيةبديبي

حكومة دبي للاستغناء عن اي من موظفيها وفي جميع مؤسساتها».

واضاف ان «حكومة دبي متمسكة بموظفيها».

وذكر الشيخ الذي يدير مؤسسة دبي للاعلام التابعة لحكومة دبي والتي تضم عددا من القنوات التلفزيونية البارزة مثل قناة دبي وسما دبي و«دبي وان» وقنوات الرياضة والفروسية، ان هذه المؤسسة التي تضم مئات الاعلاميين والموظفين «لم ولن تستغني عن احد على الاطلاق».

وتابع «يمتسك امنا تسألوا كل مديري المؤسسات التابعة لحكومة دبي لتتأكدوا ان احدا لم يتم الاستغناء عنه».

ودعا الشيخ الى التفريق بين الشركات التابعة لحكومة دبي والشركات التي يملكها افراد او مسؤولون في الامارة او تلك الحكومة حصص فيها، مع العلم ان عددا من هذه الشركات قامت بتسريح عدد من موظفيها. يأتي ذلك فيما قدر نقابي أردني كسيف الضرير بتقليص الراتب إلى النصف كوسيلة للضغط على الموظفين لتقديم استقالاتهم أو الرضا بالوضع الجديد.

أكد مسؤول في اماره دبي امس الثلاثاء ان حكومة الامارة لا تنوي الاستغناء عن اي من موظفي مؤسساتها بالرغم من الازمة المالية العالية.

وقال احمد الشيخ العضو المنتدب لمؤسسة دبي للاعلام والرافق الاعلامي نائب رئيس الامارات رئيس الوزراء وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «لا نخطط لدى

العمل أو الوظيفة».

يشار إلى أن عدداً من المهندسين الاردنيين أرسلوا شكوى إلى نقاباتهم في الأردن، وإلى قنصليتهم في دبي، يطلبون التدخل بعد ان قررت إدارة إحدى شركات المقاولات الكبرى في دبي الاستغناء عن خدماتهم بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار.

وقال أحد المهندسين له«الأسواق»نت» إن القنصلية الأردنية وعدت بمناخة قضيتهم، لكنها -أي القنصلية- تحاول الاتصال بمبادرة هذه الشركة منذ عدة أيام دون أن تتمكن من ذلك.

ويرى مراقبون ان دبي المنفتحة على الاقتصاد العالمي والتي لا تملك ثروات نفطية كبيرة كانت الأكثر تأثرا في منطقة الخليج بتداعيات الازمة المالية العالمية، فيما تؤكد الامارة على لسان مسؤوليها انها قادرة على تخطي المحنة وانه لا يمكن النظر اليها بصورة منفصلة عن دولة الامارات العربية المتحدة، ثاني اكبر اقتصاد في العالم العربي.

ويرى محللون أن الاستغناء عن العاملين الوافدين، في منطقة يشكل الاجانب فيها نحو 80 % من القوى العاملة، سينعكس سلبا على الاقتصاد الحقيقي في المنطقة؛ حيث ان النمو السريع في الوظائف، كان عاملا رئيسيا في نمو استهلاك الافراد خلال السنوات الأخيرة.

واستغنت كبرى الشركات العقارية في دبي مثل «عمار»، و«نخيل»، و«تعمير»، و«داماك» عن أكثر من ألفي موظف، معظمهم في قطاع التسويق، بعد تراجع الطلب على العقارات بأكثر من 40 %.

وتوقع مسؤولو تشغيل تراجع عدد العاملين الوافدين إلى دول الخليج هذه السنة بنحو 30 %، مع اشتداد الازمة المالية، وخصوصا في الإمارات وقطر والكويت، علما أن عدد الوافدين في المنطقة تجاوز 14 مليونا من إجمالي عدد السكان البالغ 35 مليون نسمة. وانطلقت حركة فصل العاملين في الخليج من الإمارات، وخصوصا دبي التي يبدو انها الأكثر تضررا من الازمة المالية بين دول المنطقة.

وتواجه الشركات في الكويت الازمة المالية، بانهاء خدمات 40 % من موظفيها، فيما فرصت أخرى على بعض موظفيها إجازات إجبارية تمتد شهورا.

يأتي ذلك بالرغم من دعوات خبراء اقتصاديين الشركات الى اختبار كل الخيارات المتاحة لتخفيض النفقات قبل اعتماد خيار الاستغناء عن خدمات العاملين لديها، لمواجهة الضغوط الحالية في الوضع الاقتصادي وما ينجم عنها من تراجع في الإيرادات يستدعي ضبطا سريعا للنفقات من أجل تقليل الخسائر.

واوضحوا أن هناك بنودا عديدة من النفقات جرى التوسع فيها خلال المرحلة الماضية ويمكن تقليصها الآن قبل الوصول إلى الاستغناء عن العاملين، لأن لهذا الخيار انعكاسات سلبية واضحة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

### لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

ما زالت تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية ترمي بظلالها على العالم العربي وخاصة دول الخليج، وبات هاجس فقدان الوظيفة أكثر ما يؤرق الوافدين في تلك الدول.

ولم يختلف الوضع بالنسبة لمواطني دول الخليج عن الوافدين، فهناك مخاوف من ان يفقد الكثير من الموظفين وظائفهم في ظل محاولة الشركات تخفيض نفقاتها للتغلب على الازمة، ويعيش الملايين من العمالة الوافدة في دول الخليج مخاوف حيث وجدوا انفسهم يسعدون فاقورة الازمة الاقتصادية التي ضربت العالم مؤخرا، وأصبح «التفويض» هو لسان حال الشركات في التعامل معهم أو اللجوء إلى خفض الضرير بتقليص الراتب إلى النصف كوسيلة للضغط على الموظفين لتقديم استقالاتهم أو الرضا بالوضع الجديد.

أكد مسؤول في اماره دبي امس الثلاثاء ان حكومة الامارة لا تنوي الاستغناء عن اي من موظفي مؤسساتها بالرغم من الازمة المالية العالية.

وقال احمد الشيخ العضو المنتدب لمؤسسة دبي للاعلام والرافق الاعلامي نائب رئيس الامارات رئيس الوزراء وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «لا نخطط لدى

## مركز الدوحة لحرية الاعلام يستنكر منع احدى العائلات فيه من السفر

القطريين والقاضي ببيع هاجر سموني المسوولين عن قسم الابحاث في المركز والمعاونة السابقة لمنظمة «مراسلون بلا حدود»، من مغادرة الاراضي القطرية».

ونقل البيان عن مدير المركز والدير السابق لمنظمة «مراسلون بلا حدود» روبرير مينار قوله «مذنب عدة اسابيع من السفر لاسباب غير محددة، مشيرا الى «قبضة حديدية» تفرضا جهات قطرية لسعرقلة عمل المركز».

وتعكس القضية الجديدة التأزم الظاهر والمتزايد في العلاقات بين المركز وبين راعيته قطر.

وقال المركز في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه انه يستنكر بأنشد العبارات الصادر عن المسؤولين العام، وبحسب البيان، كان يفترض بسموني وهي مغربية، مرافقة مينار امس الثلاثاء الى البحرين للقاء وزيرة الثقافة والاعلام الشيخية في آل خليفة وبرلمانين مكلفين بدراسة اصلاح قانون الصحافة.

وذكر البيان انه تم «إبلاغ هاجر سموني لدى وصولها الى مطار الدوحة بالمنع الذي يستهدفها»، وتم رفع هذا الاجراء عنها بعد «عدة تدخلات» لكن مع الوقت فات للمحافظة على اللقاء مع السلطات البحرينية».

وكان مينار وجه هذا الشهر رسالة مفتوحة الى زوجة امير قطر، مذكرا بالتزاماتها حول حماية الصحفيين الهديين في بلادهم.

### الدوحة - «القدس العربي»

من هديل رشاد:

قال مركز الدوحة لحرية الاعلام امس الثلاثاء انه «يستنكر بأنشد العبارات» منع صحافية عاملة لديه من السفر لاسباب غير محددة، مشيرا الى «قبضة حديدية» تفرضا جهات قطرية لسعرقلة عمل المركز».

وتعكس القضية الجديدة التأزم الظاهر والمتزايد في العلاقات بين المركز وبين راعيته قطر.

وقال المركز في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه انه يستنكر بأنشد العبارات الصادر عن المسؤولين العام، وبحسب البيان، كان يفترض بسموني وهي مغربية، مرافقة مينار امس الثلاثاء الى البحرين للقاء وزيرة الثقافة والاعلام الشيخية في آل خليفة وبرلمانين مكلفين بدراسة اصلاح قانون الصحافة.

وذكر البيان انه تم «إبلاغ هاجر سموني لدى وصولها الى مطار الدوحة بالمنع الذي يستهدفها»، وتم رفع هذا الاجراء عنها بعد «عدة تدخلات» لكن مع الوقت فات للمحافظة على اللقاء مع السلطات البحرينية».

وكان مينار وجه هذا الشهر رسالة مفتوحة الى زوجة امير قطر، مذكرا بالتزاماتها حول حماية الصحفيين الهديين في بلادهم.

## محكمة بحرينية تقرر اعادة استجواب شهود بمحاكمة ناشطين شيعة

النامة - ا ف ب: قررت محكمة بحرينية امس الثلاثاء اعادة استجواب شهود الاتيات في محاكمة الناشط حسن مشيمع ورئيس حركة الحريات والديمقراطية «حق» الذي يحاكم ضمن مجموعة من 35 ناشطا شيعيا يواجهون اتهامات بينها الترويج لقلب النظام، وفق ما أعلن محام بحريني لوكالة «فرانس برس»، وقال عضو هيئة الدفاع عن المتهمين الحامي محمد احمد ان المحكمة «استجابت لطلب هيئة الدفاع باعادة التحقيق في القضية بعد ان قدما مذكرة تؤكد ان النيابة العامة ليست محايدة في القضية خصوصا بعد ان سمحت بنشر صور المتهمين قبل المحاكمة».

واضاف ان المحكمة قررت «ان تعيد استجواب شهود الاتيات وهذا معناه عدم التعويل على تحقيقات النيابة العامة (...) وفي غضون ذلك يمكننا تقديم شهود النفي وطلب استدعاء اي

طرف معني في القضية او طلب تشكيل لجنة طبية للكشف على المتهمين للكشف عما اذا كانوا قد تعرضوا للتعذيب»، كما اشار الى ان المحكمة «استجابت ايضا لطلب هيئة الدفاع بوضع حد للنسب الافراد المفروض على المتهمين».

وقررت المحكمة التي عقدت جلستها بحضور ممثل عن منظمة العفو الدولية ومراقبين حقوقيين عربا وولبيين، تأجيل القضية الى 28 اينيسان (ابريل) المقبل.

وكانت اول جلسات هذه المحاكمة قد عقدت في 23 شباط (فبراير) الماضي حيث وجهت المحكمة للمتهمين تهمة الترويج لقلب نظام الحكم لكن المتهمين نفوا الاتهام الموجه لهم وفق ما قالت الحامية جلييلة السيد وكيلة مشيمع لوكالة «فرانس برس».

والى جانب مشيمع، يحاكم ايضا العضو القيادي

## بريطانيا ترى باكستان من منظور استراتيجية جديدة لمكافحة الارهاب

لندن - ا ف ب: تواجه بريطانيا ارتفاع خطر تعرضها لهجوم ارامي كيميائي او حتى نووي بحسب ما أعلن مسؤولون الثلاثاء، مما يضاعف تهديد التطرفين في باكستان والصومال.

وكشف المسؤولون عن استراتيجية جديدة لمكافحة الارهاب، مؤكدا ان تنظيم القاعدة يشهد ضعفا، لكنهم حذروا من تفاقم خطر الناشطين «التقنيين» والهجمات بالاسلحة الكيميائية والبيولوجية او حتى الذرية.

وقال وزير الداخلية جاكى سميث «الاحتمال موجود (بقوع هجوم مماثل)، نظرا الى الوضع الدولي، ونعتقد ان بعض الارهابيين الدوليين لديهم تلك الطموحات».

ونشرت الاستراتيجية الجديدة في وثيقة من 174 صفحة هي الاولى الرسمية التي رفعت عنها السرية وتتضمن تقييما رسميا للمخاطر الارهابي الذي يهدد بريطانيا، وتسرّد تاريخ التهديد وتوقعات تطوره.

وزادت بريطانيا الحليفة الرئيسية في الحرب الامريكية على الارهاب التي بدأت عقب اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001، من مستوى الانذار على اراضيها منذ اعتداءات لندن الانتخابية في تموز (يوليو) 2005 التي اودت بحياة 52 شخصا إضافة الى المراهقين.

كما تم تكثيف الاجراءات الامنية بعد فشل هجمات بالسيارات المفخخة في لندن وغلاسكو بعد ايام على توقيع رئيس الوزراء غوردن براون منصبه في العام 2007.

وشدد مسؤول رفيع في وزارة الداخلية على المخاطر التي تشكلها باكستان والصومال، بالإضافة الى اليمن ودول افريقيا جنوب الصحراء، معتبرا انها تطرح اشكالية بسبب انعدام استقرارها نسبيا.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه «باكستان موجودة في كافة نواحي هذه الاستراتيجية تقريبا»، مشيرا الى «ضرورة ايلاء اهمية كبرى لحجم الجهود المضخمة التي نبذلها (في باكستان)».

وقال «لدينا برامج تعاون واسعة مع السلطات الباكستانية، والحكومة الجديدة ... ونحن مهتمون كثيرا بالعمل معها».

## «المقاتل العدو» القطري علي المري يدفع ببراءته من تهمة الارهاب

وجوده في هذه المحكمة الفدرالية شكل عودة له الى بيورا (إيلينوي - شمال) بعدما دخل الى امام محكمة فدرالية الاثنين من تهمة التآمر لادم الارهاب.

وقال محاميه لي سميث «لقد قررنا الدفع بالبراءة والمطالبة بتشكيل هيئة محلفين».

وكان المري محتجزا منذ الجمعة في سجن فدرالي في ايلينوي، وهي المرة الاولى التي يحتجز فيها خارج منشأة عسكرية منذ ان اعلنه الرئيس امريكي جورج بوش مقاتلا عدوا عام 2003.

وقد أمضى المري (43 عاما) الذي يحمل الجنسية السعودية والقطرية حوالي ستة اعوام في سجن عسكري انفرادي في كارولينا الجنوبية بدون توجيه التهم اليه.

وقال محامي الدفاع اندرو سافاج للصحافيين انه ليس لدى المري اي اعتراض على معاملته في السجن حيث كان يعقل «بما يشبه زنزاة انفرادية».

واضاف سافاج «لا يبدي مرارة على الاطلاق كما هو متوقع من شخص ما بعد المعاملة التي تلقاها».

واستدعى القاضي مايكل ميهم المري الى المنصة وسأله عدة اسئلة روتينية بما يشمل ما اذا كان يتحدث الانكليزية بطلاقة.

وقال المري انه يعرف التهم الموجهة اليه والتي يوجه عليها عقوبة سجن تصل الى 30 عاما.

## السلطات السعودية تلتف مواد اعلامية ممنوعة ومخالفة

الرياض - يو بي اي: التفت السلطات السعودية كميات كبيرة من المواد الاعلامية المنوعة والمخالفة.

وأعلنت ادارة المطبوعات ببطار الملك خالد الدولي في الرياض انها قامت بالتعاون مع ادارة الجمارك بإتلاف هذه الكميات من المواد الاعلامية، وأن الهدف من ذلك التصدي لخالفى منظمة حماية حقوق المؤلف ونظام المطبوعات والنشر.

واضافت ادارة المطبوعات ان «المواد اشتملت على اسطوانات مدمجة وأقراص رقمية حاوية للاغلام وبرامج ألعاب وبرامج مقلدة بالإضافة الى تسجيلات مصورة وتسجيلات صوتية وكتب ومجلات ونشرات وملصقات مت منعه عبر المنفذ».

أكد وكيل الوزارة المساعد للإعلام الداخلي عبد الرحمن الهزاع حرص المسؤولين بالوزارة على التصدي وتطبيق العقوبات الرادعة لخالفى الأنظمة والقوانين، والالتزام باللائقيات الدولية والاقليمية الخاصة بحقوق المؤلف «مما يفسح المجال للشركات الاستثمارية وتوطئها وفتح فرص عمل جديدة للمواطنين بما ينسجم مع الأنظمة والقوانين الاعلامية المعمول بها في المملكة».

## مقتل مدني برصاص قوات الناتو في أفغانستان

د ب - ا: ذكر مسؤولون بحلف شمال الأطلسي (ناتو) أن مدنيا افغانيا لقي حتفه امس الثلاثاء برصاص دورية تابعة لقوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) شمال منطقة بولي غالا في إقليم لوجار.

ووقع الحادث عندما اقتربت سيارة من دورية راجلة تابعة لقوة (إيساف) بسرعة عالية.

وقال الجيش الأفغاني ان الجنود حاولوا إيقاف السيارة قبل أن يطلقوا النار على سائقها في النهاية.

ونقلت الشرطة الأفغانية السائق إلى أقرب مستشفى حيث قضى نحبه هناك.







## اليمن: الجلسة البرلمانية «المغلقة» تتحول إلى «سيرة وانفتحت» والعلمي يكشف قدرة «القاعدة» على اختراق الأجهزة الأمنية

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تحوّلت جلسة مجلس النواب اليمني (البرلمان) المغلقة أمس الأول إلى (سيرة وانفتحت) بعد أن تسربت أغلب المعلومات التي تم طرحها من قبل ممثلي الحكومة أمام مجلس النواب والتي صنفت بـ(السرية). وعلمت «القدس العربي» من مصادر برلمانية أن نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الدكتور رشاد العلمي تحدث بمرارة عن الوضع الأمني في اليمن، والذي نتجت عنه قدرة تنظيم القاعدة على شراء ذمم بعض أفراد الأمن، وبالتالي الحصول على معلومات أمنية سهّلت لهم تنفيذ العديد من العمليات الإرهابية كما حصل مؤخرًا.

واعترف العلمي باختراق تنظيم القاعدة للأجهزة الأمنية اليمنية، وأن رجال الأمن يمكن اختراقهم، ربما بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشونها. موضحاً «أنهم يشربون ويمكن أن يتم شراؤهم»، وأكد «لقد تم اكتشاف عناصر في الأمن يتبعون تنظيم القاعدة»، دون أن يوضح الإجراءات الأمنية التي يقترح أن تتخذ ضد مثل هؤلاء، سواء بتقديهم للمحاكمة بتهمة خيانة الأمانة المهنية أو غير ذلك. ونسبت المصادر إلى العلمي قوله في الجلسة البرلمانية المغلقة «إن تنظيم القاعدة حدد أريمة أهداف رئيسية في اليمن سيعمل على استهدافها خلال المرحلة القادمة وهي ضرب المنشآت النفطية، ضرب السفارات، ضرب الأجانب بشكل عام واستهداف بعض الشخصيات الأمنية في اليمن». وكان ممثلو الحكومة في هذه الجلسة

البرلمانية المغلقة التي خصصت لاستجواب الحكومة، انهياروا أمام حجم التساؤلات البرلمانية، بمن فيهم نواب من الحزب الحاكم، عن كيفية تسرب المعلومات الأمنية لعناصر القاعدة والتي كشفتها العملية الانتحارية الأخيرة في طريق مطار صنعاء الأسبوع الماضي التي استهدفت فريق الحققين الأمنيين الكوري قبيل مغادرتهم صنعاء برفقة أسر ضحايا القتل من السياح الكوريين الذي قسوا في عملية انتحارية أخرى مطلع الأسبوع الماضي بشيام حضرموت. ونفى الاتهامات البرلمانية التي وجهت للأجهزة الأمنية بتبني السلطة لتنظيمات جهادية إرهابية وتوظيفها لأغراض سياسية ضد خصومها السياسيين أو استخدامها عند الحاجة في مناسبات عديدة. وقال «لا يجوز أن يصدر مثل الكلام داخل هذا

المكان المقدس - مجلس النواب - وأنه ليس من الأخلاق استخدام هذه العناصر في تصفية حسابات سياسية». وكشف العلمي أن اليمن أصبح الملاذ لعناصر تنظيم القاعدة اليمنيين بعد أن واجه عناصر التنظيم ضغوطاً كبيرة ضمن الضغوط التي مورست ضد تنظيم القاعدة في بعض الدول ككافغانستان وباكستان والعراق والسعودية وغيرها «الأمر الذي سبب عودة أفراد هذا التنظيم إلى بلدانهم ومنها اليمن التي يوجد فيها عدد كبير من عناصر التنظيم». وأصبحت «الجلسة المغلقة» لمجلس النواب اليمني التي افتتحت سيرتها أمام الجمهور محور حديث الوسط السياسي اليمني أمس والتي أشرت جلاً وإسعاداً، ربما موزانيا لحجم الضغوط والإكراه والتهديد». كما ذكر العمودي أنه اصيب «بشظية عندما كنت أجاهد في العراق وأطالب من

صنعاء - أ ف ب: اعترف ثلاثة من أفراد مجموعة تضم 16 شخصاً يحاكمون في اليمن بتهمة الانتماء لتنظيم القاعدة وتنفيذ هجمات، الثلاثة بأنهم عاشوا من العراق حيث قاتلوا. واستمع المحكمة إلى أقوال المتهمين الثلاثة وهم حسام العمودي (25 عاماً) وخالد باتيس (32 عاماً) وراوي حمد الصيبري (22 عاماً) واجلت المحاكمة إلى الثلاثاء المقبل في 31 آذار/ مارس. وقال العمودي للقاضي محسن علوان أنه أوقف في سورية أثناء عودته من العراق وأنه وقع على اعترافاته ومحاضر جمع الاستدلال التي تلاها ممثل المدعي العام في الجلسة «تحت الضغط والإكراه والتهديد». كما ذكر العمودي أنه اصيب «بشظية ومن الهجمات أيضاً عمليات نسبت

التي تنظم القاعدة خلال 2008 منها الهجوم على السفارة الأمريكية في صنعاء في تموز/ يوليو بقذائف أخطأت الهدف وأصابت مدرسة مجاورة وعلى مجمع سكني يقطه خبراء غربيون وهجوم انتحاري على معسكر الأمن المركزي في مدينة سينون (شرق) واشتبكات مدينة تريم (شرق) التي قتل فيها القائد العسكري لتنظيم القاعدة حمزة القعيطي. وبحسب الادعاء، نجح حمزة القعيطي أحد الهاربين من معتقل المخبرات اليمني مطلع العام 2005، في تشكيل هذه الخلية في خميتين نصبتا في صحراء حضرموت. وقال الادعاء العام أن معظم أعضاء هذه الخلية هم على الأرجح من العائدين من العراق، الأمر الذي يفسر وجود سوريين وسعوديين بينهم.

## خلال ندوة في لندن تطرقت الى انشاء محكمة افريقية جديدة لحقوق الانسان

# مسؤول في الاتحاد الافريقي: نفضل محاكمة القادة الافارقة في محاكم افريقية والسلام في السودان اهم من محاكمة البشير في أوروبا

لندن - «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

للشعوب الافريقية» ومقرها في أروشا في تنزانيا. وتحدث في الندوة القاضي برنارد انغويبي، وهو أحد القضاة المعيّنين في المحكمة، والقاضي سانجي موناغينغ، رئيسة «الوكالة الافريقية لحقوق الانسان»، حسين حبري في مؤتمر القمة العفوية ازاء عدم الامتثال لقرارات مثل هذه المحاكم. وقال المسؤول: «إن دول الاتحاد الافريقي هي التي قررت انشاء هذه المحكمة الافريقية، وقبلها الوكالة الافريقية لحقوق الانسان، والمادة (23) من ميثاق الاتحاد الافريقي لحقوق الانسان. والمادة (23) من ميثاق الاتحاد الافريقي تسمح باتخاذ عقوبات بحق الدول التي لا تمتثل للقرارات عديدة، وخصوصاً اسئلة مرتبطة بطالب «الحكمة الجنائية الدولية»، مثول الرئيس السوداني عمر البشير امامها. وكان بين المشاركين في اللقاء في جانب الحضور بعض المسؤولين الدبلوماسيين والناشطين

في منظمات دولية غير حكومية، ولكن الداخلة البرز اتت من مسؤول في «الاتحاد الافريقي» فسر بشكل واضح موقف «الاتحاد الافريقي» من قضية الرئيس البشير ومن محاكمة رئيس جمهورية التشاد السابق حسين حبري في السنغال، ومسألة العقوبات ازاء عدم الامتثال لقرارات مثل هذه المحاكم. وقال المسؤول: «إن دول الاتحاد الافريقي هي التي قررت انشاء هذه المحكمة الافريقية، وقبلها الوكالة الافريقية لحقوق الانسان، والمادة (23) من ميثاق الاتحاد الافريقي تسمح باتخاذ عقوبات بحق الدول التي لا تمتثل للقرارات عديدة، وخصوصاً اسئلة مرتبطة بطالب «الحكمة الجنائية الدولية»، مثول الرئيس السوداني عمر البشير امامها. وكان بين المشاركين في اللقاء في جانب الحضور بعض المسؤولين الدبلوماسيين والناشطين

الافريقي يرى انه يجب ان يحاكم في افريقيا وذلك قبلت احوالة الامر الى السنغال». وأضاف: «المشكلة هي ان عددا من القادة والرؤساء الافريقيين قد احيلوا الى محاكم في دول اوروبية (بلجيكا، هولندا وغيرها). وقد بحثنا هذا الموضوع في مؤتمر القمة للاتحاد الافريقي الماضي». وأوضح قائلاً: «إن الاتحاد الافريقي لم يحسم امر براءة أو عدم براءة الرئيس عمر البشير، او قضية وجوب محاكمته او عدم وجوب ذلك، ولكن وجود قوات «يوناميد» الدولية في السودان وضرورة عدم عرقلة عملها، الذي سيؤدي الى احلال السلام للشعب السوداني، اعتبروا امرين اكثر اهمية من اي شيء آخر في هذه المرحلة، وبالتالي، فحسب المادة 16 اقترح الاتحاد الافريقي تأجيل محاكمة الرئيس البشير لمدة 12 شهرا ولكنه لم يقل بان البشير يجب الا يرد على الاتهامات الموجهة اليه. ان تحقيق السلام يملك افضلية على تحقيق العدالة، ومحاكمة

البشير في هذه المرحلة لن تساهم في احلال السلام للشعب السوداني». وفي رد للقاضي انغويبي حول قدرة هذه المحكمة على تسلم قضايا يرفعها سياسيون او وزراء او نواب من بلد واحد ضد قادة بلادهم (كما يمكن ان يحدث في كينيا او زيمبابوي او اماكن اخرى) قال: «يصعب على الرد على هذا السؤال في هذه المرحلة، ولكن القضية الاولى التي تسلمتها محكمتنا في هذه المرحلة هي قضية الرئيس التشادي السابق حسين حبري، فقد اعترضت جهة (لم يحددها القاضي) على احوالة هذه القضية الى محكمة سنغالية، وهناك اسئلة مطروحة حول صلاحية المحكمة السنغالية للبت في قضية الرئيس التشادي السابق، وهذا ما اثارتها الجهة التي تقدمت بالشكوى الينا ازاء هذا الموضوع، ونحن ندرس الموضوع وقد اعطينا السنغال الوقت الكافي للرد على هذه الشكوى». واعترض ممثل من «منظمة العفو الدولية»

(امنستي انترناشونال) على وجود هذه المحكمة الافريقية الجديدة لحقوق الانسان وعدم تمكن الافراد من التقدم بشكاوى مباشرة اليها، والى كون الشكاوى يجب ان تمر عبر مؤسسات اخرى، وطرح في هذا المجال مواقف دول افريقية تفضل السماح بالطلبات المباشرة، وطالب بوجع ضغوط على الدول الافريقية عموماً لتلاحة حدوث هذا الاسلوب المباشر في الشكوى. ورد القاضي، وهو من جنوب افريقيا ويترأس جامعة جنوب افريقيا بالإضافة الى الدواير القانونية العديدة، قائلاً: ان وجود هذه المحكمة وقرار الاتحاد الافريقي بانسانها افضل من عدم وجود محكمة من هذا النوع لها سلطة تتخطى الحدود الجغرافية للدول. وهناك صعوبات كثيرة وتنمضي تجاورها، وأضاف: «ان هذه المحكمة ستكون على تواصل مع المحاكم الدولية وتنمضي ان تمتثل القيادات الافريقية لقراراتها. كما نسعى الى الدعم المادي الدولي والاقليمي لوجودها»

وعبرت القاضية موناغينغ عن تقديرها للجهود التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية العاملة في افريقيا في مجال نشر حقوق الانسان، وقالت انه لولاها لما سمعنا بكثير من القضايا. وأشارت نوبوتو امبيلي الى ضرورة تعريف الشعوب الافريقية بوجود هذه المحكمة الجديدة. وتمنت ان يحترم السياسيون الافارقة قراراتها وينقلوها الى حيز التطبيق، ولكنها شددت بضرورة هذه المحكمة ضد جهات حكومية خرقت حقوق الانسان في عمليات معهم، مهما كان نفوذ هذه الجهات او سلطاتها. ودعت الدول الافريقية الى تشجيع الافراد على رفع القضايا ضد الحكام في هذه المحاكم الافريقية الجديدة، وبذلك «يُثبت قادة هذه الدول ممارستهم الفعلية للديمقراطية وحقوق الانسان، ويدعمون هذه المؤسسات الجديدة لحماية حقوق الانسان في افريقيا».

## افتتاح اول مصنع للجة بجنوب السودان

من سكاى ويلر

جوبا (السودان) - رويترز: يجب سكان جنوب السودان المزاج بشأن أن الكحول لها معنى خاص بالنسبة لهم فقد خاضوا حرباً دموية استمرت لعقدين وبالتالي يستطيعون الاستمتاع بجمعة باردة في نهاية يوم حار وطويل.

في العام الحالي الذي هو الرابع منذ إبرام اتفاق للسلام بين الجنوب الذي يخلع على سكانه المسيحيون والشمال حيث المشروبات الكحولية محرمة بموجب الشريعة الإسلامية سيحصل الجنوبيون على الجعة الخاصة بهم من اول مصنع بالمنطقة تبنيه شركة سامبيلر لصناعة الجعة، وتغطي حظيرة ضخمة غلايات وعلاقة وأطمان من الشعير الجاهز لبدء تخميره وهي جمعة معتقة ذات نسبة كحول منخفضة تأمل سامبيلر أن تستعملها أعداد لا تحصى لها من الحانات والمطاعم في جوبا عاصمة جنوب السودان.

وقد تخلص بالفعل من جميع البنوك الاسلامية وحلت الانكليزية محل اللغة العربية كلغة رسمية ووضع منها تعليميا علمانيا خصوصا للمدارس، وسيضيف إنتاج الكحوليات درجة أخرى من الانفصال عن الشمال، وقال بانجوير «هذا ما كنا نقايل من اجله وبالتالي نحن احرار نفعل ما نشاء»، واعتبر مسؤول آخر المصنع المزمع اقامته جزءاً من تطبيق اتفاق السلام.

وتفاوت تبعا لمدى توفرها. وقال السوروث ايلفي إن توافر جعة سامبيلر ارضخ فعنا بشكل مستمر سيعطيهم ميزة كبيرة. وأضاف انه واثق من أن الماركة الجديدة المصممة لتكون «عالوفة» لسكان الجنوب ستكون جذابة، ولا يزال الاسم وتصميم الملصق سراً غير أن النقطة الفنية الخاصة بتسجيل العلامة التجارية للجة انتهت محاسي سامبيلر. وأشار السوروث ايلفي «لا يمكن تسجيل علامة تجارية لمنح كحولي في الخرطوم» ومن بين التحديات الأخرى البنية التحتية المدمرة بما في ذلك شبكة سبيل للغاية من الطرق ويقول السوروث إن الشركة نجحت في التعامل مع هذه المشكلة من قبل في انجولا على سبيل المثال.

وتتوافد عشرات الشاحنات على جوبا اسبوعيا محملة بالصاديق. والضرية على الكحوليات توازي الضريبة على أي سلعة أخرى غير أن سائقين يقولون إن حولتهم كثيرا ما تخف عند الكثير من نقاط التفتيش العسكرية غير الرسمية. ولا تنتج مولدات الكهرباء في جوبا ما يكفي من الكهرباء لاستخدام المنزلي ناهيك عن الكهرباء اللازمة للصناعة. كما تعطل المياه مشكلة، ومن ضمن ميزانية المشروع مضخة وخط انابيب طوله 4.8 كيلومتر من نهر النيل الى المصنع ومركز لمعالجة المياه.

## مقتل ناشط يعمل لدى منظمة انسانية كندية في دارفور

الخرطوم - أ ف ب: قتل سوداني يعمل لدى منظمة انسانية كندية غير حكومية مساء الاثنين في دارفور برصاص مسلحين، على ما افاد مسؤول في منظمة «فيلوسوب فور افريكان ريليف» أمس الثلاثاء. وقال مارك سيمونز المسؤول في المنظمة غير الحكومية الكندية لوكالة فرانس برس انه «وقع السبت الماضي في كمين نصبه رجال كانوا يريدون مهاجمة احدى المصانع الصناعية وقدموا الى منزل مساء الاثنين لاختطافه لكنه الهاتف لم يكن هناك. وفتح حيزتد المسلحون النار عليه». ووقع الحادث في غرب دارفور على الحدود مع تشاد كما اضاف المسؤول موضحا ان السوداني الموظف في المنظمة يدعى ادم ختير. وأضاف سيمونز «لقد مضى على وجودنا في السودان 24 عاما وهذه المرة الاولى التي يقتل فيها احد العاملين لدينا». والمنظمة الكندية «فيلوسوب فور افريكان ريليف» تعمل في السودان منذ 1984. وهي توظف 200 سوداني يعملون مع ثمانية اجانب وتبلغ موازنتها اكثر من ستة ملايين دولار امريكي بحسب موقع المنظمة على الانترنت.

## امريكا تقول ان الاوضاع في مخيمات النازحين في دارفور تزداد سوءا

الوارد - وخصوصا مياه الشرب - في مخيم زرمع مع وصول 360 ألف شخص على مدى الشهرين الماضيين فرارا من القتال بين الجماعات المسلحة وقوات الحكومة السودانية في دارفور. وقالت وزارة الخارجية ان الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الباقية في السودان تدرسان سبل تقديم المساعدة لسد الفراغ الناتج عن رحيل وكالات المعونات وأنه يتعين على السودان ان يساعد ايضا. وأضافت الوزارة قائلة في بيان «نحث حكومة السودان - بالتعاون الوثيق مع الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية - على التحرك بسرعة لمعالجة مشاكل المياه والارض وغيرها من المشاكل المتخلفة». وامرت الخرطوم منظمات المعونات بمغادرة السودان بعد ان اصدرت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي امر اعتقال بحق البشير عن فطائع اريكيت في دارفور. واتهمت الحكومة السودانية منظمات المعونات بمساعدة المحكمة الجنائية الدولية. وقالت الولايات المتحدة التي لا تنتمي الى المحكمة



احد العمال يستعد لتوصيل صندوق من زجاجات الجعة الى السوق (رويترز)

## حالة طوارئ في جنوب السودان بعد ظهور شلل الأطفال من جديد

من سكاى ويلر

جوبا (السودان) - رويترز: قال مسؤولو صحة في جنوب السودان أمس الثلاثاء انهم يواجهون حالة طوارئ صحية بعد رصد 40 حالة إصابة بشلل الأطفال في منطقته. ويحاول جنوب السودان الاقل نموا القضاء على المرض عقب عودته للظهور بعد انقطاع دام أربع سنوات. وقال انتوني لاکو ستيفن المسؤول الكبير بوزارة الصحة في جنوب السودان لرويترز «هذه تعتبر حالة طوارئ صحية على مستوى البلاد». وصرح مسؤولون من منظمة الصحة العالمية بانهم اوفدوا فريقا يضم 20 خبيرا في محاولة للسيطرة على انتشار الفيروس المعدي بدرجة كبيرة الذي يصيب عادة الاطفال دون سن الخامسة. وقال افيوروك اسيفاد مدير برنامج

واشنطن - رويترز: قالت الولايات المتحدة الاثنين ان الاوضاع تزداد سوءا في مخيمات النازحين في دارفور وحثت حكومة الخرطوم على الرجوع عن قرارها طرد 13 منظمة للمعونات. وجددت وزارة الخارجية الامريكية القول بانها ستسجل الرئيس السوداني عمر حسن البشير المسؤولية عن كل وفاة نتجت عن طرد منظمات المعونات الرئيسية. وقالت الوزارة إن البروتو فرناندز القائم بالاعمال بالسفارة الامريكية في الخرطوم ومسؤولين من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية سافروا على مدى الاسبوع المنصرم الى الفاشر في شمال دارفور وزاروا ايضا مخيم زرمع للوقوف على الطبيعة على آثار طرد منظمات المعونات. وأضافت الوزارة وهي تقدم تفاصيل عن المرحلة التي قام بها فرناندز ومسؤولون امريكيون اخرون «هذه الامة تقاومت بعد طرد منظمات المعونات في الرابع والخامس من مارس». ووجد المسؤولون امريكيون تقافعا في نقص





# فتح نتهم حماس بأنها لم تكن جاهزة للتوقيع على اتفاق اثناء الحوار في القاهرة والاخيرة اهتمتها بـ «الخضوع للفيتو الامريكى»

## تأجيل جولة الحوار الثالثة لما بعد قمة الدوحة لمعرفة التوجه العربي من المصالحة



تدريبات لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني حول تقديم المساعدات الاولية في قرية قرب الخليل

تطبيق ميثاق الشرف الذي توافق عليه القوى الفلسطينية المتحاربة، لهيئة الاجراء الايجابية لانجاح الحوار. وأشار الى ان هيئات الجبهة «على وشك الانتهاء من تدارس نتائج الحوار وتحديد الخطوات المستقبلية الزمعة اتباعها وشدد على ضرورة ان يكون الحوار يخدم القضية ويمسك بالثوابت وشك الانتهاء من تدارس نتائج الحوار وتحدد الخطوات المستقبلية الزمعة اتباعها، مؤكداً على ضرورة ان تجري الانتخابات التشريعية القادمة كما انتخابات المجلس الوطني على اساس التعديل التسيبي الكمال بنسبة حسم لا تزيد عن 1.5 بالمئة».

الى ان تأجيل الحوار جاء «من اجل مزيد من البحث عن صيغ للتقارب لاجراء القوة والتفاهم المشترك»، لافتا الى ان الخلاف بين حركتي حماس وفتح «ليس بالخلاف البسيط انما الخلاف يتعلق ببرامج وافكار كثيرة قد طرأت خلال السنوات الماضية». وذكر مهنا ان تنظيمه بدأ بـ «اجراءات متخلفة مع مختلف القوى للتأكد على ضرورة الحوار وانهاء حالة الانقسام»، مشدداً على ان «الحوار يجب ان يكون خدمة للقضية وتمسكا بالثوابت وليس العكس». وأشار الى ان الجبهة ستباشر بعقد لقاءات وطنية في الضفة الفلسطينية مع القطاع للنهوض الايجابي على ما تم اتخاذه من حوارات القاهرة، خصوصا

على الحوار ويجعلنا نتفاعل بامكانية الوصول الى اتفاق أكثر من اي وقت مضى». وأضاف «لا نستطيع ان اجزم بان الاتفاق قادم، او ان الاختلاف لا بد منه، اعتقد ان امكانية النجاح قائمة». وأكد الاحمد انه على مدار جولتين من الحوار سيقدم لقاءات بين فتح وحماس مهدت الحوار للحوار الشامل ودخنا في تفاصيل البنود الخاصة حول نقاط الخلاف في الساحة. وقال رباح مهنا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ان الجولة الثانية من الحوار ستمتد في نهاية الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) القادم. وأشار البردويل في سياق تصريحه

الى ان تأجيل الحوار جاء «من اجل مزيد من البحث عن صيغ للتقارب لاجراء القوة والتفاهم المشترك»، لافتا الى ان الخلاف بين حركتي حماس وفتح «ليس بالخلاف البسيط انما الخلاف يتعلق ببرامج وافكار كثيرة قد طرأت خلال السنوات الماضية». وذكر مهنا ان تنظيمه بدأ بـ «اجراءات متخلفة مع مختلف القوى للتأكد على ضرورة الحوار وانهاء حالة الانقسام»، مشدداً على ان «الحوار يجب ان يكون خدمة للقضية وتمسكا بالثوابت وليس العكس». وأشار الى ان الجبهة ستباشر بعقد لقاءات وطنية في الضفة الفلسطينية مع القطاع للنهوض الايجابي على ما تم اتخاذه من حوارات القاهرة، خصوصا

على الحوار ويجعلنا نتفاعل بامكانية الوصول الى اتفاق أكثر من اي وقت مضى». وأضاف «لا نستطيع ان اجزم بان الاتفاق قادم، او ان الاختلاف لا بد منه، اعتقد ان امكانية النجاح قائمة». وأكد الاحمد انه على مدار جولتين من الحوار سيقدم لقاءات بين فتح وحماس مهدت الحوار للحوار الشامل ودخنا في تفاصيل البنود الخاصة حول نقاط الخلاف في الساحة. وقال رباح مهنا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ان الجولة الثانية من الحوار ستمتد في نهاية الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) القادم. وأشار البردويل في سياق تصريحه

اما الحكومة المقالة التي تدبرها حركة حماس في غزة فقد اكدت دعمها للحوار الوطني، معتبرة ان طريق نجاحه هو «الحفاظ على الثوابت وجمع الصفوف حول خيار وبرنامج المقاومة وليس للاملاءات الدولية الجحفة بالحق الفلسطيني التي تمس بالثوابت». واستنكرت الحكومة استمرار حملات «الاعتقال السياسي في الضفة الغربية»، داعية في الوقت ذاته الى «اغلاق هذا الملف فوراً لما له من انعكاسات سلبية على اجواء المصالحة الوطنية». وجاء في بيان الحكومة الاسبوعي ان تصريحات بعض المسؤولين «المتفذين» في رام الله التي وصفها بـ «التوتيرية»، تعتبر «مخالفة لروح ونص الاتفاقات التي تم التوصل اليها بمتنع دخول محمد دحلان وسمر المشهوراتي وكلاهما من قيادات فتح قطاع غزة».

واعتبر البردويل ان هذا الامر يمثل «عرقيل وغبيا امام جهود الحوار الوطني المتعددة بالقاهرة». ويوم اسس قالت مصادر مطلعة ان الجولة الحاسمة من الحوار (الثالثة) تاجلت الى ما بعد انعقاد القمة العربية في الدوحة نهاية الشهر الجاري. وبحسب مصدر مطلع فقد اكد لـ «القدس العربي» ان التأجيل جاء «معرفة التوجه العربي من المصالحة، خاصة وان ما توصلت اليه من الاتفاقات، الجولة السابقة سيكون متواجدا امام الزعماء المشاركين». وقال المصدر ايضا انه خلال هذه الفترة ستكون الفصائل قد اخذت «فرصة كافية» للتشاور والاتفاق داخليا على نقاط الخلاف الثلاث التي برزت في الجولة السابقة، وهي برنامج الحكومة، وطريقة الاجراء واسم الحكومة المقبلة بقيادة الفلسطينية خلال المرحلة

الخطورة، مشيراً الى «محاولة حماس تحقيق اي مكسب خارج اطار القانون في القضايا التي حصلت عليها في ظل الانقسام خارج اطار القانون، مثل قضية التوكيلات وقضية منظمة التحرير». وأشار الناطق باسم حماس الى ان تصريحات الاحمد «تزامنت مع حملة اعتقالات وملاحقات غير مسبوقة لعناصر وائبناء حركة حماس في الضفة الغربية، والشروط المسبقة لمحمود عباس بين يدي الحوارات الفلسطينية والتي تزامنت مع الاملاءات الامريكية على برنامج الحكومة المقبلة». واعتبر بروهوم ان كل ذلك «يتنافى مع المبادئ العامة التي اقرتها الفصائل الفلسطينية قبيل انعقاد جلسات الحوار الفلسطيني والداعية الى وقف التحريض الاعلامي وان يتحمل كل طرف مسؤوليته تجاه انجاح الحوار». وقال الناطق باسم حماس ان هذه التصريحات «توضّح مدى الضعف الذي تعاني منه هذه الحركة وعدم قدرتها على المواجهة، خاصة عندما يكون الامر متعلقا بالاملاءات الامريكية». لكن الاحمد قال في سياق المؤتمر الصحافي انه خلال الجولة الماضية من الحوار ان حماس «كانت غير جاهزة في التوقيع على اي اتفاق لذلك جرى التأجيل»، مؤكداً ان نصف الوقت الذي جرى كان دورانا في حلقة مفرغة وكنا نكرر انفسنا ونات بجديد». من جهته قال صلاح البردويل الناطق باسم كتلة حماس البرلمانية ان الفيتو الامريكى «كان مطروحا بقوة على طاولة الحوار في القاهرة من قبل حركة فتح». ورأى ان حركة فتح «لن تتخلص من الفيتو الامريكى»، لكنه طالبا بـ «البحث عن صيغ مقبولة لنا ونخرج نفسها من هذا الفيتو». وأكد البردويل في ذات الوقت ان الحوار يعتبر «امرا ايجابيا»، كونه جمع الحركتين على تحدي مشترك والمشكلة والتوافق على بعض القضايا لاسيما في موضوع المصالحة الوطنية ومنظمة اعادة صياغة الاجهزة الامنية وفتح التحرير، واسم الحكومة المقبلة وخوضها للقانون الاساسي.

## مسؤول فلسطيني يؤكد لـ «القدس العربي» توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية يوم 4 ابريل في القاهرة بحضور مبارك وعباس ومشعل

تدرك انها لن تكون قادرة على منع تحقيق. وأضاف «اما في حال كان لا بد من اجراء تحقيق من هذا النوع فيجب الا يكون محاذا ولا بد ان يأخذ بالاعتبار الوضع على الارض والحقائق». وكانت اسرائيل طردت فالك في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد ان اعتقل لفترة وجيزة في وصوله الى البلاد، ومنعته السلطات الاسرائيلية من دخول الاراضي الفلسطينية واحتجزته لأكثر من 20 ساعة في مطار بن غوريون في تل ابيب.

ويستخدم سياسة حقوق الانسان اداة. وتابع ان مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، واجه انتقادات في الماضي من قبل امين عامين للامم المتحدة كوفي عنان وبن كي مون، لتكرهه التسلسلي على ورقتهم الولايات المتحدة ايضا تقرير فالك. وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية روبرت وود في تصريح صحفي «توصلنا الى ان آراء المراقبين ما تكون في الموضوع». وأضاف متعبرين انها منارة ولكن ذلك يشكل واضح». وقر وود بان الولايات المتحدة

ويستخدم سياسة حقوق الانسان اداة. وتابع ان مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، واجه انتقادات في الماضي من قبل امين عامين للامم المتحدة، كوفي عنان وبن كي مون، لتكرهه التسلسلي على ورقتهم الولايات المتحدة ايضا تقرير فالك. وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية روبرت وود في تصريح صحفي «توصلنا الى ان آراء المراقبين ما تكون في الموضوع». وأضاف متعبرين انها منارة ولكن ذلك يشكل واضح». وقر وود بان الولايات المتحدة

## اسرائيل تندد بنتائج تقرير للامم المتحدة حول الحرب في غزة

القدس- ف: اب: تندت اسرائيل امس الثلاثاء بتقرير خبير للامم المتحدة طالب بتحقيق حول الهجوم الاسرائيلي في غزة مشيراً الى «اسباب» تدعو الى الاعتقاد بوقوع جريمة حرب.

وقال مارك ريفيك الناطق باسم رئيس الوزراء المتجهز وليته ايهود اولمرت لوكالة فرانس برس اللاسف انه مثال اضافي على الموقف الاحادي الجانب والمحاذا وغير العادل لجلسة حقوق الانسان، وان «هذا النوع من التقارير لا يخدم ابداً حقوق الانسان

ويستخدم سياسة حقوق الانسان اداة. وتابع ان مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، واجه انتقادات في الماضي من قبل امين عامين للامم المتحدة كوفي عنان وبن كي مون، لتكرهه التسلسلي على ورقتهم الولايات المتحدة ايضا تقرير فالك. وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية روبرت وود في تصريح صحفي «توصلنا الى ان آراء المراقبين ما تكون في الموضوع». وأضاف متعبرين انها منارة ولكن ذلك يشكل واضح». وقر وود بان الولايات المتحدة

ويستخدم سياسة حقوق الانسان اداة. وتابع ان مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، واجه انتقادات في الماضي من قبل امين عامين للامم المتحدة كوفي عنان وبن كي مون، لتكرهه التسلسلي على ورقتهم الولايات المتحدة ايضا تقرير فالك. وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية روبرت وود في تصريح صحفي «توصلنا الى ان آراء المراقبين ما تكون في الموضوع». وأضاف متعبرين انها منارة ولكن ذلك يشكل واضح». وقر وود بان الولايات المتحدة

ويستخدم سياسة حقوق الانسان اداة. وتابع ان مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة، واجه انتقادات في الماضي من قبل امين عامين للامم المتحدة كوفي عنان وبن كي مون، لتكرهه التسلسلي على ورقتهم الولايات المتحدة ايضا تقرير فالك. وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية روبرت وود في تصريح صحفي «توصلنا الى ان آراء المراقبين ما تكون في الموضوع». وأضاف متعبرين انها منارة ولكن ذلك يشكل واضح». وقر وود بان الولايات المتحدة

## حزب العمل الاسرائيلي يقر الانضمام الى حكومة يمينية بقيادة نتنياهو

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

## الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

## الحكومة المقالة في غزة تقر مبلغ مليوني دولار للمتضررين من الحرب الاسرائيلية الاخيرة

العربيات «تتضمن تلبية احتياجات البلديات وخاصة التي تم تدميرها في الحرب». يتشار الى ان اسرائيل هدمت خلال حربها على غزة التي استمرت ثلاثة اسابيع وتوقفت يوم 18 من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، ما يقارب من 14000 منزل ومنشأة، وقتلت أكثر من 1400 فلسطيني نصفهم من الاطفال والنساء.

العربيات «تتضمن تلبية احتياجات البلديات وخاصة التي تم تدميرها في الحرب». يتشار الى ان اسرائيل هدمت خلال حربها على غزة التي استمرت ثلاثة اسابيع وتوقفت يوم 18 من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، ما يقارب من 14000 منزل ومنشأة، وقتلت أكثر من 1400 فلسطيني نصفهم من الاطفال والنساء.

العربيات «تتضمن تلبية احتياجات البلديات وخاصة التي تم تدميرها في الحرب». يتشار الى ان اسرائيل هدمت خلال حربها على غزة التي استمرت ثلاثة اسابيع وتوقفت يوم 18 من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، ما يقارب من 14000 منزل ومنشأة، وقتلت أكثر من 1400 فلسطيني نصفهم من الاطفال والنساء.

## عريقات: اي حكومة اسرائيلية يجب ان تعلن التزامها بحل الدولتين

رام الله - ف: اب: اكيد كبير المفاوضات الفلسطينية صائب عريقات اسس الثلاثاء ان اي حكومة اسرائيلية يتم تشكيلها يجب ان تعلن التزامها بحل الدولتين.

رام الله - ف: اب: اكيد كبير المفاوضات الفلسطينية صائب عريقات اسس الثلاثاء ان اي حكومة اسرائيلية يتم تشكيلها يجب ان تعلن التزامها بحل الدولتين.

رام الله - ف: اب: اكيد كبير المفاوضات الفلسطينية صائب عريقات اسس الثلاثاء ان اي حكومة اسرائيلية يتم تشكيلها يجب ان تعلن التزامها بحل الدولتين.

رام الله - ف: اب: اكيد كبير المفاوضات الفلسطينية صائب عريقات اسس الثلاثاء ان اي حكومة اسرائيلية يتم تشكيلها يجب ان تعلن التزامها بحل الدولتين.

رام الله - ف: اب: اكيد كبير المفاوضات الفلسطينية صائب عريقات اسس الثلاثاء ان اي حكومة اسرائيلية يتم تشكيلها يجب ان تعلن التزامها بحل الدولتين.

## إصابة شرطي مصري برصاص مهربين على الحدود مع إسرائيل

إلى مستشفى رفح المركزي في حالة خطيرة. ولم يشر المصدر لمزيد من التفاصيل في هذا الصدد. ويسعى غالبية الأفارقة الذين يتسلسلون من مصر إلى إسرائيل للبحث عن فرصة عمل هناك أو الحصول على حق اللجوء إليها عن طريق عصابات التهريب الدولية.

إلى مستشفى رفح المركزي في حالة خطيرة. ولم يشر المصدر لمزيد من التفاصيل في هذا الصدد. ويسعى غالبية الأفارقة الذين يتسلسلون من مصر إلى إسرائيل للبحث عن فرصة عمل هناك أو الحصول على حق اللجوء إليها عن طريق عصابات التهريب الدولية.

إلى مستشفى رفح المركزي في حالة خطيرة. ولم يشر المصدر لمزيد من التفاصيل في هذا الصدد. ويسعى غالبية الأفارقة الذين يتسلسلون من مصر إلى إسرائيل للبحث عن فرصة عمل هناك أو الحصول على حق اللجوء إليها عن طريق عصابات التهريب الدولية.

## الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.

اتهامته المحدود وبفواضات السلام الفلسطينيين تحت قيادة نتنياهو المتشدد. وصرح مسؤولون في حزب العمل بان نتنياهو وباراك الذي خطط لهجوم فلسطينية في الضفة الغربية، وفتح غزة «نتنهاو يحاول بكل السبل اظهار انه يغير الاتجاه». وبعد الحصول على اتفاق شراكة مع حزب العمل وهو حزب يسار وسطي سيجتمع نتنياهو أغلبية حاكمة يهيمن على احوار دولة اسرائيل.





فلسطينيون في ام الفحم ينقلون جرحيا اصيب باشتباكات مع المستوطنين المتطرفين

في جر المجتمع الاسرائيلي والنظام السياسي اليه. وزعمت الشرطة أن نائب القائد العام للشرطة وثلاثة من افراد الشرطة اصيبت خلال المواجهات مع المواطنين الفلسطينيين.

انفسنا ونستطيع عدم السماح لهذه القوى الفاشية بالدخول الى بلداننا، وزادت قائلة أنه من المؤسف جدا أن اليمين الفاشي في اسرائيل هو الذي يحدد قواعد اللعبة السياسية وينجح

الفحم لحماية مواطنين من خطر التوجه العنصري بل اتت لتحمي هذه التوجهات العنصرية ومن يحملها ولتحمي هي ايضا مشاعر المواطنين العرب، لكننا اثبتنا اليوم أننا نستطيع الدفاع عن

الدولة والنظام السياسي في اسرائيل لهذه التوجهات السياسية العنصرية، وفي تعقيبا على اعتداءات الشرطة ايضا مشاعر المواطنين العرب، لكننا اثبتنا اليوم أننا نستطيع الدفاع عن

هي محاولة لإعادة الهوجة السياسية بيننا وبين الدولة حول حقنا في الوجود والوطن، بدل ان تكون مواجهة حول حقنا القومية والدينية في البلاد. واصافت ان المشكلة تكمن في شرعية

عليها في الخليل والتي جسدت وتجسد ممارسات المستوطنين، المشهده ذاته في الثلث الشمالي، اوباش المستوطنين يستفزون العرب الفلسطينيين وقوات الشرطة توفر لهم الحراسة. وقد وصلت الى مقرق عين ابراهيم ومدخل ام الفحم قوات من شرطة تفريق الشغب التي يتصدى لها النواب العرب ورؤساء سلطات محلية عربية من الجليل والثلث والنقب والذين رايطوا هناك منذ ساعات الصباح الباكر، والى جانبهم اعداد كبيرة من نشطاء اليسار الاسرائيلي الذين وصلوا للمتضامن مع اهالي ام الفحم والمواطنين العرب، في الوقت الذي عززت فيه الشرطة قواتها باعداد من شرطة الخيالة التي خاضت مواجهات محدودة مع المواطنين الفحماويين والعرب المتجمهرين، وعلم انه تم رشق قطعان اليمين بالحجارة، في منطقة الاقواس المحاذية لمستوطنة «معامى»، واضطروهم الى الانسحاب من المكان ومغادرة المنطقة، وعندما تدخلت الشرطة وقامت باطلاق الغاز المسيل للدموع على اهالي ام الفحم، وحتى كتابة هذه السطور، لا تزال الاجواء متوترة في ام الفحم، في ظل المواجهات التي لا تزال متواصلة بين الشرطة واهالي ام الفحم، في ظل التواجد الكثيف لرجال الشرطة في المدينة، وعدم ان عشرات الاصابات قد وقعت في صفوف اهالي ام الفحم، كما اصيب عدد وصف بغير القليل من افراد الشرطة خلال المواجهات.

تجمهر العشرات من ابناء ام الفحم على مداخل المدينة. في الوقت نفسه شهد الجبل المحاذي في مدخل ام الفحم الرئيسي تواجد مئات من رجال الشرطة والوحدات الخاصة تحسبا لوقوع اي تطور. وهذا، وشهد مفرق عين ابراهيم المدخل الرئيسي لمدينة ام الفحم حالة من التوتر والغليان والترقب لمظاهرة اوباش اليمين، فيما شهدت منطقة الثلث الشمالي ومدخل المدن والقرى العربية حالة من الاستنفار الامني غير المسبوق، ووصل الى مقرق عين ابراهيم مئات من اهالي المدينة وقيادات الوسط العربي في اول سلسلة بشرية اعلن عن اقامتها لمنع اوباش اليمين من دخول المدينة، وحسن رفع العلم الفلسطيني حاول بعض افراد الوحدات الخاصة الدججين بالاسلحة انزاله مما ساهم في تاجيح الاجواء والاضواء وارتفاع حدة التوتر.

بالقابل تم الاعلان عن منطقة مفرق مستوطنة معامى منطقة امنية مغلقة امام المواطنين حيث من المفروض ان يكون مسار مسيرة اليمين المتطرف، بحيث يحظر على المواطنين العرب دخولها ويمنع حتى اهالي الاحياء الفحماوية القريبة من المنطقة الاقتراب والتنقل بالقرب من المنطقة، وذلك كاحتياط امني لتأمين مسيرة اليمين وعدم الاحتكاك الذي من شأنه ان يؤدي الى مواجهات. يشار الى أن مسيرة اليمين هي مظاهرة لرفع اعلام دولة اسرائيل قبالة احياء ام الفحم وطول المسيرة لا يتعدى 800 متر ومن أجل ذلك تم توظيف أكثر من 3000 شرطي من مختلف الوحدات والاجهزة الامنية والاستخبارات.

الشهد في الثلث الشمالي، مشهد من منطقة احتلال، توتر مشحون وحالة من الغليان والترقب، المشاهد التي اعتدنا

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

وقعت مواجهات بين الشرطة الاسرائيلية والمواطنين العرب في مدينة ام الفحم داخل الخط الاخضر الذين يحتجون على مسيرة استفزازية نظفها غلاة المستوطنين المتطرفين في المدينة العربية صباح امس الثلاثاء.

واطلقت قوات الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه مواطنين من ام الفحم حاولوا الاقتراب من عناصر اليمين المتطرف ومنعهم من تنظيم المسيرة. وشار على رأس مسيرة المستوطنين عضو الكنيست ميخائيل بن آري من حزب «الوحدة الوطنية»، والنشاط السابق في حركة «كاخ» العنصرية التي تزعمها الحاخام مائير كاهانا، إضافة إلى رئيس حركة «أرض إسرائيل لنا» باروخ مارزبل والناطق باسم هذه الحركة إيمان بن غفير والأخيران يعتبران من قادة المستوطنين في البؤرة الاستيطانية في قلب مدينة الخليل.

ونشرت الشرطة الإسرائيلية 2500 من عناصرها في مدينة ام الفحم ومنطقتها لحماية مسيرة المستوطنين. وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد أصدرت قرارا ألزمت فيه الشرطة بالسماع بمسيرة المستوطنين وسط تقديرات الشرطة بأن من شأن المسيرة أن تخل بالنظام العام.

وشهدت مدينة ام الفحم منذ ساعات الصباح اضرابا مفتوحا يشمل المؤسسات التعليمية والمدارس والحلات التجارية وفقا لقرار البلدية اثر المظاهرة. كما شهدت مداخل المدينة منها المدخل الرئيسي ومدخل معامى تواجدا مكثفا لقوات الشرطة، هذا بالإضافة إلى

## مدحت قبل اغتياله: أنا خائف وأشعر بأن هناك من يدبر اغتيالي والمقدح يكشف عن تسجيلات صوتية لتهديدات طالت زكي ونائبه

باغتيال مدحت ومن أبرز العزيرين رئيس «المقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي قال «يقع المواطن الفلسطيني غير المسؤول مباشرة عما حصل في نهر العابد العودة الى منزل، له قد قيل لي ان هناك ممارسات شبه عنصرية من بعض القوى الامنية للمواطنين في المخيم، واضاف بعد لقائه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عباس زكي معزيا «لا نستطيع ان نبقى المواطن الفلسطيني في هذه الاوضاع تحت حجة عدم التواطين».

اللبناني وليس فقط مدحت، مؤكداً «ان هذه الجريمة لن تمر وستترك الأمر للامن اللبناني الذي نلتزم به ونستاعد بقدر ما نستطيع». وفيما رجح مصدر امني رسمي لبناني أن يكون المستهدف بالانفجار ممثل منظمة التحرير في لبنان عباس زكي، الذي صادف ان خرج من مخيم المية والمية قبل نحو عشر دقائق، مستقلا سيارة شبيبة بتلك التي استهدفت، قال مقربون من مدحت إنه كان يشعر في الايام الأخيرة بأنه

عريضة للاغتيال وهو صرح أكثر من مسؤول امني لبناني وبعض المقريرين منه بذلك وكان يردد امامهم: «أنا خائف وأشعر بأن هناك من يدبر اغتيالي». وأضاف المقربون ان مدحت طلب من محاورات الجيش اللبناني تسهيلات معينة، فكان الجواب بأنه يستحسن ان ينتقل كثيرا في هذه المرحلة، وأن الأمر يقتل بسري على عباس زكي، لكن مدحت رفض الامتثال، وقبل ساعات من اغتياله طلب تسهيل خروج من على حاجز الجيش اللبناني، فكان له كل ما أراد مع نصائح جديدة بالحد من كنا نخشاه قد حصل».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عمّ الهدوء الحذر في مخيم المية ومية امس بعد عملية اغتيال نائب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية اللواء كمال مدحت، وقد اقلقت المحلات والمدارس اوباشها، ورفعت الرايات السوداء، وتم تفقيش السيارات التي تدخل المخيم. وفي غضون ذلك، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صفير على كل من يظهره التحقيق مذنباً او محرضاً او مشاركا بعملية الاغتيال. وأكد مسؤول «الكفاح المسلح الفلسطيني» في لبنان العميد منير المقدح أنه «لدينا الكثير من الأوراق وتسجيلات صوتية لتهديدات للمسفير عباس زكي ونائبه كمال مدحت»، مشيراً الى «أن هذه التهديدات هي من جهات لديها حتماً علاقة به» العدو الاسرائيلي».

ورجح المقدح «أن يرسل الرئيس الفلسطيني محمود عباس لجنة تحقيق الى لبنان للتعاون مع السلطات اللبنانية»، واعتبر «أن التفجير استهدف أيضاً الامن

## تل ابيب تحولت الى ثاني اكبر مصدر اسلحة الى الهند بعد روسيا ورابع دولة من حيث التصدير للعالم

المقدم لشركات الامن الاسرائيلية اشترت منها مبلغ 1.5 مليار دولار. ووفق وزير الامن الهندي فقد احزنت الصناعات العسكرية الاسرائيلية في السنن 2002-2006 صفقات في الهند بنحو مليار دولار كل سنة. ومن الصفقات التي عقدت بين نيودلهي و تل ابيب، تطوير اسرايل للهند طائرات (ميج 21) من الصناعة الروسية، وطائرات هجوم على الارض مع قنابل موجهة بالليزر كذلك تم شراء طائرات سو 30 من اسرايل ايضا، وقازت الشرطة الاسرائيلية (سولتام) بعقد لتطوير مدافع بـ133 ملم الفوسفورية التي تمتلكها الهند. كذلك زودت اسرايل ديابات الجيش الهندي من طراز تي72 الروسية بنظام رقابية متقدمة لاطلاق النار. لكن الصفقة الاكبر التي وقعت بين اسرايل والهند، وتطلبت اذنا من الولايات المتحدة الامريكية، جرت عام 2003، وهي عبارة عن نظام زارم من نوع (غروبين بايان)، وثلاثة طراز ليوكس من طراز فاركون، وترکز على طرازات روسية من طراز اي-اي، وفي غضون سنة 2003 منحت الهند

الاصلاحية في الظروف وعواصف رملية وتشنج عمليات اسرائيلية وهندية مطابقة الى الهدف من شراء نيودلهي لغمر التجسس، هو منح تكملة عمليات ارحابية في الهند، على غرار التي حدثت في بومباي، لا سيما ان التقارير الامنية التي جمعتها السلطات الهندية تفيد ان الارهابيين قدموا الى الهند من باكستان عبر زوارق، ولو اوامكت الاولى قمر تجسس كان باستطاعتها احباط العملية برمتها.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن أن المشتريات الامنية الهندية من اسرايل تستعمل رقما قياسيا خلال العام الجاري. يأتي هذا الكشف في وقت ابانت نيودلهي قوما صناعا ذكيا للتجسس من تل ابيب بقيمة 200 مليون دولار مستقوم باطلاقه في الفضا الشهر المقبل، كما كشفت الصناعات الجوية الاسرائيلية في الوقت ذاته، على تطوير صاروخ ارض جو للهند، بعدما زودتها بطائرات تجسس دون طيار بالإضافة الى جملة صفقات ثنائية يجري تنفيذها من فوق الطاوله والاحتياط.

واضحت تقارير تناقلتها وسائل الاعلام ان الهند التجسس المنطور الذي اشترته الدولة لديها من اسرايل يعتبر الشقيق التوائم للحمق «كسار»، وهو مزود بمظفومة رادار خاصة يمكنها رصد

## ابرز محطات الخلاف في الغرف المغلقة للمصالحة الفلسطينية حماس تريد مرجعية جديدة للمنظمة وتسعى لالغاء اسم الامن الوقائي وفتح ترفض وتوافق على تقاسم التنفيذية وتؤيد المخبرات

انتخابات 2010 بمعنى ان تتوفر الية للاتفاق على مرجعية تقود المنظمة وليس العكس، فيما تصر حركة فتح على ان تبقى المنظمة هي المرجعية التي تقود المؤسسات الوطنية الاخرى داخل وخارج الوطن الفلسطيني. ونوقشت بالتفصيل اقتراحات في هذا الصدد لكن فتح اصرت على بقاء اللجنة التنفيذية للمنظمة بعيدة عن حسابات السياسة والمصالحة مع حركة حماس مع مبررة فيما يتعلق باعادة تشكيل اللجنة وفقا لقياسات الواقع الموضوعي دون العمل على لتأسيس اى مرجعية جديدة فوق المنظمة، خلافا لما تريد حماس التي تقترح دعم المنظمة وبقاها مع تأسيس اطار مرجعي جديد يمثل القوى ما بعد المصالحة هو الذي يقود المنظمة.

برعاية سعودية وهي حكومة محاصصة تسعى حماس من خلالها لتسلم الحقايب الوزارية السيادية وتتنازل عن رئاسة الحكومة.

ويعتقد في كواليس مفاوضات المصالحة ان مسألة هوية وملامح الحكومة هي الاكثر اهمية وهي القضية التي تراقبها واشنطن والعواصم الاوروبية باهتمام بالغ، ويعتقد ان مدير المحاورات المصري عمر سليمان غادر الى واشنطن لعرض تصور اولى يتعلق بهيئة الحكومة الفلسطينية المقبلة حيث قالت مصادر في المفاوضات لـالقدس العربي، بان عمر سليمان حمل ملاحظات امريكية سلبية عند سولته على صيغة الحكومة التي تقترها حركة حماس.

عمان - «القدس العربي»:

من بسام البدارين

كل الحوارات والمفاوضات على هامش المصالحة الفلسطينية تجري حول تفاصيل تخص عدة اشهر فقط بمرحلة انتقالية، والفراق متفقون على ان اي بند يتفق عليه الا ان يلزم احدا بعد تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية المؤجلة حتى عام 2010، مما يعني بان غرف المفاوضات في القاهرة تناقش ما ينبغي ان يحصل خلال العام ونصف العام المقبل بقضي.

وخلال جلسات التفاوض المعقدة التي بحثت تفاصيل التفاصيل بيزرت محطات خلاف اساسية بين حركتي فتح وحماس، فيما يتعلق ملف الاجهزة الامنية، هو الاكثر تعقيدا حيث لا زالت بعض النقاط عالقة وبعضها الاخر يخضع لمفاوضات صعبة جدا، وفي السياق تصر حركة حماس على اخضاع الاجهزة الامنية الثلاثة

ينقل في الاعلام ما يعكس حقيقة الوضع وان هناك مبالغة. وفي شهادات الجنود اعترفوا انهم كتبوا شعارات «الوت للعرب» وبقوا على الصور العائلية، وان الجنود فسروا تعليمات قادتهم على التعامل مع كل فلسطيني يكونه ارحابا ويوجد قتله، وطالبت 16 منظمة دولية ومحققون وقضاة معروفون الامم المتحدة بفتح تحقيق في جرائم اسرايل في غزة، ويقوم فريق من المحققين الدوليين في مجال حقوق الانسان بجمع الأدلة ضد اسرايل، ونشرت الصحيفة صفحتين تضمنتا ادلة جديدة واخرى نقلتنا عن الاعلام الاسرائيلي.

وفي افتتاحيتها قالت «الغرديان» ان هناك ادلة على اسرايل الاجابة عليها مشفرة لتتحقيقها الذي قام به كيبورن من مرسيلها وما تشر في الاعلام الاسرائيلي وشهادات المنظمات الدولية، وتظهر للاعلام ان الطائرات بدون طيار قتلت على الاقل عائلته من 48 فردا، ولكن الصحيفة قالت ان اسرايل لديها تاريخ في عدم التعاون مع التحقيقات الدولية وان كان ضمن الخناط الفلسطينية امرا مفتوحا على

للدعوات من اجل التحقيق في جرائم الحرب الاسرائيلية التي ادت لقتل 1400 فلسطيني وجرح الالوف الجرح الكثيرين منهم خطيرة. وقالت الصحيفة ان «الجيش الاسرائيلي رفض الرن مباشرة عن الاتهامات ولكنه اصدر بيانا اكرر فيه الاتهامات وكد ان الجيش التزم بالعايير الدولية أثناء الحرب، ونقلت عن مسؤول في منظمة العفو الدولية قوله ان تحقيقا دوليا تطلبه الامم المتحدة يمكن ان يدفع اسرايل للتعاون من خلاله يتم توجيه اتهامات.

لندن - «القدس العربي»:

لا يزال موضوع جرائم الحرب التي ارتكبتها اسرايل في غزة أثناء حربها التي استمرت 23 يوما بتير اهتماما في التعليقات الصحافية داخل دوائر المدافعين عن حقوق الانسان والمنظمات الدولية خاصة بعد ان نشرت الصحافة الاسرائيلية وتحديدا صحيفة «هاريس» شهادات جنود شاركوا في الحرب.

وكانت منظمة العفو الدولية و«هيومن رايتس ووتش» قد دعوا الامم المتحدة الى فتح تحقيق في القضية، وتعليق ايها باجراء تحقيقات من جانبها حولها. وذكرت صحيفة «الغرديان» البريطانية التي اهتمت بالوضع في عدد يوم امس الثلاثاء ان اطاء من «هيومن رايتس ووتش» اتهوا جنودا اسراييليين يتجاهل جرائم الحماية الخاصة التي تشهقها فرق الاعانة الطبية الاسرائيلية من اجل ردت وحما عن اطلاق الصواريخ.

وقال عملاء العطار ان الجيش كان يطلب منهم الشفي الا لكي يتلقوا رصاص المسلحين من ان يصيهم، اي الجيش، وقالت ان عدد المسعفين وجرحال الطوارئ الذين قتلوا وصل الي 16 ممرضا، ويحسب احصائية لمنظمة الصحة العالمية قصف المؤسسات الصحية التي توجد في غزة (27 مستشفى و44 عيادة) اصيبت باضرار بسبب رايض ووتش» امس ان هناك ائلة «تؤكد» ارتكاب اسرايل جرائم حرب، عندما هاجمت المسعفين وعربات الاسعاف وضربت البنابات الصحية وهاجمت الذين وعقت ووصل سيارات الاسعاف من اجل مساعدة وعلاج الجرحى. ولاحظ داني فيلتش مسؤول منظمة (اطباء من اجل حقوق الانسان) الاسرائيلية قائلا «لاحظنا تراجع كبيرا في مواقف جنود الجيش الاسرائيلي الاخلاقية فيما يتعلق بالفلسطينيين، بشكل يصل حد الاحتقار لحياتهم».

واشارت الي ان طائرات موجهة بالريموت كونترول قتلت عائلة من ستة افراد عندما انزلت صاروخا في حوش بنت رفقتش الاسرافرة الاسرائيلية في لندن نتائج التحقيق وقالت ان اي تحقيق من غزة مشكوك فيه مهمة حماس بالضغ على الشهود، وقال محدث باسم السفارة ان اي شخص يعرف الواقع في غزة يعرف ان هؤلاء لن يتكلموا بحرية وذلك خشية تعرضهم للضرب والتعذيب والاعدام على يد حماس.

جاء هذا في بيان مكتوب ارسل الي «الغرديان»، لكن التحقيق تقول ان شهادتها مدعومة بما قدمته منظمات حقوق انسان دولية وشهادات الجنود انفسهم التي نشرت في الاعلام الاسرائيلي، وموقف السفارة في لندن هو نفس ما نشرته صحيفة اليهودية «جويش كرونكلر» يوم الجمعة الماضي في تحقيق نقلت فيه عن كتابية بريطانية قولها ان ما

من نواياها، والظائرات من دون طيار ترى وتصور كل شيء بالاولا قبل والثناء وبعد الهجوم، كما ان الجيش الاسرائيلي يكتفه فيه صحة تلك الزاعم، لكنه لا يشعر انه ملزم بذلك.

والتي الصحيفة انه لا بد من فتح تحقيق دولي لسبب واحد هو تحميل دول الجيش المسؤولية عما حدث، وتعترف «الغرديان» في الوقت نفسه بان اسرايل لديها سجل طويل من عدم التعاون مع التحقيقات الدولية في ما له صلة بما يفعله جيشها، لكنها في المقابل ردت مرتين على مطالبات صحيفة عالمية، ويظهر التحقيق الخاص الذي قامت به المنظمة الدولية واضحة عن جرائم حرب اسرائيلية، وقد نتاجه في تقارير مملوكة كل من جوليان بورغر وغلانتيسير وغاري واروق والاتفاق قامت على تحقيق استمر شهرًا كاملا.

والتي في وقتها التحقيقات توفيق قلا

من القانون الدولي؟





## استمرار الحملة الحكومية على «المد الشيعي» في البلاد المغرب يسجل نقطة ايجابية في دفتر حقوق الانسان بفضل «امنستي»



تلاميذ المدرسة العراقية بالرباط وأولياءهم تظاهروا الاثنين احتجاجا على قرار الحكومة اغلاقها

واكدت الصحيفة ان هذه العملية التي خلفت استياء واحتجاجا عميقين في صفوف المنظمات المدنية وازدادت من بين المعتقلين أحمد الشريفي الناشط بحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وهو متقاعد منذ 5 سنوات، ومعروف بنزاهته واستقامته وانتمائه السياسي للاتحاد. ولا حظت الاوساط السياسية والاعلامية ان الاعتقالات التي تمت منذ قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران وعلان الحرب على المذهب الشيعي والتشيع سميت ناشطين بالاحزاب اليسارية المغربية والجمعية المغربية لحقوق الانسان دون ان تسمى اي ناشط من القيادات الاصلية المتعددة المتشددة او المعتدلة.

وندد ناشطون حقوقيون بحملة المضايقات التي يتعرض لها مواطنون مغاربة على خلفية ملاحقة السلطات لمن تصفهم باتباع المذهب الشيعي. وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان الاجهزة الأمنية بمدينة وزان اعتقلت ثمانية أشخاص على خلفية ما أصبح يعرف بالدعاية للمذهب الشيعي وأوضح ان الاعتقالات واقتحام المنازل وحجز بعض الكتب، كلها تمت بدون إذن النيابة العامة. واكدت مصادرنا ان هذه الاعتقالات التي وصفها مصادرنا بالمشيئة، والتي أثار تساؤلات عدة في صفوف الشارع الزواني، طالت مدير إحدى الوكالات البنكية بالإضافة إلى أشخاص آخرين لا علاقة لهم بأي نشاط سياسي أو مدني.

بشأن الاختفاء القسري. وأشارت الامينة العامة لمنظمة العفو الدولية إلى تقرير المنظمة بشأن انتهاكات حقوق الإنسان، في سياق مكافحة الإرهاب منذ 2003 ومناخ تحقيقات مستقلة في مزاعم التعذيب وغيره من سوء المعاملة، وبشكل خاص في قضية بنيامين محمد الذي قال أنه احتجز قيد الاعتقال السري وتعرض للتعذيب بالمغرب مدة 18 شهرا قبل نقله إلى خليج غوانتانامو في أيلول/سبتمبر 2004. وأهابت ايرين خان بالسلطات لاحترام التعديل السلمي لوجهة النظر السياسية، فعلايا ما يواجه المدافعون عن حقوق الإنسان والنشطاء إجراءات مثقبة عندما يتناولون قضايا حساسة مثل قضية الصحراء الغربية. وتعتبر حقوق الانسان المعركة الدبلوماسية والاعلامية الاشرس بين المغرب وجبهة البوليزاريو بعد تكتيف الجبهة لحملايتها لتوسيع اختصاصات قوات الام المتحدة المنتشرة بالصحراء (المينورسو) لتشمل حقوق الانسان مستندة إلى تقرير مثير للجدل قدمه وفد برلماني اوروبي بعد زيارة للمغرب نهاية كانون الثاني/يناير الماضي يتحدث عن انتهاكات لحقوق الانسان يتعرض لها الناشطون الصحراويون المؤيدون لجبهة البوليزاريو كما تحدثت تقارير سابقة لمنظمة العفو الدولية عن انتهاكات مماثلة. ونادت ايرين خان باطلاق سراح شكيب الخياري، أحد المدافعين عن حقوق الانسان الذي تبنت منظمة العفو الدولية ضحيته سجسجج رأي بعد تصريحات ادلى بها حول تجارة المخدرات واتهامه مسؤولين مغاربة كبارا بالنور في هذه التجارة وشكك بجديتها السلطات في حملاتها لاحقة التجار والمهربين واعتبرت السلطات تصريحاته تشفيها لجهود الدولة في هذا الميدان. وفي الجانب الايجابي، لاحظت

## رصدت 10 ملايين يورو ومؤرخون يقولون ان «الاعتراف» متأخر فرنسا تقرر تعويض ضحايا تجاربها النووية في الجزائر بعد نصف قرن على اول قنبلة ذرية

قبل مستعمرات لها، والمضطرة من التجارب النووية، مؤكدا ان كانت باريس تريد أن تبقى الأمر سرا، فعلى السلطات الجزائرية أن تطلع الرأي العام عن أية ترتيبات تم الاتفاق عليها سرا.

واعتبر أن القانون حسيا أكده وزير العدل يخص تعويض الضحايا في حين أن التجارب النووية تسببت في دمار الأرض وتلووث مناطق بأكملها وقتل كل شيء حي فيها من نبات وحيوان. وأعرب عن تخوفه من أن يشمل القانون بالدرجة الأولى المجندين الفرنسيين، مؤكدا أن هذا الاحتمال قوي، لأن الجمعيات التي تدافع عن حقوق ومصالح هؤلاء شنت حملة ضغط على الحكومة الفرنسية، وحملت النقاش إلى البرلمان وفرضته على النخبة السياسية، إلى غاية الإعلان عن مشروع القانون هذا.

وأسف القورصو في المقابل لأنه لم تكن هناك في الجزائر حملة قوية ومنظمة بشأن هذا الملف، بل اقتصر الأمر على تذكر الفاجعة في شهر شباط/فبراير من كل سنة، ثم نسيان الأمر باقي شهر السنة.

جدير بالذكر أن فرنسا فجرت أول قنبلة ذرية في الصحراء الجزائرية في عام 1960 واستمرت تلك التجارب بعد استقلال الجزائر وإلى غاية عام 1966، وقد قامت فرنسا طوال تلك السنوات بـ17 تجريبا نوويا، وتشير المعلومات المتداولة إلى أن فرنسا استعملت 42 ألف جزائري ككفنان تجارب في تلك التفجيرات.



وزير الدفاع الفرنسي إيرفي موران في مؤتمر صحفي بباريس امس

لن يشمل إلا أولئك الذين تعرضوا إلى آثار الإشعاعات النووية والتي تسببت في أمراض وعاهات لسنوات طويلة. وتساءل القورصو إلى كانت السلطات الفرنسية قد تشاورت مع سلطات الدول التي كانت

الشكل لكنه «جاء متأخرا نوعا». وأضاف القورصو في تصريح له: «القدس العربي» أن الوزير إيرفي موران يتحدث عن ضحايا التجارب النووية، في حين أن الأغلبية الساحقة منهم قتلوا بسبب هذه التجارب، وبالتالي فإن التعويض

القرار النهائي إلى وزير الدفاع نفسه، وتحدد اللجنة قيمة التعويضات بناء على كل ملف يرفع إليها. وفي رد فعل على إعلان وزير الدفاع الفرنسي، قال محمد القورصو المأورخ والرئيس لجمعية 8 أيار/مايو 1945، ان القرار ايجابي من حيث

لمعلوم حول آثار الإشعاعات النووية، كما سيتم تحديد المناطق المتضررة من التجارب. وستسلم ملفات الضحايا إلى لجنة متخصصة تضم 9 اطباء ويطراسهم مستشارا لجمعية الحكومة أو يكون تابعا لحكمة الاستئناف، في حين يعود

### الجزائر - «القدس العربي» من كمال زاييت:

قال إيرفي موران وزير الدفاع الفرنسي أمس الثلاثاء ان مشروع القانون الذي أعدته وزارته بشأن تعويض ضحايا التجارب النووية الفرنسية سيضم الجزاريين أيضا، مشيرا إلى أن حكومة بلاده تجهل إلى حد الآن عدد المتضررين من التجارب النووية في كافة مستعمراتها السابقة. وأضاف موران في تصريحات صحافية أن وزارته ستعمل على تسليم مشروع القانون إلى البرلمان الفرنسي خلال الأسابيع القادمة، موضحا أنه سيتم رصد مبلغ أولي قدره 10 مليا في يور و تعويض الضحايا، وهو مبلغ قابل للمراجعة إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك.

وأوضح ولد داداه وهو أيضا رئيس كتلة القوى الديمقراطية، أكبر الأحزاب الموريتانية حاليا، أن «انتصار المجلس العسكري الحاكم في موريتانيا أتوا بفكرة استقالة رئيس المجلس الأعلى للدولة قبل الانتخابات بخمسة وأربعين يوما ليخرج من سلك الجيش إلى الحياة المدنية، ويصبح مؤهلا للتشريع».

لكن هذا الطرح الذي يريد «مسيرة القانون» شكلا، يبدو في النهاية ميتورا، لأنه يتناسى ببساطة «الميثاق الإفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم، الذي تقول الفقرة الرابعة من مادته الخامسة والعشرين: «لا يجوز مقترفي التغييرات غير الدستورية للحكومات، المشاركة في الانتخابات التي تجرى لإعادة النظام الديمقراطي، كما لا يجوز لهم شغل مناصب ذات مسؤولية في المؤسسات السياسية للدولة».

### نواكشوط - د ب أ:

ناشدت الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية المناهضة للانقلاب في موريتانيا الاثنين الاتحاد الافريقي إلى الضغط على المجلس العسكري الحاكم لحمله على إلغاء أجهته الانتخابية.

وقال الرئيس الدوري للجبهة عمر ولد بالي في مؤتمر صحفي بنواكشوط عقده الاثنين: «ندعو الاتحاد الافريقي وخاصة مجلس السلم والأمن الذي سيجتمع (الثلاثاء) إلى حمل المجلس العسكري على إلغاء أجهته الانتخابية والجلوس إلى طاولة المفاوضات لإيجاد حل توفيقي، للامانة السياسية الموريتانية».

وحذر ولد بالي من أن الجنرال ولد عبد العزيز يجر موريتانيا إلى حرب أهلية.

ودعت الجبهة إلى ضرورة إعادة الشرعية معتلة في عودة الرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله.

وتضم الجبهة أحزابا ونقابات ومنظمات غير حكومية مناهضة للانقلاب.

وقال زعيم المعارضة الديمقراطية في موريتانيا أحمد ولد داداه في وقت سابق إنه لا يجوز من الناحية القانونية لأعضاء المجلس العسكري الحاكم في موريتانيا خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأضاف ولد داداه في مؤتمر صحفي الاثنين بالعاصمة نواكشوط إن الميثاق الإفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم يمنع على من شاركوا في قلب أنظمة الحكم بطرق غير دستورية المشاركة في الانتخابات التي تهدف للعودة للنظام الدستوري».

ويعارض ولد داداه بشدة ترشح أي من أعضاء المجلس الأعلى للدولة كما يعارض عودة الرئيس المخلوع إلى السلطة.

## المصالحة الوطنية في صلب حملة الانتخابات الرئاسية في الجزائر

الجزائر - ف ب ب: تبقى المصالحة الوطنية التي ارسيت لطي صفحة عقد من اعمال العنف النسوية للإسلاميين في صلب الحملة الانتخابية تمهيدا للانتخابات الرئاسية المقبلة في 9 نيسان/أبريل في الجزائر. وحسب الأرقام الرسمية فإن حوالي 150 ألف شخص قتلوا في التسعينيات خلال «العشرية السوداء» فيما لا يزال الآلاف في عداد المفقودين. واكد الرئيس الجزائري المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة، الأوفر حظا للفوز في الانتخابات، مجددا التزامه بمعالجة تشجيع هذه المصالحة التي أطلقها عام 1999 عبر تنظيم استفتاء أول حول «الوثام المدني» الذي نتج عنه استسلام الآلاف الإسلاميين.

واتاح استفتاء ثمان اعوام عام 2005 «ميثاق السلم والمصالحة» الذي عرض «العفو» عن اسلاميين لا يزالون في معاقهم مقابل استسلامهم ليصبحوا بذلك «ثابتن»، ويقول بوتفليقة ان الامر لا يتعلق بمحو «المسؤوليات عن الماساة الوطنية» لكن تجاوز وضع يهدد كل الأمة.

وفي مدينته تلمسان في الغرب الجزائري، وضع بوتفليقة حدودا لذلك منددا «بأولئك الذين دمروا البلاد» ويطالبون الآن بتعويضات مع عودة

الوضع إلى طبيعته. وقال متوجها إلى التائبين الذين جرد الكثير منهم من حقوقهم المدنية، «لا يمكنني ان افرض على الشعب قبول عودتك إلى المجتمع لأن الشعب هو الوحيد القادر على منحه» رد الاعتبار والحقوق. من جهة يؤيد المرشح محمد سعيد (حزب العدالة والحرية) اللينق عن التيار الاسلامي المصالحة الوطنية معتبرا انها «مسكبا استراتيجيا علينا جميعا الحفاظ عليه»، ودعا في جيجل (شرق العاصمة) «أولئك الذين لا يزالون في معاقهم» إلى القاء السلاح.

### الجامعة العربية تعلن مشاركتها في مراقبة انتخابات الرئاسة بالجزائر

القاهرة - د ب أ: أعلنت جامعة الدول العربية امس الثلاثاء أنها ستشارك بوفد كبير في مراقبة الانتخابات الرئاسية الجزائرية المقرر إجراؤها في التاسع من شهر نيسان/أبريل المقبل.

وقال نائب امم العام الجامعة العربية السفير أحمد بن علي في تصريحات للصحفيين، وافقت الجامعة على إيفاد وفد كبير من مراقبيها برئاسة الأمين العام المساعد رئيس مركز الجامعة العربية في تونس السفير الشاذلي النفاثي للمشاركة في مراقبة الانتخابات الرئاسية الجزائرية وذلك حرصا

من جامعة الدول العربية على الإسهام في تعزيز المسيرة الديمقراطية وانطلاقا من قرارات القمة العربية». وأشار في هذا الصدد إلى أن الجامعة العربية شاركت في مراقبة الانتخابات الرئاسية الجزائرية السابقة. من ناحية أخرى قال بن علي، «مستشارك الجامعة العربية أيضا في مراقبة الانتخابات الرئاسية في موريتانيا التي سنجري في شهر حزيران/يونيو المقبل وذلك حرصا من الجامعة العربية على مساهمة الموريتانيين على تجاوز هذه المرحلة والعمل على تعزيز التجربة الديمقراطية في موريتانيا».



بوتفليقة في مدينة ورقلة (800 كلم جنوب العاصمة) امس في اطار حملته الانتخابية



# مطالبة بترشيح محمد البرادعي للانتخابات الرئاسية.. ومناقشات عنيفة بسبب التفويض الدستوري لمبارك مرشد الإخوان يحدد أسس العلاقة مع أمريكا بعد مناقشتها مع جمال مبارك السماح لهم بالعمل السياسي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن المناقشات العنيفة في مجلس الشعب عند عرض الحكومة تعديل التفويض الممنوح للرئيس في عقد صفقات الأسلحة، وانفراد «المصري اليوم»، في تحقيق زميلتنا وفاء بكرى عن تراجع وزارة الإسكان عن مشروع إخلاء جزيرتي الذهب والوراق من السكان لإقامة مشروعات سياحية فيهما، بعد التأكد من معارضة الأهالي، وأن كان زميلنا وصديقنا عمرو سليم، قد شكك في هذا الخبر في رسمه بنقش العدد الذي كشف فيه أن مصر كلها ستتعرض للأضرار والسرقة من جانب رجال أعمال النظام، لا جزيرتي الوراق والذهب فقط، فكان عن مجموعة من هؤلاء يطيرون خلف مصر وأشكالهم تشبه الصقور ولكن بأسنان حادة وهم يشدون أغنية مصر هي أمي، ومصر تصرخ وتقول لشاب مرقع الثياب.

والله يا بني ما أعرف دول مين ولا حتى أعرف جاينين لي من أنهي مصيبة. ونشرت الصحف عن الاجتماع الذي عقده رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف لبحث إعادة هيكلة البنك الرئيسي للائتمان الزراعي وتنظيمه وتأميله، كما بحث نظيف دعوة الشركات والقطاع الخاص للقيام بمسؤوليتها لحل المشكلات التي يعاني منها الناس، وقد نقل إليه زميلنا بالأخبار والرسام الموهوب مصطفى حسين، الاستجابة القوية من القطاع الخاص لندائه له، بأن كان رسمه أمس عنوانه، جزارين الحمير أمام محكمة القضاة، وجزار يشير إلى حمار وكلب بجانبه ويقول لصديق له وروح الوطنية الاصلية ترتسم على ملامح وجهه: برضه الواحد يعمل خير لو لا بلدته عندي مشروع عمل كفتة وكياب رخيص لمحودوي الدخل.

وواصلت الصحف الإشارة إلى استمرار الاعتصامات والاضرابات فتظاهر العشرات من أساتذة جامعة القاهرة من أعضاء حركة (9 مارس) لاستقلال الجامعات، للمطالبة بزيادة المرتبات، وموافقة وزير المالية على صرف حافز الإثابة للمعلمين بالإصلاح الزراعي الذي واصل الآلاف منهم الاضراب في عدد من المحافظات، كما أعلن وزير التربية والتعليم قرب الموافقة على مطالب الإداريين بصرف حوافز لهم.

والى قليل من كثير جدا، عندنا اليوم:

## «الاذاعة والتلفزيون»: مع الرئيس البشير وضده

وبعداً باستمرار ردود الأفعال على قرار اعتقال البشير الذي قال عنه زميلنا بمجلة «الاذاعة والتلفزيون» إبراهيم عبدالعزيز: «لا يمكن الدفاع عن نظام الرئيس السوداني عمر البشير، على الأقل فقد سبق أن تورط في محاولة اغتيال فاشلة للرئيس مبارك في التسعينيات من القرن الماضي، لذلك جاء قرار توقيفه من المحكمة الجنائية الدولية على خلفية ما يحدث في دارفور، باعتباره قراراً عادلاً، ولكن عادلاً، بالنسبة لمن لا يبال برؤساء دول العالم الثالث هم الدانونون بجرائم الحرب وخرق حقوق الإنسان، هل خلقت العدالة في هذا الزمان لتطيقها على رؤساء دول آخرين، وعلى دول بذاتها دون دول أخرى؟، هذا بالضبط هو ما يحدث، ولا فائز الرئيس السابق بوش من العدالة؟ ألم يرتكب جرائم حرب، وداس على حقوق الإنسان بحداته في العراق وفي قلبها أفغانستان؟ ألم تبت جرائمه بالصوت والصورة في كل أنحاء العالم، ومع ذلك لم يطالب أحد بتقديمه إلى العدالة، ليس هو فقط وشريكه توني بليز رئيس وزراء بريطانيا السابق وكل رؤساء دول وحكومات شاركت في غزو العراق وأفغانستان، وامتثالها كرامة الإنسان، ثم إسرائيل التي بلغت في احتكارها لكل التمييز الانسانية في عدوانها على لبنان 2006 وغزة 2008 كل ما فعلته التي يبدو التمييز خائباً بماقارنة لجرائم حكام إسرائيل من بينين سفاخ دير ياسين وكفر قاسم، وبييرين سفاخ قانا، وشارون سفاخ صبرا وشاتيلا وأولرت سفاخ لبنان وغزة، أين هؤلاء من العدالة أم من العدالة ذات وجهين؟»

## «الخمس» تحذر البشير

## من التعويل على العرب

صحيح أين بوش، وقادة إسرائيل؟ وهل هذا سؤال؟ لن تحدث محاكمة هؤلاء، إنما الذي سيدحد مزيد من سحب قادة أنظمة حثا للسيف، حث اللخيل، كما توقع ذلك زميلنا بهـ«الأخبار» عاطف زيدان في جريدة «الخمس»، «الأسبوعية المستقلة، بقوله: «رما يجلس للبعث لانتظار مشاهدة سيناريو احتلال وتقسيم العراق، واعتقال وإعدام رئيسه بعد خمس يتكرر في السودان، لكن التكتيون صدام حسين رغم اختلاف بعضهم مع سياساته، بكوا الكرامة العربية المهدة والنذل والهوان الذي وصل إلى حد احتلال دولة عربية على مرأى ومسمع من العرب جميعا، ناهيك عن المعاملة والتواطؤ من قبل بعض العرب من المحتل الأمريكي، ضاع العراق وها هو السودان يساق إلى نفس المصير، وما زال النظام الرسمي العربي لم يتعلم الدرس، أما التسعوب العربية فلا حول لها ولا قوة بعد أن غرق بعضها في أموال النخبط وتفرغ لإشباع شهواته وسقط البعض الآخر في بوتقة الفقر وانشلخ الباقي بمعاصرة سميكية لا نظفمة السبئية، أن الأمر يستلزم تحركا عربيا سريعا على كل المستويات لإلغاء قرار التكم أو على الأقل إبطاء مفعوله.»

## «المصري اليوم» تطالب بإزاحة البشير

وطبعاً، لم يعجب هذا الكلام زميلنا بهـ«الأهرام» والذي يكره عربيتنا حمها للهِ، وهو نبيل شرف الدين، فقال وقد تمكته غيظ عظيم في مقال له بـ«المصري اليوم»، «الذي لا يتنحى: «شأن رفاعة من المعافة يختلف البشير السودان ويحول له رهيبة، ويصبح وكنا سياسيا من أزمة السودان مع العالم، وليس جزءاً من الحل، فأى حل حقيقي يبدأ بإزاحته وتصوره أن مصلحة السودان ومصر، وربما المنطقة تكمن في إقصاء هذا الرجل عن حكم السودان لأن المشكلة الرئاسية لا يمكن حلها ومحاسرة تداعياتها في ظل وجوده وبالتالي نتجت بالتعامل مع مسألة البشير بيروق، حتى يقضى له أمرأ كان مفعولاً لسوء بإقصائه أو القبض عليه، فجل يتحدث العالم بينما بلده يترنق وتحاصره الأزمت، وتهتده وغيث الانفصال، وسيادته يرد بوصف قرارات اللورالي المجتمع الدولي باسم «جزمت»، ويظهر المنظمات الدولية، ويولوج بطرد السفراء الغربيين ويرقص بالبعاص، بالله عليكم ما الفرق بين سلوك صدام والبشير؟ وما المنافع من أن تنجبه الأمور في عهد السودان ما حدث في العراق؟»

## «الوفد» تطالب البشير بوقف الرقص والهدهو

وفي «وفد» الائتيني أطلب ضامنا زميلنا وعضو مجلس الشعب وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد محمد مصطفى شردي الرئيس السوداني بالهدو لأنه لا يمكن اعتقاله بواسطة إنزاله من طائرته إن غادر السودان، وطالبه أيضاً بالتوقف عن الرقص قائلا: «تصرفاً قبيحاً وشريكاً بالترارخ، ثم تركهم صدمته الذي اغواهم وذهب ليصالح «العدو» وتركهم في خصومتهم بعمهون»

وما موقعهم اليوم والرئيس الأمريكي أوباما يعني إيران بعيد النيروز ويخطب ودها ويعدو ما للحوار الإحترام المتبادل»

ومل يسعهر هؤلاء الحكام التابعون وأتباعهم الكذابون بأنهم كانوا خائبين وغفيلين؟ وأنهم ضحوا بمصالحهم الوطنية والقومية ودخلوا حرباً بالوكالة ضد جبار الجغرافيا وشريك بالترارخ، ثم تركهم صدمته الذي اغواهم وذهب ليصالح «العدو» وتركهم في خصومتهم بعمهون»

ماذا ستفعل جوقة الراصين على الطبل الأمريكي الآن؟»

وقد اعتقد زميلنا بهـ«الأهرام» سيد عبد المجيد أن محدين يقصده مع آخرين فرد عليه يوم الإثنين قائلاً توضحاً لوجهة نظره هو وأصحابه: «تلك هي إيران الإسلامية الفخورة بوصف الدولة الشاكرسة التي لا تدينها أخرى في المجتمع الدولي حتى كوريا الشمالية قريتها في الشربات قرماً بجانبها، والجميع حتى هؤلاء الذين يعترفون بحقها في تكتول لوجيا تونية سلمية يعملن قبيحا أن طهران لا تبغي الطاقة فمتنهاها سلاح نووي يشكّل الوجه الأول في إحياء الإمبراطورية العالمية التي يجب أن يشار لها بالبنان خوفاً ورعباً وكأنها تثار أخراً.

أما الوجه الثاني والأخير فيتمثل في تشجيع الجوار ومدخلها في ذلك العراق الذي جاءها على طيق من فصة، والعمل بجري على قدم وساق بمباركة من الحكم القائم في بغداد لتحقيق المنشود الذي يقرب ليصبح المنطقة برمتها بعلانة دينية

## شماتة بآداء إيران بعد رسالة أوباما لها

والى رسالة أوباما لشعب وقادة إيران التي هتاهم فيها بعيد النيروز وطلب بفتح صفحة جديدة معها وشماتة زميلنا وصديقنا وعضو مجلس الشعب وكيل مؤسسي حزب حركة «الكرامة» ورئيس تحرير جريدة «الكرامة» حدين صباحي في النظام وأنصار: «الحكام وأتباعهم اللئام الذين أو قدوا نار العداء ضد إيران واستنقروا كل عربي ضد عدو وهي اسمه «الفرس» لينيست العدو الحقيقي وهو إسرائيل، ولم يفعلوا ذلك خدمة أهداف قومية عربية بيل استجابة لصالح صهيونية أمريكا وإرضاء لجموح الماسوف عليه جورج بوش وإدارته الغاربية، ما موقعهم اليوم والرئيس الأمريكي أوباما يعني إيران بعيد النيروز ويخطب ودها ويعدو ما للإحترام المتبادل»

## «الدستور»: ما هذا الحج المصري لواشنطن؟

وفي نفس اليوم - الائتيني - تعرض جمال الى هجوم آخر في «الدستور» من رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا ابراهيم عيسى، في إطار هجومه على النظام وعلاقته بأمريكا، وقوله عنها: «ما هذه اللهفة الحكومية على أمريكا لدرجة الابتدال السياسي، فمع هذا الحج الرسمي هناك حرب اغتيال معنوية وتشويه سفه لكل الشخصيات المصرية التي تملك قدرة على مخاطبة نفس الجهات الأمريكية، وكان النظام لا يطيق إلا أن يز أو وطنين أخير غير زنه وطنينه في الآن الأمريكية، ليه بقي؟ إسمعني؟ اعرف أن النظام مرجح من تخفيض المعونة الأمريكية ومن شروطها ومن توجيه بعضها لدعم أنشطة لا تروق للنظام لكن كل هذا سيتم احتواؤه، فتخفيض المعونة لن يؤثر في الثلاثين رجل أعمال الذين توزع عليهم مئات الملايين من دولس المعونة من سكان أمانة السياسات، كما أن المبلغ المخصص للمجتمع المدني محلولة مشكلة، كذلك فالجمعيات التي شكلها رجال الحزب الوطني تحت أسماء الديمقراطية والذي منه تسد عن المهن وسنوع الفلوس على جبايب الجباب، فلماذا يبدو النظام إذن حريصاً وملتصقاً على إقناع أمريكا بأنه كويس وابن حلال وأنا أحسن من غيري، ما الذي جد؟ ألم يكافعوا أنفسهم أن أمريكا لا تتانع في جلب النجل لمعد الأب؟ ألم يتغناو بأن أوباما أو ما تكلم أشاد بحكمة الرئيس؟ ألم يرتاعوا مع كل شعوب العالم، واشطنن للردو المصري الحكيم في حرب غزة ومواجهة إيران وسورية؟»

فيه ليه؟!؟  
ونشرت الصحف الحكومية أمس - الثلاثاء - خبراً ناصه: «عقد الدكتور احمد نظيف رئيس مجلس الوزراء عدة اجتماعات أمس مع وزراء المجموعة الاقتصادية، وبحضور السيد جمال مبارك الأمين العام المساعد وأمين السياسات بالحزب العام وذلك بهدف مناقشة الأوضاع النهائية لمشروع الموازنة العامة للدولة، والخطة الاستثمارية والمشروعات الاستثمارية المستهدفة، وذلك تمهيدا لعرضها على الرئيس حسني مبارك للموافقة عليها قبل إقرارها في مجلس الوزراء المقبل تمهيدا لعرضها على مجلس الشعب.»

## اجتماع للحكومة حول الميزانية بحضور جمال

وهكذا كذب بنا هذا الخبر في قاعة مجلس الشعب والمناقشة الخامية فيه حول تعديل التفويض الممنوح لرئيس الجمهورية، في عقد صفقات الأسلحة، والتي قدم لها وصفا تفصيليا أمس في «الدستور» زميلنا جمال على الدين جاء على:

«صاح النائب طلعت السادات: اتقوا الله في مصر وفي شعب مصر والناس بتموت على الأفران عشان رغيف العيش وعشان أنوبه البوتاغاز ويا ناس كفاية كده وياقول لكم اتقوا الله في مصر واللي يحبب مصر ويتقي الله يرفض هذا»

## معركة حول تفويض مبارك بشراء الاسلحة

وقد فوجئ ع نواب المعارضة بالناخب ورجل الأعمال بالحزب الوطني محمود خميس يتهم كل من يعارض التفويض لرئيس مبارك بعقد صفقات أسلحة سرية بأنه «ميتفضح في الشارع» وسبقاً عنه انه «مفصر مصري»، وأن اللي بيعارضوه بيعارضوه عشان عيشنا تلتفزيونات، وقد رد النائب الوفدي محمد شردي على خميس صانحاً: «الناخب اللي بيقول ان اللي حيرض مشروع القانون حيرض في الشارع أول هل اللي حيرض حيرض هما الحرامية اللي هيربو بأموال البنيوك للمخارج والمناقضون عمال على بطال»

وقال النائب طاهر حزين: «لا توجد طريقة أخرى للتسلح سوى تفويض رئيس الجمهورية؟! إن المتناقضين اللي بيبوقوا على هذا القانون هم أول من سيتركون المركب يعرق عندنا في أعين محمد شردي وقال: «الحقيقة إننا نريد حياة تشريعية وبرلمانية سليمة وأي حد يفتح الانترنت حيرفع كام صفقة سلاح وتعملت وسعيونا من كفاية السرية نأ، البلد اللي ينشترى منه السلاح هو نفس البلد اللي بيدي السلاح لإسرائيل يبقى فين السرية؟ هو إنناوا غاويين خبوا على الشعب المصري صفقات الأسلحة، هو إنناوا خبوا على مين، وهل لو رفضنا هذا التفويض القويحة المسلحة من حيتسح!»

واعتبر زكريا عزمي أن التفويض لمبارك دستوري 100 % وأن التفويض يتم لمدة محددة ستة اثنين ثلاثة ومجلس الشعب هو اللي بيوافق حتى لا يقال إننا نخالف الدستور، ليريمان اللي عايز يضرب العاللي ويحتل سيناء ويمسك وزير خارجية ولو ما كاتش هنا ضرور نطلب الضرورة أمي»، وصاح النائب سعد عبيد في زكريا عزمي قائلاً: «هو إحنا لما نتكلم على الحرب زي ما حصل عند العدوان على غزة نقولوا «إحنا في حالة سلام» ولما نيجي احنا ونقول لا يجب التفويض في عقد صفقات الأسلحة السرية لأننا في حالة سلام نيجوا ونقولوا «إحنا في حالة حرب»»

وقال الملياردير أحمد عز «تحية للرئيس مبارك قائد ديمقراطية مصر الحديثة ومش حقيقي إن اتفاقيات التسليح تخرج على العلن امام العالم وهناك دول تريد الاستخبارات الأمريكية معرفة برامج تسليحها ومش عارفة»، وقال عز: «أمتنا القومي هنا خط أحمر ولا يمكن أن يتم هذا إلا بتأمين سرية صفقات التسليح»».

## معارك الصحافيين

## حول كتابة التقارير ضد بعضهم

والى معارك زملائنا الصحافيين ونبدأ زميلتنا وصديقنا بـ«الجمهورية» محمد العزبي وروايته للواقعة التالية يوم السبت في عموه اليومي - من غير ليه: «كان لنا زميل اشتهر بكتابة التقارير ولم يكن يخفي الأمر بل يفخر به ويهدد، جاء يوماً يقول علناً بأنه يبلغ عن أحد رؤساء التحرير بما يفيد تعاطفه مع الجماعات الإسلامية، ولما كنا الرجل الشكوي في حقه أبعد ما يكون عن هذا الاتهام بأفكاره وسلوكه فقد اتبسم واحد من المستمعين وقال: يا شيخ!؟ أجب الزميل: ما أنا عارف بس يس لي التهمة المشامية هذه الأيام؟! وتحت في زيارة لبلد عربي شقيق، كان قد سيقني إليه العالم العظيم أحمد زويل وفي لقاء محاضرة والتقى بعدد من المصريين هناك حين ورنى لي صديق كان يعمل مديراً لأحد مكاتبتي في البلد العربي قصة غاية في الغرابة، إن تلقى تليفونا من القاهرة بعد منتصف الليل يسأل فيه المتحدث هو مسؤول كبير هل حقا أساء زويل لمصر؟

جاءت الإجابة قوية: لم يحدث بل على العكس فيالرغم من صراحته لم يقل كلمة واحدة تحتل الإساءة لبلده الذي يعز به. وهل كنت حاضراً للقاء بنفسك؟ من أول كلمة حتى آخرها وسجلته حرفياً: أروجو أن تبثت كل التفاصيل على الفاكس الخاص بكميتي، وفي دقائق انضح أن مديراً آخر لأحد مكاتبتي في نفس العاصمة العربية سبق وأسرع وبادر بإرسال تقرير مختلف تماماً وكاتبه ومقبر عما قاله أحمد زويل، وحسناً أن أهم المسؤول بحضري الأور، بعدها جاء العالم الكبير إلى القاهرة واستقبله السيد الرئيس ولقفت نظره عبارة قيلت له لم يفهمها وتيقنا على معنا «ربنا كتب كل الخبر»

هذا ما ذكره محمد، وأذكر أنا بهذه المناسبة إنه بعد تعيين رئيس تحرير جديد في وسائل الأقسام، استدعي الصحافيين في مجلة رغم أنه ليس رئيس قسم، ولما سأله البعض، قال: - حتى ينقل بأتم إلى ما يسعته بنفسه، لا ما يسعته نقلاً عن أحد منكم.

## مرشد الإخوان يرفض

## أخراج الناس للتظاهر لأنهم غلبة

والى معارك الإخوان المسلمين، ومرشدهم العام خفيف الظل والحديث الذي نشرته له «صوت الأمة» وأجراه معه زميلنا خالد الكيلاني، واتصفت الأسئلة والإجابات بالسرعة والحيوية وأبرز ما قاله محمد مهدي عارف: «لا يا حبيبي الناس غلبانية عايزة تاكل عيش لو قلت هتعالوا تعمل مظاهرة عشان تطالب بالحرسه لن نجد أحداً معنا.

- الناس التي عمل لها حسابها هي الناس التي تكون لهم وتطالب بحقها، نحن عندما خرجنا في المظاهرات من أجل غزة لم يخرج معنا أحد، ودخلنا السجون وحودنا ولم يساندنا أحد.

- 99 % من الذين خرجوا في تلك المظاهرات كانوا إخواناً، حتى المظاهرات التي خرجنا فيها من أجل القضاء، وتلك التي كانت من أجل تعديل المادة 76 لم يكن معنا إلا أقل القليل من القوى الأخرى.

أيام مشكلة القضاء جمعت الإخوان وقتل لهم القضاة لهم سياسية خاصة، ولهم قدر خاص ولا يجوز أن نتدخل في مشكلتهم بأي شكل، حتى طلبوا هم من الإخوان أن يعينهم ويقفوا بجانبهم فقمنا بمظاهرات معهم بناء على طلبهم.

- هم طلبوا من الشعب كله أن يقف معهم.

- حماس أنت بالديمقراطية وحكمت بالديمقراطية، فلماذا يجارونها ويقاطعونها كما يجارون الإخوان؟

- حماس على منهج الإخوان، وهي تحترق نفسها كذلك.

- أنا اعتبرها من صميم الإخوان، لا توجد علاقة تنظيمية.

- نحن لنا علاقات مع كل شعوب العالم، وهناك إخوان داخل الشعب الأمريكي وكل مراكز الدراسات والأبحاث لنا فيها أعضاء.»



- ليست لنا علاقة مع الإدارة الأمريكية، وهناك نواب من الإخوان التقوا نواب الكونغرس داخل مجلس الشعب في إطار رسمي.

- ونحن لا نرفض لقاء أي شخص ولكن بالنسبة لمصر فنحن نشترط أن يكون اللقاء عن طريق وزارة الخارجية، حتى يكون الحديث علنياً، كما على عيدنا يا تاجر.

- التنظيم الدولي للإخوان يلتزم بسياساتنا ولا يترفل لإقرار مني.

القائدات فقط هي التي تستأنن مني، وأنا أعطيت الحرية لجميع الإخوان في أن يتحدوا مع من يشاؤون ولكن الرؤية الرسمية لموقف الإخوان من أي قضية هنا (مشيراً لكتبة) لدى المرشد العام.»

أنا مالي ومال حسن الترابي، حسن الترابي استقال من 30 سنة عيب تجيب سيرة حسن الترابي فهو ليس على أجندتنا ونحن لنا حزب في السودان على رأسه الدكتور الجبر (يقصد أمين محمد الجبر).

والشعبة مشروع سياسي وليس مشروعاً مذهبياً، وعندما نتعامل معه كذلك فلا يجوز لعامة الناس أن يتكلموا ويحذروا الحديث للقباء من الجانبين، نحن نتعامل معهم كمشروع سياسي ويقولون هناك مد شعيعي، كيف وهم 100 مليون والسنة 1300 مليون، ومذهب الشيعة مكون من 36 فرقة وليس فرقة واحدة مثل السنة، وبه الكثير من المناقض والأمكن أن يترك أحد المذهب السنني ويذهب إلى الشيعة إلا إذا كان هناك إجراء مالي، فالمذهب الشيعي ينتشر بالأموال الإيرانية ولأننا دول مختلفة وفاضلة وصعبة إلا أننا نكافئ من قلوبهم، السعودية لديها قرما ما لدى إيران من أموال 10 مرات وأنا رأيي أنها يجب وبضج الأمور في نصايها بدلاً من التهريج والتفويل فليس هناك مد شعيعي ولا يحزنون.»

## «الأسبوع»: الإخوان

## وجمال وامريكا ومستقبل الحكم

لكن زميلنا وصديقنا وعضو مجلس الشعب ورئيس تحرير «الأسبوع» مصطفى بكرى - أثار قضية الإخوان من خلال ما توصل إليه من محادثات جمال مبارك في أمريكا وإشارة موجهة فيها، فقال: «رغم التسامح الشديد الذي ساد المحادثات التي أجراها السيد جمال مبارك الأمين العام للحزب الوطني الحاكم خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، فإن مصادر علمية أكدت أن القضية الأساس التي طرحها عدد كبير من المسؤولين الأمريكيين مع السيد جمال مبارك تعلقت بمستقبل الحكم في مصر.

وإذا كان السيد جمال مبارك قد أكد خلال المحادثات أن عملية انتقال السلطة في مصر يحكمها الدستور والقوانين السائدة في البلاد فإن مسؤولين كباراً بالإدارة الأمريكية حددوا موقف بلادهم على الوجه التالي:

- أن واشنطن تقف على الحيدان ولن تتسوط في مساندة شخص محدد على حساب آخرين طالما تم انتقال السلطة عبر الانتخابات الحرة الشافرة وبمراقبة دولية للتأكد من التزام السلطات المصرية بعدم التدخل لصالح مرشح بعينه.

إن واشنطن لن تمنع في مشاركة الإخوان المسلمين والتيارات الإسلامية المعتدلة في حكم البلاد طالما التزمت بالدستور والقوانين السائدة أسوة بما جرى في تركيا وغيرها من البلدان، خاصة أن السياسة الأمريكية الجديدة تسعى إلى فتح حوار مع حركة طالبان في أفغانستان وباكستان وتطمح حكم الملاي في إيران ومع حركة حماس وحزب الله بشكل مباشر أو غير مباشر - وفي ضوء طلب الإدارة الأمريكية من السعي إلى محاولة إحياء تيار الإخوان المسلمين بوصفه تياراً عريضاً في الشارع المصري وفتح قنوات الحوار معه، والتخلي عن الحساسنة السياسية في حال اقدام الولايات المتحدة على مد الجسور بشكل مباشر مع هذا التيار، وقد أثار هذه المواقف الأمريكية الجديدة دةشة السيد جمال مبارك والتوفد المرافق له خاصة أن الرؤية الأمريكية المرطحة كانت جادة وتكتشف النقاب عن توجه أمريكي جديد إزاء التعامل مع نظام الحكم في مصر بما قد يفضي إلى كسر احتكار الحزب الحاكم للسيطرة السياسية على البلاد في الفترة القادمة ويدعم حركة الإخوان المسلمين على وجه التحديد.

السؤال الذي يطرح نفسه هو وجه التوفد، هل تقبل مصر بالتوجه الأمريكي الجديد، وتسعى إلى احتواء تيار الإخوان وإشراكه في الحياة السياسية والحكم بالبلاد أم أنها سوف تصعد من موقفها وتسعى بكل ما تملك إلى إقناع الإدارة الأمريكية بالتخلي عن هذا الخيار؟

ولكن إذا كنا نرفض أي تدخل أمريكي مباشر أو غير مباشر في شؤون البلاد فإن الخيار الوحيد أمام الأطراف الحالي هو إنهاء احتكار السلطة وتحقيق أجندة واسعة للإصلاح تنهي الفساد والاستبداد في البلاد.»

وموضوع أمريكا والإخوان تمت إثارته بسبب وصول وفد الحزب الوطني الذي زار أمريكا وشارك أعضاؤه في ندوة المناقشة في مجال حقوق الإنسان حيث سئل أمين التثقيف والتدريب في الحزب، ومنى ذو الفقار، قد أثار مسألة ادماج الإخوان في العملية السياسية وشروطها، و«الشرق» التي لفتت أذانها لزميلنا محمد يوم الأحد بنشر تصريحات للدكتور عبد المنعم أبو الفتوح الذي بدأ لزميلنا محمد سعد عبد الحفيظ - وسخر فيها من الذين يجحون لأمريكا لعرض مسيرة الإصلاح والديمقراطية، وأضاف: في الوقت الذي يرفضون فيه أي تداول سلمي للسلطة والنظام المصري، مستدعي وفاسد، واشتاكليتي ليست مع الإخوان فقط، ولكن مع الشعب المصري كله، لكته أباب على استخدامها للتهرب من الضغوط الخارجية المطالبة بالإصلاح وتداول السلطة لن يتم إلا عبر النضال السلمي لإسقاط الحاكم وليس عبر شحادة الإصلاح من أمريكا، ولن تكون واشنطن بوابة الإخوان للدخول في العملية السياسية.»

## «روز اليوسف»: لا احزاب على اساس ديني

وكان زميلنا وصديقنا ورئيس مجلس إدارة مؤسسة «روز اليوسف»، كرم جبر، للحظورة بالمرصاد، فقال يوم الإثنين في جريدة «روز»: «أصل الحكاية جاءت من تصريحات الدكتوروة منى ذو الفقار، المناطشة في مجال حقوق الإنسان حيث سئلت أثناء زيارتها لواشنطن عن موقف مصر من الإخوان المسلمين، وهو سؤال يطرح على أي مصري ينذهب إلى الغرب.

- قالت إن شروط اندماج الإخوان في النشاط السياسي هي ألا تكون على أساس ديني ولا يتكروا حق المرأة والأقباط في الحكم، ولا تستطيع منى ذو الفقار أن تقول غير ذلك لأن الدستور المصري ينص على ذلك.

حسب قرأتى لصريحات منى ذو الفقار، فقد أرادت أن تؤكد على احترام الدستور الذي يحظر الجمع بين الدين والسياسة وتؤكد في الوقت نفسه أنه ليس هناك أية فئة أو جماعة محرومة من حقوقها السياسية.

تلقت المحظورة هذه التصريحات وروجت لها على نطاق واسع، وكأنها تلقت بالفعل عرضاً بصيغة سياسية وأن من حقهم القول أو الرفض، دون إبداء الأسباب أو رفضها.

المحظورة أخذت تتعب بورقة الأبركان وكانها ترفضهم وتعارضهم، مع أن كل مواقفها السرية والعلنية تشعب بالارتساء تحت أقدام الأمريكان، وتشجيعهم على التدخل في الشأن الداخلي المصري.

الصيغة السرية جعلت مرشد المحظورة يصدق الكدية التي روج لها، وقال في تصريحات صحافية تتم عن العزرو والخطرسه وعدم التعقل «الشارع لناط» وأنه «سوف يدخل الانتخابات رغم أنف الجميع»





## فشلان عسكريان يكفيان اسرائيل الآن

موشيه ارنس



الحرب على غزة لم تحرر شليط

■ الادعاءات القائلة بأن جزءاً من وحدات الجيش الاسرائيلي التي شاركت في عملية «الرصاص المصهور» قد خربت الشيفرة الاخلاقية التي يؤمن بها الجيش الاسرائيلي بحاجة للخضوع للتحقيق طبعاً. ولكن أن الأوان لأن نسلان انفسنا من الذي تم انجازها فعلاً في هذه العملية، وان كان هناك تناسب منطقي بين الانجازات وبين الثمن.

في البداية شعر الجمهور الاسرائيلي بالارتياح للبدء في عملية الجيش الاسرائيلي هذا الجيش الذي كان مدرباً ومزوداً بالعتاد بصورة جيدة خلافاً لوضع في حرب لبنان الثانية وفي ظل تبيد النبوءات السوداوية المتكررة التي توقع سقوط المئات من الجنود في العملية البرية في غزة. كان هذا دليلاً آخر على ان الجيش الاسرائيلي قد اعد جيداً للعلة.

ولكن ما الذي تخضعت عنه هذه العملية؟ هي لم تضع حداً لاطلاق صواريخ القسام ولم تؤد إلى اطلاق سراح غلعاد شليط في المقابل دفعت اسرائيل ثمنها باهظاً عندما انارت ضدها الراي العام في العالم بسبب الدمار الكبير الذي خلفته في قطاع غزة والاضافة السكانية المدنية هناك. هذه الامور سلاحتها لزمين طويل وستصعب عليها بالتأكيد الرد على استفزازات حماس القادمة.

بالقارنة مع الثمن الانجازات تبدو معذومة. العملية توقفت رغم ان الصواريخ ظلت تنسقط على الجنوب، بسبب الذرية الواهية بأنه لم يعد

العملية البرية. الخطوة الثانية كانت اتفاق وقف اطلاق النار مع مخربي حماس الذي كان من المفترض به على حد قول باراك ان يسرع المفاوضات لاطلاق سراح شليط. حماس استغلت كما كان متوقعاً وقف اطلاق النار لادخال المزيد من الاسلحة الى القطاع بينما بقي غلعاد شليط قابعاً في اسر حماس.

وعندما واصلت حماس اطلاق صواريخها رغم وقف اطلاق النار بدأت ادخال المزيد من الاسلحة الى القطاع من الجو والوقت اضاراً متوقعةً بالمدنيين حينئذ فقط بدأوا يستخدمون سلاح المشاة بتردد الا أنهم اعدوه قبل انجاز المهمات وتردد نداء وزير الدفاع مرة أخرى مطالباً بوقف اطلاق النار.

لشدة الغرابة كان هناك تشابه كبير بين حرب لبنان الثانية التي ادارها بيرتس وبين عملية غزة بإدارة باراك، كليهما حملاً الفكرة الاستخوانية بان عمليات الجيش الاسرائيلي قد نجحت في استرداد قوة الردع الاسرائيلية. حقيقة ان حزب الله اقوى الجوية هي رد مما كان عليه قبل حرب لبنان وعدم اختفاء الخطر في الشمال راسخة الان. حماس ايضاً ما زالت تتسلح وتهديد وتطلق الصواريخ بين حين واخر من قطاع غزة. العبء الاستعدادة هي انه لا يمكن ردع الخريبن وانما يتوجب نزع سلاحهم. هذه عبءه يتوجب ان نتعلمها من ثلوه مرة.

فشلان عسكريان متقابلان يكفيان اسرائيل الآن. نحن بحاجة للتفكير استراتيجي جديد يواجه المخاطر الجسيمة التي تمثل امامنا.

مآرس 2009/3/23

## خلاف شديد حول ايران

■ بينما تتشغل اسرائيل في تشكيل الحكومة وبالإسراع المتواصل لغلعاد شليط، تجري في محيطها الاستراتيجي تغييرات بعيدة المدى. أبرزها كانت الرسالة العلنية التي اطلقها الرئيس الامريكى باراك اوباما الى الشعب الايراني وحكومة الجمهورية الاسلامية في تحية مصورة بمناسبة عيد النوروز، رأس السنة الفارسي.

اوباما اقترح اقامة علاقات جديدة بين امريكا وايران. بعد ثلاثة عقود من القطيعة والعداء، علاقات تقوم على اساس الدبلوماسية وليس التهديدات، على الحوار الصادق والاحترام المتبادل، وتعيد الجمهورية الاسلامية الى اسرة الامم. ولم يذكر البرنامج النووي لايران، بل دعا فقط الى استبدال «القدرة على الهدم بالقدرة على البناء والانتاج».

بعد ساعات قليلة من اوباما، اطلق الرئيس شمعون بيريس رسالة من اسرائيل الى الشعب الايراني، هاجم فيه بحدة الرئيس محمود احمدي نجاد على نفي الكارثة، ودعا الايرانيين الى اسقاط نظام الحكم ووعده بان اسرائيل ستبقى على قيد الحياة.

الضارب بين الرسالتين، الامريكية والاسرائيلية، يدل على خلاف شديد بين القدس واشطن في مسألة الموقف من ايران: في الوقت الذي تحذّر فيه امريكا عن سبيل الحوار، تروج اسرائيل للمواجهة والاسقاط النظام في ايران. الخلاف كبير بين يتقدم مع صعود بنيايين نتتياهو هو الحكم، وهو الذي يروج منذ سنتين لعملية قاسية ضد ايران بهدف وقف برنامجها النووي، الذي يعتبر في نظره تهديداً وجودياً على اسرائيل.

لاسرائيل مصلحة هامة في وقف النووي الايراني ولكن لها مصلحة لا تقل اهمية في علاقات قريبة وتنسيق سياسي مع الولايات المتحدة. على الحكومة الجديدة ان تعطي الفرصة والانسداد للخطوة الدبلوماسية اوباما حيال ايران والاقف ضدها او تعرضها كتسليم او بايران نووية وتركن امن اسرائيل لمصيره.

الرد الاولي من زعماء ايران على رسالة اوباما لم يكن متحمساً، ولكن هذا هو مجرد بداية الحوار. اذا ما نجح اوباما في تطفيف حدّة التوترات المتصاعدة في المنطقة واقامة اطر جديد من الحوار والتعاون بين دولها، سيكون لذلك اسهام هام لمعانة اسرائيل السياسية. هذا هو النهج الذي يجب ان يوجه خطى نتتياهو، في لقاءه الاول مع الرئيس الجديد في البيت الابيض.

مآرس 2009/3/24

أسرة التحرير

### ايتان هابر\*

■ مع كل الاحترام لمدنوبي حزب العمل الذين سيجمعون غداً كي يصوتوا على مسألة الانضمام الى حكومة بنيامين نتتياهو، فليست هذه هي المسألة على الاطلاق. وحتى لو كانوا محقّين جداً والئك الذين يعتقدون بأنه في المعارضة فقط يمكن اعادة البناء وتربية زعماء جدد، فان المسألة هي - وكم هي فطبيعة كتابية ذلك - اذا كانت ستكون بعد أربع سنوات معارضة وتكون بحاجة الى زعيم كي يقود هذا الشعب الى مواقع حياة أفضل.

من هو مستعد عندما لأن ينظر الى ما يجري على مسافة متر من انه اليهودي، لا يمكنه الا ان يلاحظ الهزة الارضية التي تنقل من قوة عطشى الى قوة عطشى اخرى، من دولة الى دولة ولا سيما في المناطق القريبة جغرافياً منها. الاسلام الشيوعي يهدد السلام العالمي، يحتل قطعة إثر قطعة ويؤدي الى قض المضاجع في اساط الزعماء من واشطن وحتى موسكو، من الرياض وحتى تل ابيب. ونحن نميل لسبب ما الى التركيز فقط على ايراك كرائدة هذا الميل الخطير، ولكن الميز فالزيد من الدول باتت ترى العنوان على الحائط وتغمر لايران، المردة اليوم 1.500 صاوخ شهاب وتهديد السلام العالمي باعداد منشآت نووية.

مؤخراً ورحي اذ في اواسط الخبراء يقضي بان ايران غير مزمّة بانتاج قنبلة، لا يتعين عليها سوى ان تعلن عن الملائح الخيار القائم النووي وان تبتز العالم بتهديد تحقيق الخيار.

## قولوا لا اخيراً



كلمة ليرمان هي التي ستقرر الامور



نتتياهو مستعد لدفع الميز لباراك

ليس له حق وجود، حزب غير قادر على ان يعيش خارج الائتلاف، حزب يشكّل منذ سنتين ورقة تين لسياسة تتناقض ومباينة المعلنه، حزب غير مستعد لان يتعاضد بجديّة مع رسائل عدم الراحة التي يبثها المخترعون، حزب غير قادر على ان يجيب بصدق على سؤال ما الذي ساهم فيه حقاً لتواجده في الحكومة للمجتمع في اسرائيل، هو حزب جدير بايود باراك وايود باراك جدير به.

خلافاً لمزاعم جوقة المتضمين، لا يدور الحديث عن صالح حزب العمل حيال صالح الدولة، مع كل الاحترام للعمل فان الريح والفرح سيأتيان لاسرائيل من مكان آخر ايضاً. الصراع هو لمنع الهامة لكل ما هو جدير ونبييل في السياسة الديمقراطية الحقيقية، السؤولية، الاستقامة، الديمقراطية، وليس عقوبة الدفاع، هي الضمانة الافضل لوجودنا، اكثر مما ينبغي من المرات لقمّ نعم، قولوا لا اخيراً.

ستاتي في اعقابها هزائم اخرى وزحف آخر. هي المشكلة في هذه المرحلة ليست باراك. المشكلة هي رفاقه في الحزب، فماداً يقول سلوك باراك عنهم؟ احياناً من لا يقول بصوت عالٍ «لا يفعل ضمناً ما يقولون نعم». في السياسة لا يمكن الادعاء بصدقة ما بعد الصدقة. السياسة، بمعنى السياسة الاخرى التي يتخلعون اليها هنا ظاهراً، هي فن الا السؤولية.

الخطوة السياسية والاخلاقية الوحيدة التي يمكن تبريرها في ضوء سلوك باراك منذ الانتخابات هي الشروع الفوري لقرار التحنية. السؤال اذا كان باراك هو وزير الدفاع الافضل الممكن ليس ذا صلة (اشك في ذلك). وحتى مسألة المهز الذي يبدي نتتياهو استعداداً لان يعرضه على رجال العمل ليس ذا صلة (على اي حال كلمة ليرمان هي التي تقرر الامور) السؤال ذو الصلة الوحيدة هو اذا كان سلوك اليهود باراك قابلاً للتبرير الاخلاقي والسياسي.

هذا حتى ليس ماذا؛ بل كيف، حزب مستعد لان يتصرف زعيمه به هكذا وبناخيه هو حزب

يديعوت 2009/3/23

## ماذا اراد الناخب؟

44 كتلة اليسار (بدون النواب العرب). وفي ذات الحساب الرياضي كان يمكن ايضا تشكيل معسكر الوسط، معسكر الوحدة الوطنية، والذي يضم ما لا يقل عن 68 مقعداً (كاديما، الليكود وميرش).

وهي قد الانشاء وانطلاقاً من الرغبة في ضمان تأييد القوائم في المشاورات التي ستكون مع الرئيس، جرت ارتباطات وبنيايين نتتياهو اعطى تعهدات في الاطار الائتلافي «الضيق» الذي سيقبمه المعسكر الوطني.

هذه الخطوة توجت بانجاح وبالغ كلفه الرئيس بيرس هو مهمة تشكيل الحكومة رغم ان حزبه لم يكن الحزب الاكبر.

وعندما بدأت مرحلة جديدة، مرة اخرى لم يعودوا يتحدون عن الناخب الذي اراد المعسكر الوطني بل عن الناخب الذي يريد حكومة وحدة وطنية تضم الحزب الاكبر.

«كاديما»، «الليكود» و «العمل» ولكن اذا كنا نعني بحكومة وحدة وطنية، وليس بالمعسكر الوطني، فعندها تعود الى المسألة السابقة من يكون الحزب المنصر في حكومة الوحدة هذه. والنطق البسيط يشير بالذات الى «كاديما» إذ أنه هو الحزب الاكبر.

تعود الى «العمل» ما الذي قاله الناخب لهذا الحزب؟ الرسالة الهامة والاساسية لم يقلها من صوت لهذا الحزب بل ثلث ناخبي الحزب الذين كانوا له قبل ثلاث سنوات وهجروه، ملوه، وفضلوا الرعي في حقول غريبة، هذه او تلك، وتركوا يهود باراك مع 13 مقعداً. للاسف الشديد، هذا كان قول الناخب لقيادة المعسكر.

واخيراً، أخشى - خيراً كما أن شرأ- ان في ختام بضعة ايام اخرى من الصلوات ستقوم لنا حكومة، ولن نكون هنالك اي صلة بين ارادة الناخب وبين الائتلاف الذي سيشتكّل.

\* رئيس شعبة الاستخبارات الاسبق

معاريف 2009/3/24

### شلمو غازيت\*

■ مرت حتى الآن ستة اسابيع منذ يوم الانتخابات العامة التكنيست.

مؤدّد - وأغلب الظن ان أن تقوم الحكومة الجديدة في القدس - نسمع المرة تلو الأخرى السياسيين يحاولون ان يشرحوا لنا ما الذي اراده الناخب، وكل واحد منهم وتفسيراته معه، تأتي التفسيرات لخدمة مصالحهم الشخصية.

السؤال ويخيل لي ان الجواب واضح تماماً وغير قابل للتفسيرات، بطاقة التصويت في صندوق الاقتراع هو ما اراده الناخب.

شخصياً، بعد تردد، صوت لحزب العمل. اردت ان يكون هذا الحزب قويا جداً الامكان، ورغبت في أن ينجح العمل على الاقل في الحفاظ على مقاعده الـ 19 التي كانت له في التكنيست المنصرفة. لم افكر عند التصويت بعملية التشكيل الائتلافي الذي سيكون غداً الانتخابات.

اسمح لنفسي بان افترض بان هكذا فكر ايضا عموم الجمهور فكل واحد اراد ان تحظى القائمة التي صوت لها باكثر عدد ممكن من المقاعد.

في هذه الاثناء تمكنا من نسيان ما قاله لنا السياسيون على مدى اكثر من اسبوع بين يوم الانتخابات وحتى اليوم الذي كلف فيه رئيس الدولة مهمة تشكيل الحكومة الى بنيايين نتتياهو. في حينه كان الصراع يدور حول من سيكون الشخص الذي «يشكّل الحكومة».

تسبب ليغني و «كاديما» طالباً بالصدارة لنفسيهما، إذ ان الناخب قربان بران كاديما هي القائمة الاكبر في التكنيست، مع 28 مقعداً، مقابل 27 مقعداً لليكود. ومقابلها ادعى رجال الليكود بان ما يقرب في هذا الشأن ليس «القائمة»، بل «المعسكر»، وقد اعطى الناخب اغلبية واضحة لكتلة اليمين، 55 مقعداً، مقابل

\* كاتب يعنى مستوطن متطرف

يديعوت 2009/3/24

### ايفياد كلاينبرغ

■ عن يهود باراك لا داعي لزيادة الكلام، باراك هو ما هو، الرجل الذي ادعى بأن يكون وريث رابين هو في حقيقة الامر وريث جدير بييريس، بأحبابه، بحيله، بمنارائه الفتنة ويقدرته اللاهثائية على تطهير كل دنس وبالياسان ادانسه هو، فان التلميذ يتفق حتى على معلمه.

دوما التاريخ، العناية الالهية، الوحدة، اللحظة الملحة، لبني، الجيران من ابراج اكوروف، اليراني، العمال كلهم يطالبونه نفس الطلب بان يوقر لرئيس حزب العمل كرسيا يمتكته ان يضع عليه مؤخرته الملكية، من اجلنا ومن اجل السلام العالمي وبالياسان من اجل امن اسرائيل.

مقول الافتراض بأنه اذا لم يتوفر له الكرسى اللائم، فان باراك سيعتزل، معلمه وكسيده،

الحزب الذي قاده سيبحث عن مريض آخر لمؤخرته، لا معنى للجدال مع الرجل او توبيخه؛ لا معنى لمحاولة اخجائه، الطبع غلب النطع، لاناس مثل باراك يوجد طبع، لديهم ايضاً آليات تمنعهم من الاستعجال الا لما تزوفه اذانهم.

المتفكرين من عصبه من الاقزام، يعلون بدوافع غريبة (بمعنى غريبة عن باراك). لو كان بوسعنا فقط ان نقيم دولة ضرورية يكون فيها باراك وزيراً للدفاع على مدى حياته، مضمون وزيراً للزراعة على مدى حياته، هرتسوغ وزيراً للسياسة على مدى حياته، وبين العازز وزيراً للبني التحتية والاسكان والبناء على مدى حياته لوفرننا على انفسنا الكثيرين من الحرج، ولكن المشكلة، وبها اللويل، هي ان ليس لدينا دولة اخرى، كما ان ليس لدينا حرجا آخر ايضاً.

بعد عشر سنوات من البراكية يمكن القول بقدر كبير من الثقة ان باراك لن يتغير. مناورة الاستراق الى الحكومة الحالية هي بث مكرر المناورة الزحف التي جرب باراك تنفيذها بعد الهزيمة امام شارون، اذا ما فسلت هذه المناورة،

مآرس 2009/3/24

### هل تغير بيبي فعلاً؟ الرد اجابى

بدرجة معينة. هو تعلم من اخطائه السياسية وتوقف عن التحريض العلني. حتى زوجته سارة ليست طوال الوقت الى جانبه، وان كان المتلعون يقولون ان تأثيرها عليه ما زال كبيراً، كما ان سلوكه الخارجي قد تغير. لم يعد يتصرف كما كان كملك لاسرائيل ولا شخصاً مستنسخاً من بيبي. إلا ان سياسته الاساسية لم تتغير. هذا ليس الشخص الذي يواصل نهج شارون ويقود الدولة الى حدود دائمة مع التنازلات التي ينطوي عليها ذلك رغم انه يسعى للظهور في مظهر المتطلع للسلام. من النذاعة منه انه اختار حزب العمل بقيادة باراك كترعية، ولكن لو لم يكن من النذاعة لما قبل حزب العمل ان يكون ستار دخان يطوس ما نيته حكومة بيبي - ليرمان للعالم.

باراك يحمل مسؤولية الهبوط الاكبر الذي مني فيه حزب العمل في كل تاريخه. ليفني في المقابل تتصرف كرئيسة حزب حصلت على العفد الاكبر من الاصوات ولذلك طرح نفسه بديلاً لحكومة بيبي. هي لا تبحث عن الوظائف وانما عن طريق السلام. صوموا ضد اغراء الانضمام لحكومة الطوارئ المزعومة ليس صحيحاً فقط وانما يعبر عن المصادقية فقط. هذا خلافاً لباراك، الذي صرح بلغة مدوية بلان الخبب كالتكلم وارسل المراسل للمعارضة، وهو باق لإصلاحه، وبينما كان يردد هذه العبارات القنبلة، التقى هو وبيبي في الخفاء وحكبا صفتيهما. اليوم سنرى ان كان حزب العمل سيخضع لتاوتات باراك ويقضي على نفسه.

مآرس 2009/3/24

## الفلسطينيون لن يلتزموا بالشروط التي ستجعل «دولتهم» نكتة

### اليكايك هعتسني\*

■ حتى البروفيسور شلمو بن عامي، اليساري في الايام التي كانت فيها ليفني «معلمة جابوتسكي»، ادعى مؤخراً في مقابلة مع بيان، «فكرة الدولتين للشعبين لم تعد ذات صلة او جذب كاف، لا لنا، ولا لهم... المفاوضات مع ابو مازن هي حوار مع اشباح... فهو يعط اسلوس... ولا يوجد اليوم حركة فلسطينية وطنية، يوجد فصيلان، م، ت.ف، غير الموجودة وحماس التي هي الاغلبية المقبولة، حماس لا تقبل بفكرة الدولتين والشعبين»، رئيس الموساد الاسبق افرام هليفي توصل الى ذات الاستنتاج من زاوية نظر اخرى. في مقابلة معه اخصى شروط الحد الأدنى التي ينبغي فرضها على الدولة الفلسطينية: نزع سلاح الفلسطينيين على اتفاقات دولية، السيطرة على المجال الجوي والاكتروغناطيسي والرقابية على مصادر المياه. هليفي يستند الى تقديرات استخبارية امريكية، بموجبها يحتمل حكم بمكانة «مناطق» لا يصل الى مستوى دولة، لتنتياهو توجد قائمة متطابقة، مضافاً اليها رواقية اسرائيلية على الدخول والخروج الى «الدولة».

واضح ان الفلسطينيين لن يلتزموا بأي من هذه الشروط، التي ستجعل «دولتهم» نكتة، وكل العالم سيؤيدهم، وكالعناد، بدلاً من نقاط الاستحقاق مقابل تنازلاتنا عن وطننا التاريخي سنلتقي التنديدات بالتكتيك بالدولة الطريقة المسكية.

لا بد ان ليفني ايضا سمعت عن الموقف الجديد للناخبة رونيت تيروش من حزبيها: «محاولة فك

## باراك غير موثوق وغير صادق



دايان تبني مبدأ الرؤية لمسافات بعيدة



باراك يقارن نفسه بموشيه دايان

يوافق حزب العمل على ذلك فسخرج منه ويعين وزيراً للدفاع لدى بيبي. فقط بعد ان ترك المجال للاشاعة، صرح بان «استقالته من حزب العمل ليست مطروحة على الملح الآن»، ماذا تعني كلمة «الآن»؟ الآن لا، ولكن بعد حين نعم. هل هذا ما يقصد؟

باراك يقارن نفسه بموشيه دايان الذي انضم لحكومة بيغن. ولكن الفرق يكمن في ان دايان لم يكن حينئذ في حزب العمل وشعر بالترام شخصي بالتكفير عن اخفاقاته في حرب يوم الغفران، من خلال التصل الى اتفاق السلام مع مصر. رغم انه امتلك عينا واحدة الا انه كان القادة الوجوديين الذين تبنوا مبدأ الرؤية لمسافات بعيدة.

ان انضم باراك للحكومة كوزير دفاع، مع شق حزب العمل، فانه سيحتول لوزير مهني، او لسؤول بارز تابع لبيبي، هذا

مآرس 2009/3/24

## دولة كل مواطنها

### اليان هو كاوفمان\*

■ عصبه من المتفرغين المصلحين تنكّل المرة تلو الأخرى بالناخحين، بجمهور المحافظين على الفرائض ومع الفوارق القائمة، بالجمهور العلماني ايضاً. هم يرون بان «دولة اسرائيل هي دولة يهودية»، ولكنهم يسعون الى حلول وسط، ليس بينها وبين اليهودية اي صلة بالواقع. تكافل اسرائيل الواحد بالآخر يحتل مكاناً مركزياً واساسياً في اليهودية. ولكن عندما يربط السياسيون والمصلحون هذا التكافل (في ظل استخدام مفهوم «دولة يهودية») بما يجري في الدولة فانهم يفعلون ذلك من اجلهم وليس من اجلها. هكذا ايضاً يجري اليوم حول موافقة القيادة الدينية الاصولية - الصهيونية على «الزواج المدني».

قصه «الزواج المدني لعديمي الدين» هي كنية موجهة في المنظر التوراتي الحقيقية، فالواقفة على الأمر من جهة المحافظين على الفرائض، تشجع سواها (حسب الشريعة) المحافظ على الفرائض على ارتكاب اليهودية في الفرائض يدفع في السماء ثمن الموافقة على جريمة اخوانه اليهود. النتيجة، حسب الايمان والشريعة، هي كارثة وجودية.

حان الوقت لأن ننفض نحن - المحافظين على الفرائض والاصوليين حقاً - عن انفسنا الحلم الكاذب بان «دولة يهودية» او كسب «قيم يهودية» للغرباء من الشعوب، ومن خلال ذلك نزيل عن انفسنا المسؤولية عن موصلة ادخال الغرباء في عمق اسرائيل. خصص «التوحيد» او اوام «عديمي الدين» ليست الا اختراعات لواصله الابيه التي يعيشها جفني وليتسمان وامثالهما وليس لها اساس في الشريعة اليهودية. كما أننا نعرف جميعاً (وهكذا ايضاً جماعة جفني وليتسمان) بان

\* حاحام ارتودوكسي محرر كتاب «ولي التمر

سيديتخ،

معاريف 2009/3/24









## بغداد في يومها السابع؛

## عليها سلام الله وهي ترعى غزلان بريتها!



## فاروق يوسف \*

سقطت من كوكب أم استخرجت من زهرة،

وهي جنازتها يعبدت بنا منذ سنوات، يعبدت بأعدائها أيضا. يا عدالة شقاؤها وحكمة أمها.

تفتح باب حديثها السرية ليدخل من خلاله بنو العباس والمغول معاً. مسكونة بالفتاوى

وهي تؤسس لزمّن تقى، صولجانه يقبّس من العرش نورا أديبا. يومها المؤجل يساوي

ألف سنة مما نحصى. هي ذي المدينة التي ما أنصفتها الدهر تقرر أن تسخر من الدهر فتعبد

إليه عجمته البلهاء؛ الأعداء كلهم في لحظة خواء تعبيرى فيما تسكب عينها دموعا في

المحابر. لقد خانتها الجميع، ذو القربى والأقرباء، والمقيومون والمنفيون، الحاكمون والحكومون،

أثريائها وفقرائها، الزاهدون والطامعون، سيدة حكمتها وفهها غلامها وساداتها،

بليهاؤها وسحرتها، زماؤها وحدها، سجانها وسجانوها. في لحظة الخيانة تلك قربت بغداد

أن تكون مدينة أخرى، المدينة التي لا تعد احدا برؤيتها. ترسانة الأشعار الفاسدة وخوذة

الجندي الوحيد الذي لا يمكن فقده؛ الموت. وإن تروى خونتها يحكمون تشفق على الحكم

خانتهم. هناك فرق تعرفه وحدها. احتمال مدينة أفضل من ممالك متناحرة ينخرها النمل

لليها لا يشركها له، يلتفت بترف عزلتها ليعينها على السخرية. المدينة التي انبثقت مثل فكرة

لقصيدته قبل أن تسبج بالناثر شذرك أنها لا تزال محمية من الأعين. حسادها الذين مالوا أخزائنها

أفان يلبتهم السؤال الحائر: أي تريك يسيل في شرابيينها ليهيها دائما حياة مضافة؟ وما عرفوا ولن يصدقوا أن كل حياة تعيشنيها هي

حياة فائضة. حياة ليست لأحد. لقد قدر لك أن تكوني خارج كل حياة؛ المرأة التي تهب الحياة

المعنى الذي يليق بها. ليست الحياة إلا صنعك الوهمي. فكرت عن كل الوجود.

2

كتبت سيرتها. بغداد ليس لديها عمل آخر. يظن الخطيب البغدادي أنه سبقها إلى ذلك وهو

لذلك أول عشاقها، ربما يكون آخرهم من وجهة نظره. لم يكن ذلك العاشق سوى واحد من بليهاؤها

الكثيرين. كان لديه ما يقوله غير أن بلاغته لم تنفع العملاء في شيء، بل أن تلك البلاغة قد

تربكهم، ذلك لأنها نوع من الحوار الذي يجريه المرء مع نفسه. لا أحد في إمكانه أن يصف الطريق

إليها. تحدث الكثيرون عن القطار الأمريكي الذي جاء بالبعثيين البلهاء هم الآخرون إلى الحكم

عام 1963 ولكن ماذا عن نعيم الدبابة الأمريكية ربيع عام 2003؟ كنا مخطئين حين ظننا أن في

إمكان الثقافة أن ترقى بالإنسان فتقيه الفضيلة القادمة برفقة بساطيل الجنود الأمريكيين لن

في قم عاطل عن كل قول مفيد. حشود من الحشوة ذهبت إلى بغداد لتختر خطى الغزاة المحتلين. لم

يكن ابن العلقمة إلا ضحية سوء فهم إزاء، ولكن القادمين برفقة بساطيل الجنود الأمريكيين لن

يلوموا إلا أنفسهم. ليس أمام المدينة التي كرهها غرورها وكبرياءها ونورها وتعفّفها سوى أن

تكرههم. بل وبحق لها أن تذلهم. لن تكون تلك المدينة ملكا لأحد. كان البعثيون يمشون فيما

مضى بين أفتقها في صفتهم أبناء للعائلة. لنقل أنهم الأبناء الضالون غير أنهم لم يقلبوا ما

كوكب آخر، أما الحقل فقد جلب معه نوعا مختلفا من البشر؛ كانتنا تملك فرصة متاحة للهرب

مستعينة بأوراقها الثبوتية التي لا تشرط الولد التي مهوت تلك الأوراق بأعلامها. الخونة كلهم

3

كل من شاء ومن لم يشأ، من قدر ومن لم يقدر، من هو ومن ارتفع، من يفتخرون وفوق تقويم مسبق.

مواطنون مزدوجون. وهم فيما أتوا من أجله موظفون لديهم ما يفعلونه وفق تقويم مسبق.

سيفرون يوما ما ولكن إلى أين نفر البلاغ؟ كتبت سيرتها من أجل أن لا تكون موجودة في لحظة

الخيانة. ياله من طعم مر، وبيا لها من رائحة ننته. يكتب أحد المتعاونين بالحرف الواحد: كنا وسطاء خير بين الشعب العراقي وبين المحتل. جملة في آخرها نقطة.

مواطنون مزدوجون. وهم فيما أتوا من أجله

موظفون لديهم ما يفعلونه وفق تقويم مسبق. سيفرون يوما ما ولكن إلى أين نفر البلاغ؟

كتبت سيرتها من أجل أن لا تكون موجودة في لحظة الخيانة. ياله من طعم مر، وبيا لها من رائحة

ننته. يكتب أحد المتعاونين بالحرف الواحد: كنا وسطاء خير بين الشعب العراقي وبين المحتل. جملة في آخرها نقطة.

4

مواطنون مزدوجون. وهم فيما أتوا من أجله موظفون لديهم ما يفعلونه وفق تقويم مسبق.

سيفرون يوما ما ولكن إلى أين نفر البلاغ؟ كتبت سيرتها من أجل أن لا تكون موجودة في لحظة

الخيانة. ياله من طعم مر، وبيا لها من رائحة ننته. يكتب أحد المتعاونين بالحرف الواحد: كنا وسطاء خير بين الشعب العراقي وبين المحتل. جملة في آخرها نقطة.

5

مواطنون مزدوجون. وهم فيما أتوا من أجله موظفون لديهم ما يفعلونه وفق تقويم مسبق.

سيفرون يوما ما ولكن إلى أين نفر البلاغ؟ كتبت سيرتها من أجل أن لا تكون موجودة في لحظة

الخيانة. ياله من طعم مر، وبيا لها من رائحة ننته. يكتب أحد المتعاونين بالحرف الواحد: كنا وسطاء خير بين الشعب العراقي وبين المحتل. جملة في آخرها نقطة.

6

مواطنون مزدوجون. وهم فيما أتوا من أجله موظفون لديهم ما يفعلونه وفق تقويم مسبق.

سيفرون يوما ما ولكن إلى أين نفر البلاغ؟ كتبت سيرتها من أجل أن لا تكون موجودة في لحظة

الخيانة. ياله من طعم مر، وبيا لها من رائحة ننته. يكتب أحد المتعاونين بالحرف الواحد: كنا وسطاء خير بين الشعب العراقي وبين المحتل. جملة في آخرها نقطة.

7

مواطنون مزدوجون. وهم فيما أتوا من أجله موظفون لديهم ما يفعلونه وفق تقويم مسبق.

سيفرون يوما ما ولكن إلى أين نفر البلاغ؟ كتبت سيرتها من أجل أن لا تكون موجودة في لحظة

الخيانة. ياله من طعم مر، وبيا لها من رائحة ننته. يكتب أحد المتعاونين بالحرف الواحد: كنا وسطاء خير بين الشعب العراقي وبين المحتل. جملة في آخرها نقطة.

8

مواطنون مزدوجون. وهم فيما أتوا من أجله موظفون لديهم ما يفعلونه وفق تقويم مسبق.

## سلمان ناطور \*

حيفا لا تعرف الثلج ولا تعرف الموسيقى الهادئة. ينذر أن يملا الثلج حيزا من ذاكرتها، ولأن موسيقاها

صاخبة، صخب الحياة، ينذر أن يحضر فيها «موتسارت» سوى بحضور مطعم عربي جميل على شارع الخمر والعشق، شارع

أبي نواس. اخترت كاترين، مضيفتنا السنغالية الجميلة من معهد العدالة التاريخية أن نلتقي في قصر باروكي في مدينة

سالزبورغ غربي النمسا، لنستعيد ذاكرة حيفا. منتصف شباط (فبراير).

هنا، في حيفا، كنا ننتظر عاصفة حذرتنا منها الأصداء الجوية.

(نسميها عاصفة إذا أيرقت وأعدت ونزل مطر فوق معدله السنوي).

نحن هنا نحب العاصفة لأنها لا تؤذي وهي في الغالب تحضر مطرا غزيرا بعد خريف قاحل وجاف، فأهلا وسهلا

بالعواصف غير العاصفة، وأعزينا، أيتها العاصفة القادمة، على غيايبنا لأننا سنذهب إلى مدينة الموسيقى الهادئة والثلج التي تتساقط ببهوء وتتراقص على أنغام موتسارت المولود

هناك في بيت قديم في قلب المدينة. كل ما تراه العين أبيض على الطريق من فيينا إلى سالزبورغ.

الثلج يغطي السهول والقسم العالية ولا يصمد على فروع الأشجار العارية.

المدينة الصغيرة تبدو بلا أفق ولا سماء. خلفها سلسلة جبال عالية يكسوها الثلج وسماؤها غائمة

والثلج لا يتوقف عن السقوط. سائق التاكسي التركي لم يفهم من لغونا العربي سوى

«السلام عليكم»، ولا يفهم الإنكليزية. اتصل بزميل له يجيد العربية وصرنا نتبادل الحديث عبره مع جهاز خلوي مفتوح.

لم نتبعث من مسجله موسيقى تركية بل سمفونية لموتسارت، معروفة حتى لمتذوق أمني ملكي يصغي إلى الموسيقى الكلاسيكية كخلفية لواقع الحياة.

يبدا أن في بلد موتسارت لا يصغون إلا لموسيقاه، هكذا في محطة القطار وفي صالة الفندق، تماما كما أن الشوكولاته هي

موتسارت وعلى الملابس وكل الهدايا التي تصنعها البلد وحتى الولاة أو القداحة موتسارتية وتباع في حانوت عند مدخل

البيت الذي ولد فيه. كيف يمكن أن تقضي أربعة أيام في سالزبورغ دون أن تزور هذا البيت؟

الثلج وذاكرة حيفا هما اللذان أخرا الزيارة إلى اليوم الرابع. القصر الذي جمعتا والقائم منذ القرن الثامن عشر، ليس مجرد مكان جميل ويشي بالعمارة.

والرخام والخشب المحرق واللوحات الكبيرة على الجدران وسقوف الغرف الملونة والصالات الكبيرة تنقل إلى تاريخ

ليس لك وإلى عالم لا تتوق إليه. انه يستقر زائرا ملتي جاء من بلد التقشف والقتال على

الحيز فيسال السؤال الساذج، أو ربما سؤال الحرومين: لماذا لا يتكئون على جدران القصر كم من عامل اشتغل في بنائه وكم

منهم قتل أو جرح ومن أين المال لصاحبه الإقطاعي؟ مثل هذا السؤال يبدو ساذجا أو ربما خبيثا في قاعة المرمر

التي تتأولنا فيها شمسنا وحضرت حكايات «أبو العبد» العربي الذي كان يقطع شوارعها على حظوه من حارة الكنايس وحتى وادي الجمال.

القصر القائم منذ القرن الثامن عشر يقع على ضفة بحيرة تجمد سطحها وتراكم عليها الثلج فبهد ساحة كبيرة لا النشجر

العاري يخرق استواءها وبعامرات قديمة أو حديثة، فشدت إليها صديقنا محمود، صبيحة وأهلى ومصطفى كيهبا ليسيرا عليها

كانهما يسيران على أرض مرصحة وما يدرك أن تحت قدميهما ماء وحياة وسكنا تحت الجليد ولا يسمع خطوات الأقدام وقد يذهله، مثلما أنهلنا، لو يدرك أن رجلين صحراوين

يمشيان على ثلج البحيرة كما لو كانا يمشيان في الرمل. ذاكرة صديقنا محمود والقصير وكانت حكايات جيل يبحث

في الكتب المغفورة وينيش في ما بقي من ذاكرات الناس الذين عاشوا في تلك الأيام ومنهم من بقي في وادي النسناس ومنهم

من تفرق أيدي الحليصة وادي رشميا وشارع الجبل. أربعة أيام متواصلة لم تترك فمسحة للترنج على جليد الجبال

لا لزيارة القلعة الطملى على سالزبورغ وتحفظ ذاكرتها كما يليق بالمدينة عريقة ترتبط بالموسيقى منذ أخذ موتسارت، الطفل،

صارت مكانا قابلا للفتكيد. مساحتها ثلاثا كعكادنا سلسلة الجبال المتجهة إلى أفق بعيد،

فتكتب من يكتب بحرية ويعرف من يعزف بحرية، وبحرية يضع الفنان على طاولته كل أسئلة الخلق والخليقة.

هكذا كانت حيفا على طاولتا في الصالة الكبرى. صارت مكانا قابلا للفتكيد.

ساعتها زرمة من النكريات والحكايات، لكل منها معانيها واستعاراتها، وفي لحظة انشعاع خيل لي أنها تحولت إلى بحيرة

مجمدة بزوب عنها الجليد شيئا فشيئا ليظهر ما في باطنها من حياة أو تتعود إليها حياتها في فضاء بلا حدود ولا قيود.

في هذا المشهد الدراسي علت حكاية الفسطيني الغائب عن حيفا، عباس شيبلاق.

كان في الخامسة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في السادسة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في السابعة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الثامنة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في التاسعة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في العاشرة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الحادية عشرة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الثانية عشرة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الثالثة عشرة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الرابعة عشرة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الخامسة عشرة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في السادسة عشرة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في السابعة عشرة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الثامنة عشرة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في التاسعة عشرة من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في العشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الحادية والعشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الثانية والعشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الثالثة والعشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الرابعة والعشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الخامسة والعشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في السادسة والعشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في السابعة والعشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الثامنة والعشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في التاسعة والعشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في العاشرة والعشرين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الحادية والثلاثين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الثانية والثلاثين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الثالثة والثلاثين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الرابعة والثلاثين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

كأن في الخامسة والثلاثين من عمره عندما حملته سيارة سوداء

من بيته في وادي الصليب مع والدته التي حملت معها مائة الخياطة

والوالد الذي حمل صندوقا خشبيا فيه مفتاح البيت وأوراق عائلية مهمة، ومنها إلى نابلس والبلد الشرقية وامتد

الترحال إلى سورية ولبنان وتونس والجزائر، إلى كل مكان إلا إلى حيفا.

لندن صارت محطته الأخيرة، ومنها بعد غياب دام أكثر من أربعين عاما ليتفقد البيت، فوجهه قاشما كما تركه وفي الطريق

الأرضي تسكن عوز ما زالت تحفظ باثبات البيت. قالت له «سارة» التي تذكرت عائلته: هذا الأثاث لكم، احتفظ

به، إذا شئت فيمكنك أن تأخذه. لم تقل له: هذا البيت لك. فقط ما كان في البيت من أثاث وأغراض لم تقدر على حملها

والدته عند الرحيل. على أحد الجدران علقت سارة صورة ابنيها الجندي وابنتها، «ساحكي لهما عن لقاتنا».

قالت سارة وقدمت له القهوة العربية. بعد عام ماتت سارة.

اعادني بيت عباس شيبلاق في شارع البرج إلى بيت شاعرانا عبد الكريم الكرمني (أبي سلمى) في شارع البساتين بحي

الأناتية. طلب مني عندما التقينا في صوفيا أن أزور البيت. ذهبت.

كانت تسكنه امرأة من أصل روماني. قالت إن عائلة بولونية سكنته من قبل ولم يقل لها أحد إنه

كان بيتا لشاعر كبير هجر منه مبحرا على قارب وهو يحمل مفتاح البيت ومجموعة قصائد بخط اليد.

سقطت المجموعة في البحر وظل المفتاح. بعد عام مات أبو سلمى.

جلس عباس شيبلاق بيننا في الصالة الكبرى من القصر يستعيد ما علق في ذكركه من حيفا قبل أن يعرف المناقبي طفلا

في الخامسة، وصرنا نحكي له ما حل بمدينته بعد غيابه عنها. كانت الخواطر والحكايات تتوارد سمفونية السرد. هادئة

أحيانا إلى حدود الصمت ومتوترة في أحيان أخرى إلى درجة المصعب.

الثلج الذي تراكم على سطح البحيرة المتجمدة وفي الحديقة استحضرت «سنة الثلجة»، في حيفا.

عام 1950 عرفت حيفا ما لم تعرفه في حياتها، لا قبل هذا ولا بعده، وصل ارتفاع الثلج إلى أكثر من متر والجرافات التي

كانت تهدم بيوت حيفا العربية تعطلت لأيام معدودة لكي تجرف الثلوج التي تراكمت على الشوارع.

أعدت حكايات عباس شيبلاق عن بيته الواقع على الحد الفاصل بين وادي الصليب والهدار إلى أيام حيفا الجميلة، إلى

لياليها وسهراتها الصيفية وإلى صحفها وكتابتها وشعرائها وإلى نواديبها ومقاهيها. يوم كانت مدينة صيف وسهر وقبل أن

تتبدل أسماء شوارعها وأحيائها ويصير شارع البرج «شارع التحرير»، أي تحرير من عباس شيبلاق ابن الخامسة ومن

التي كانت تطرب كثيرا على لحن «مزمع زمايني يا زمايني مزمع». عباس صار اسما حيفاويا كلته حبيبتنا القادم من لندن

بحكايته، مثلما تكلل المدينة قبة عباس الذهبية على منحدر الكرم وشارع عباس الذي لا يزال يحتفظ باسمه.

أحب هذا الاسم الحيفاوي الكرمني ولا أعرف لماذا يأخذني إلى بغداد وإلى ألف ليلة وليلة في شطحات حنينية إلى أدب مغفلت

القبور والرقابة وإلى موسيقى تشاب كانسباد دلجة وبردة. يعيدني نحو شارع عباس إلى بيت أميل ثوما الذي كنا نجلس

على شرفته مع كاس من نبيذ أحمر ونظا على المدينة تستقبل السفن القادمة من الغرب وتراج تاريخا قلما تجده في وطن

الكتاب. يعيدني إلى على عاشور الكاتب الذي كان يخبئ خلف ملامح وجهه حزين سخرية لاذعة وقد فارق الحياة في منفي

آخر، في براغ، بعيدا عن غزة، ووطنه الأول، وبعيدا عن بيته في شارع عباس.

أعادتني عباسنا القادم من لندن إلى عباس زين الدين الشويبي على الطبيب الذي دلني على جريدة «الاحد»، يوم كنت

ياغعا أتسلى على حكايات «علي بابا والسندباد»، ولا أعرف أنها من ألف ليلة وليلة وعلى أفلام الحرب على الهنود الحمر،

فانارتحت من الجريدة أن أمريكا «راس الأفعى»، في قصر على بحيرة متجمدة عدت إلى حكاية عباس القران الذي انظر على

رصيف شارع يافا عودة أهله من لبنان ومات وهو يبيع الخبز. حدثت صديقنا القادم من مدينة الصخب والضباب عن

الشيخ عباس الذي كان يحلم بإسقاط الطائرات البريطانية

والتي كسب لأنه فقد الذكرة، كما قال أهل بلدنا.

كرمني كان يجوب شوارع بلدنا على حماره الأبيض وعلى خاصرته تقرأ سورة المفتح، مفتاح طائراتنا العربية كما

كان يقول عندما يسأله: ما هذه المفتح يا شيخ عباس؟

لا يتوقف تساقط الثلج على مدينة سالزبورغ عندما حملنا

حظائنا وابتعدنا عن البحيرة المتجمدة لنركب الطائرة. عبر شياك الطائرة الصغير ننظر إلى فوق فترى سماء زرقاء

صافية وشمسا مشعة، وتنتظر إلى تحت فلا ترى إلا الغيوم البيضاء وتحجب الأراضي الواسعة التي يظلمها الثلج كتلك

البحيرة المتجمدة. عندما ينوب الثلج تعود الحياة من جديد إلى الأرض.

يعود إلى أشجارها ورقيق الأخضر. تعود إليها صحايفها التي لا تحتمل البرد.

يجرح اللاذون من بيوتهم لبحرنا ويزرعوا. على الرصيف المنجلس العشاق في المقاهي، في سالزبورغ

على أنغام موتسارت وفي حيفا تصدح الفيروزيات من مقهى «فوتوش»، على شارع الحب والخمر، شارع أبي نواس، لتبدأ من

الخصب اليوم، أمريكا» (روبيرت).

عندما ينوب الثلج تعود الحياة من جديد إلى الأرض.

يعود إلى أشجارها ورقيق الأخضر. تعود إليها صحايفها التي لا تحتمل البرد.

يجرح اللاذون من بيوتهم لبحرنا ويزرعوا. على الرصيف المنجلس العشاق في المقاهي، في سالزبورغ

على أنغام موتسارت وفي حيفا تصدح الفيروزيات من مقهى «فوتوش»، على شارع الحب والخمر، شارع أبي نواس، لتبدأ من

الخصب اليوم، أمريكا» (روبيرت).

عندما ينوب الثلج تعود الحياة من جديد إلى الأرض.

يعود إلى أشجارها ورقيق الأخضر. تعود إليها صحايفها التي لا تحتمل البرد.

يجرح اللاذون من بيوتهم لبحرنا ويزرعوا. على الرصيف المنجلس العشاق في المقاهي، في سالزبورغ

على أنغام موتسارت وفي حيفا تصدح الفيروزيات من مقهى «فوتوش»، على شارع الحب والخمر، شارع أبي نواس، لتبدأ من

الخصب اليوم، أمريكا» (روبيرت).

عندما ينوب الثلج تعود الحياة من جديد إلى الأرض.

يعود إلى أشجارها ورقيق الأخضر. تعود إليها صحايفها التي لا تحتمل البرد.

يجرح اللاذون من بيوتهم لبحرنا ويزرعوا. على الرصيف المنجلس العشاق في المقاهي، في سالزبورغ

على أنغام موتسارت وفي حيفا تصدح الفيروزيات من مقهى «فوتوش»، على شارع الحب والخمر، شارع أبي نواس، لتبدأ من

الخصب اليوم، أمريكا» (روبيرت).

عندما ينوب الثلج تعود الحياة من جديد إلى الأرض.

يعود إلى أشجارها ورقيق الأخضر. تعود إليها صحايفها التي لا تحتمل البرد.

يجرح اللاذون من بيوتهم لبحرنا ويزرعوا. على الرصيف المنجلس العشاق في المقاهي، في سالزبورغ

على أنغام موتسارت وفي حيفا تصدح الفيروزيات من مقهى «فوتوش»، على شارع الحب والخمر، شارع أبي نواس، لتبدأ من



# شبهه اوباما ببلال بن رباح.. والتلفزيون شهره لكنه يفضل الصحافة الورقية تركي الدخيل: تقارير من أفغانستان جعلت البعض يعتبرونني جهادياً وابعثني عن الاسلاميين جعلتهم يتهموني بالعمالة للأمريكان



تركي الدخيل

لما رأيته أو عرفته، أنا مهم ولن أبخس نفسي من أجل أن يرانا الناس. لهذا إذا لم تتفاعل معهم، هذا يعني أن هناك إشكالية.

هل اقترحت ضيفاً والإدارة رفضته؟

■ اعتقد أنني أعرف المساحات التي يجب أن أتحدث فيها، بالتالي لم أقترح ضيفاً على الإدارة ورفض. أنا أعرف ما يناسب الآن، أو من لا يكون مقبولاً في وقت معين.

■ بعض الضيوف يقولون كلاماً قوياً، إلا بسبب ذلك مشاكل لك؟

■ المشكلة دائماً أن بعض الناس في تعاطيهم مع وسائل الإعلام يعوزهم الكثير من الخبرة والإدراك، فمثلاً عندما يخطئ ضيف يحمل كل البرامج الخطأ، عندما تأتي بضيف وتساؤه خلال النقاش يفترض الناس أحياناً أن لديك موقفاً ما. مهمة مدير الحوار أن يسأل الأسئلة التي قد ترد في ذهنه من الناس، كما عليه أن يخلق الحوار مع الضيف، ليس من المنطقي أن تتحمل كمقدم برنامج نيعات ما يقوله الضيف. إعدتني في المنطق العربية على اللون الواحد سياسياً واقتصادياً ودينياً وفكرياً لذلك لم تعدن يأتي البعض في برنامج ويقدم ألواناً أخرى مختلفة، أذكر أول ما بدأنا كان هناك قلق بيثريه وجود برنامج من هذا النوع يستهدف المجتمع السعودي، فالمشاهدون تعودوا على أن يجلس فلان على اليمن أو اليسار، إما ليبرالي أو إسلامي، لهذا بقوا قلة يريون تصديفي في إحدى الخانات، وكنت دائماً أقول أن مزاجي الشخصي هو لي أنا، لكن ما أقدمه في البرنامج هو للناس كله، بالتالي مع الوقت بدأوا ويستوعبون هذه الفكرة. وليس بالضرورة أن تقبل من يظهر على التلفاز 100%، لكن من النتائج الإيجابية أن تعرف أن فلاناً أفكاره قد تحجبك أو لا. التلفزيونات الحكومية علمتنا أنه لا يظهر على التلفاز إلا ما يُعتقد أنه عظيم وأفكاره يجب أن تُطبق.

■ عندك تنوع في الشخصيات والتيارات ما هي أكثر فئة تتفاعل معها الجمهور؟

■ لا يمكن أن نقول أن الناس تتفاعل مع فئة اليمن أو اليسار، في الحقيقة، أنت تفاعل مع أطروحات هذا الشخص أو ذاك، إذا ظهر أحد متدين وطرح أطروحات جريئة ومنطقية وأحياناً غريبة سينتقل معه الناس، أقصد التفاعل بمعنى مختلف عن القبول، نوعية الطرح وليست شخصية الطارح هي التي تجعل الناس تتفاعل مع ما يقوله الشخص، وليس انتماءه إلى اليمن أو اليسار.

■ البعض يعتبر أن مقدمي برامج ومذيعي القنوات كـ«العربية» و«الجزيرة» محظوظون لأنهم أصبحوا نجومًا بسرعة، ما تعليقك؟

■ من الظلم وعدم الإنصاف أن نحصر النجاح بعنصر واحد، لو كنت مقدماً عظيماً في قناة لا يراها أحد فبطبيعة الحال لن تصل إلى الجمهور بشكل جيد. لكن أيضاً القناة الجيدة التي تقدم مذبذباً ضعيفاً لا يتشاهد لن يهتم به أحد، فهناك عناصر متعددة للنجاح، ومن قال أنه العنصر الوحيد للنجاح أنا أصنع له مثقالاً من كذب. هناك قصة حصلت معي منذ فترة حيث اتصل بي شخص وأثنى على شخصيتي، وأخبرني كم يحب أن يشجع الشباب، وأنه يعمل في مؤسسة تريد أن تصبح راعية لبرنامجي، لكنه أخبرني أنه مؤمن بي وليس بالقناة. على الصعيد الشخصي، يطربني أن يثنى علي أي أحد، لكنني إنسان منطقي، فقلت له بالرغم من تقديرتي لكلامه، لا أريد أن أكتب على نفسي لأنني لو قدمت هذا الطرح الذي يعجبني على أنهم يشاهدوننا ويحكمون علينا ويقررون

ويأتي الافتتاح الرسمي للمؤتمر مساء الأربعاء مع صوت المطربة الأردنية ليندا حجازي والمطرب القدير فؤاد زبادي، الذي أشتهر بغناء ورائع محمد عبد المطلب.

أما في أمسية الخميس تحيي فيها بعض فرق الشباب الأردنية فقرات عزف متميزة، والفرق هي: مجموعة أطفال الموسيقى العربية في المعهد الوطني للموسيقى وفرقة شرق وتخت عمان الموسيقي العربي ومجموعة الإيقاعات الأردنية.

وأهمسية الجمعة تحييها الفرقة الوطنية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة بالاشتراك مع نجوم صالون بيت الرواد وهم سلوى العاص ومحمد وهيب وإسماعيل خضر وفؤاد حجازي، أما حفل الاحتفال فسيكون يوم السبت مع الفنان، أمين تيسير والمطربة المغربية كريمة الصقلي التي افتتحت في الصيف الماضي مهرجانات بيت الدين اللبنانية والتي تغني بإبداع منقطع النظير أغنيات أسماهان.

ويتم في هذا اليوم إعلان الثامن والعشرين من آذار من كل عام كيوم الموسيقى العربية الفئاتين الأردنيين الذين نلوا جوائزهم في خدمة الموسيقى العربية.

ومؤتمر هذا العام برعاية وزير الثقافة الأردنية وبدعم من الوزارة وأمانة عمان الكبرى ضمن إطار احتفالية مئوية عمان وبك الإسهام للتجارة والتمويل وبالتعاون مع المعهد الوطني للموسيقى (مؤسسة الملك الحسين) ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون ومسرح الغوانيس.

## دبي - «القدس العربي»

### من حسين الطود:

بهدهو المتقن، وفراصة المتكمن، وريانة العاقل، وفضولية الصحافي، وحوار الإعلاني السعودي التميز، تركي الدخيل ضيفه من مختلف التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية. يتنصر للناس ويتكلم بلغتهم دون التعالي عليهم. يلامس المحظور دون الخروج عن حدود اللياقة بالإضافة إلى النجاح والتألق في العمل الإعلاني، لأسماهان في برنامج «إضاءات» على قناة العربية، لا تخلو مسيرته المهنية من انتقادات واتهامات وصلت إلى حد الاتهام بالعمالة، لكنه يتقبل الانتقاد بقلب كبير. يؤمن بحاجة الإعلام لتجدد دائماً، ويأخذ على النخب المثقفة ابتعادهم عن الناس. «القدس العربي» تجاذبت معه أطراف الحديث فكان هذا الحوار.

■ يعتقد البعض أنه بعد فترة من تقديم برنامج معين يخف الزخم والعزم وحتى الأفكار، ما تعليقك؟

■ هذا صحيح عندما يكون البرنامج قائماً فقط على الإبهار سواء في نوعية المواضيع أو مساحة الحرة. لكن الإعلام بحاجة إلى أن يتجدد دائماً، فلو لم تتجدد الصحف، على سبيل المثال، في مواجهة القنوات التلفزيونية لاندثرت. هذه متواليات تاريخية، أول ما اخترعت الإذاعة تنبأ الناس للصحافة بأنها ستعمر، بعدها ظهر التلفاز فقلوا أن الإذاعة لن تستمر، وعندما جاءت القنوات الفضائية والإنترنت قالوا أن الصحافة الورقية ستندثر، الحقيقة كل ما كانت الوسيلة الإعلامية، وهكذا البرامج، قابلة للتجديد وخلق أفكار جديدة وعناصر جديدة ستحافظ على التميز. أما إذا بقيت الرتابة والتقليدية فبطبيعة الحال سيخف الوجود، ما فعلناه في «إضاءات»، على سبيل المثال، هو توسيع دائرة الضيوف، فلم يعد الحوار مقتصرًا فقط على التيارات الفكرية، صرنا نتكلم مع أطباء ومختصين في قضايا نتحدث فيها عن المحظور وفق ما نتيجته لنا الطبيعة المتلقية لهذه القناة، فأنا لا أستطيع مثلاً أن أتحدث مع دكتور متخصص في الجنس، في قناة تستهدف العائلة العربية أجمالاً، بشكل فج، فلا بد أن أتحدث بشكل رزين يليق بالتلفزيون، إذا كان أب يجلس مع ابنته ويأبى فلا يضطر إلى أن ينتقل إلى قناة أخرى.

■ هل سيكون هناك تجديد في المستقبل؟

■ بالتأكيد، فمجرد ما نتوقف عن التجديد سننوقف عن التميز. بالنسبة لي ما إن أقدم شيئاً لا تلقى أو أنسحب.

■ في موقعك هناك رابط لاقتراح الضيوف، هل استضفت أحداً من خلال الاقتراحات؟

■ كثير من الضيوف الذين استضفتناهم كانوا من الاقتراح عبر الرابط، هناك حوالي سبعة أو ثمانية، الناس قد تفتح لك أفكاراً جديدة لم تكن لتراها، وليس بالضرورة أن الضيف المقترح اليوم يستضاف الأسبوع المقبل، أحياناً توافق فرصة وجوده في البلد أو عندما يصبح لديه قصة جديدة تليق بالطرح.

■ يعني الهدف من الرابط هو التفاعل مع الناس؟

■ بطبيعة الحال فنحن بدوهم لا شيء، لأنهم يشاهدوننا ويحكمون علينا ويقررون

# الجمع العربي للموسيقى يعقد مؤتمره العشرين في الاردن

عمان - «القدس العربي»:

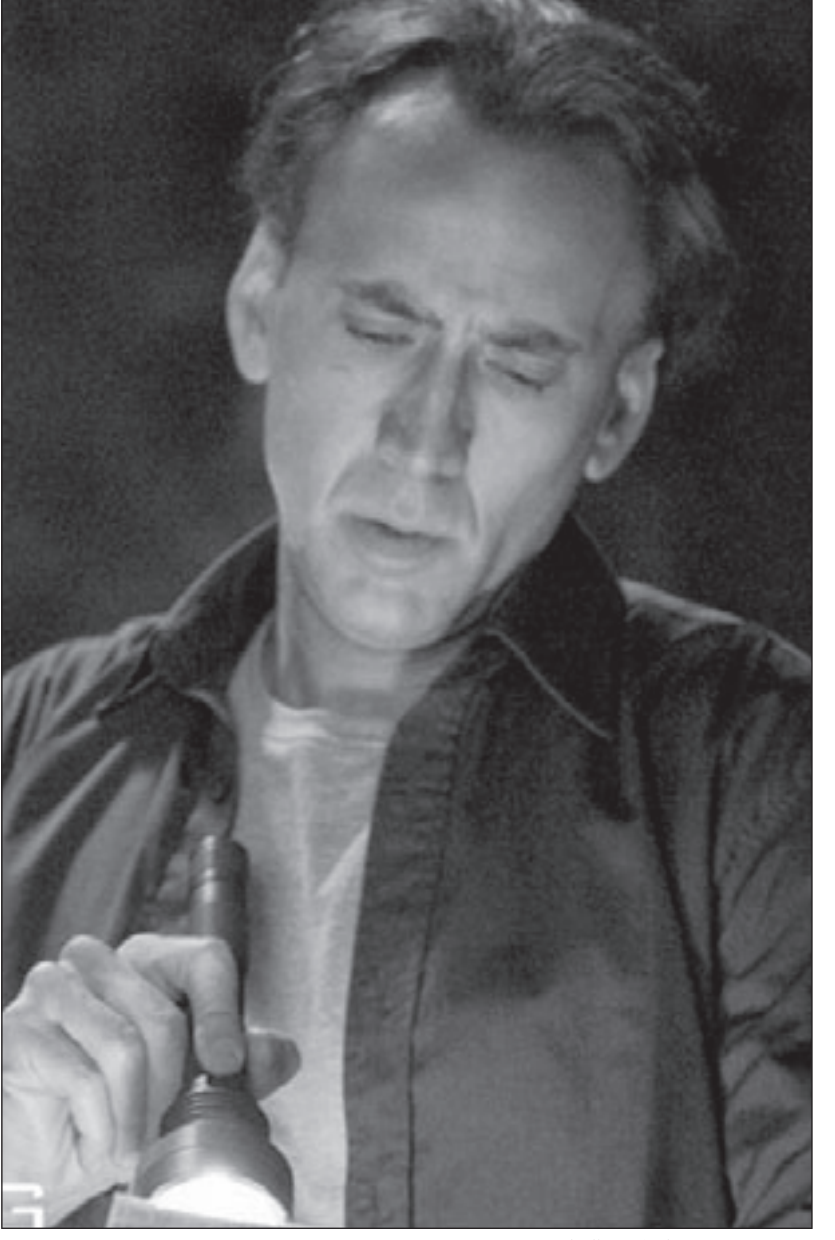
انطلقت أعمال المؤتمر العشرين للمجمع العربي للموسيقى في العاصمة الأردنية عمان، التي وتواصل على مدار خمسة أيام مشتملة على جلسات نقاش وندوات وأمسيات موسيقية.

ويناقش المؤتمر في نودته العلمية موضوع (الثراء الموسيقي الشعبي في البلاد العربية - مقارنة تقويمية وتحليلية) حيث يقدم نخبة من الباحثين من مختلف الدول المشاركة دراسات تتناول الموضوع من جوانبه المختلفة وعلى امتداد العالم العربي. ويشارك في المؤتمر وفود من دول عربية عدة منها الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر والسعودية والسودان وسوريا والعراق وسلطنة عمان وفلسطين والكويت ولبنان ومصر والمغرب واليمن.

ويشتمل المؤتمر على حوار موسيقي مفتوح بين المؤتمرين والشباب الأردني لتبادل الآراء حول واقع ومستقبل الموسيقى العربية التقليدية في ظل التوسع الإعلامي والإمكانات غير المحددة التي يوفرها الانترنت.

وتقام ضمن الفعاليات اليومية أمسيات غنائية فنية يجيها فنانون أردنيون وعرب، وتقام جميعها في السابعة والنصف مساء على مسرح مركز الحسين الثقافي في العاصمة عمان.

وجاءت أمسية أمس الثلاثاء بعنوان (البدعون الصغار) شارك فيها مبدعون يافعون في غناء الطرب العربي هم: ندين تيسير وزيد فتند وتثالي سماعيل وأحمد فواز وأمل إبراهيم وعازف الكمان مؤيد عبده



نيكولاس كيج في لقطة من الفيلم

## فيلم «النبوءات» يتصدر إيرادات السينما الأمريكية

■ لوس انجليس (رويترز) - تصدر فيلم الخيال العلمي الجديد (النبوءات) إيرادات السينما في أمريكا الشمالية في أول ثلاثة أيام من عرضه حيث حقق 24.8 مليون دولار.

وتدور أحداث الفيلم حول مدرس يقوم بفتح كبسولة للزمن تم العثور عليها في مدرسة ولده الابتدائية وبها بعض النبوءات المخفية بعضها حدث بالفعل وبعضها على وشك الحدوث ويقوده ذلك إلى الاعتقاد بأن عائلته تلعب دوراً في الأحداث التي يوشك وقوعها.

والفيلم من إخراج اليكس بروياس وبطولة نيكولاس كيج وتشاندلو كانبيري وروز بيرن ولارا روبينسون وتشارا دوتيلان وين مانديلسون.

وجاء في المركز الثاني الفيلم الجديد (أحبك يارجل) حيث حقق 18 مليون دولار.

وتتناول أحداث الفيلم قصة بيتز كلافين (40 عاماً) عديم الأصدقاء الذي يكتشف وهو ولي وشك الزواج بفتاة أحلامه أنه لا يوجد لديه صديق حميم ليكون الشبيه في الزواج. ويسارع بيتز لتصحيح الوضع ويلتقي مع شخص تربطه به علاقة قوية. ولكن كلما زادت علاقته بهذا الرجل كلما أثر ذلك على علاقته بخليفته مما أجبره على الاختيار بين الاثنين. وتستعرض القصة المعنى الحقيقي للصديق.

### سو دو كو

2		6		9	
6			4 8		5
		7 3			1
3		9		4	
			1	6	
		4		5	7
5			8 2		
8		1 7			4
			9		8

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يتكامل بأرقام من 1 الى 9

شروط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

8	2	1	3	4	6	9	7	5
7	9	6	2	1	5	3	4	8
3	4	5	9	8	7	6	2	1
4	6	9	7	3	8	1	5	2
1	5	7	6	9	2	8	3	4
2	3	8	4	5	1	7	6	9
9	1	4	5	7	3	2	8	6
5	7	2	8	6	9	4	1	3
6	8	3	1	2	4	5	9	7

#### الميزان:

كن هادئاً وخطط جيداً ثم اقدم على المشروع بكل موضوعية وتجرد... نجاح على الصعيد الاجتماعي وعلاقات طيبة مع الجنس الآخر.

#### العقرب:

إحساسك بالأخلاق قد يكون معكراً بعض الشيء، كن حذراً وصريحاً إذا اقتضى الأمر أنت تكره ان تكون شكاكاً بالآخرين ولكن بعض الأمور تتطلب أن تتصرف بحذر.

#### القوس:

هل الحب وحده سبب السعادة بل الهدوء والتناسق واللين... الحظ الى جانبك اذا استعملت الطرق الفضلى.

#### الثور:

تحتاج الى الشخص يعطيك اهتمامه كل الوقت لأنه تشعر بالوحدة بسرعة اذا شعرت بأنه يولي الاهتمام لغيرك.

#### الجوزاء:

تدلك المستمر في شؤون زملائك سوف يزعمهم كثيراً أعد النظر في أسلوب تعاطيك معهم.

#### السرطان:

ايجابيتك وایمانك بالمستقبل سوف يؤمنان لك كل ما تطالبه من الأمور التي تجعلك أكثر جاذبية للجنس الآخر.

#### الدلو:

مشارحة تصنف بالسهولة والسرعة والحظ سيبقى حليفك من حيث النتائج لا تياس مهما اشتدت وطأة الأمور فالفرج لا بد أن يأتي.

#### العنزة:

لا تقدم على مشاريع تعتمد على المصادفة والمغامرة حاذر حتى لا يورطك أحد الأشخاص بعملية مالية خاسرة انتبه من مزاجك عندما يتعكر حتى لاتزعج الآخرين.

#### الحوت:

الصورة الجزيئية قد تقودك الى حلول خاطئة، التي نظرة على مجمل الصورة الكلية وأبداً بترتيب ما يجب عليك عمله لتصل الى الحل الأمثل الذي كنت تبحث عنه.

#### الميزان:

تري النور فجأة ودون سابق انذار ستتعرف على أشخاص في وسعك الاعتماد عليهم للمساعدة في حل مشكلاتك.

#### العقرب:

وضعت المهني بدأ يعطي نتائج ملحوظة فافكارك باتت أكثر وضوحاً وأصبح بإمكانك أن تسيرها.

#### الثور:

إحساسك بالأخلاق قد يكون معكراً بعض الشيء، كن حذراً وصريحاً إذا اقتضى الأمر أنت تكره ان تكون شكاكاً بالآخرين ولكن بعض الأمور تتطلب أن تتصرف بحذر.

#### الجوزاء:

تدلك المستمر في شؤون زملائك سوف يزعمهم كثيراً أعد النظر في أسلوب تعاطيك معهم.

#### السرطان:

ايجابيتك وایمانك بالمستقبل سوف يؤمنان لك كل ما تطالبه من الأمور التي تجعلك أكثر جاذبية للجنس الآخر.

#### الدلو:

مشارحة تصنف بالسهولة والسرعة والحظ سيبقى حليفك من حيث النتائج لا تياس مهما اشتدت وطأة الأمور فالفرج لا بد أن يأتي.

#### العنزة:

لا تقدم على مشاريع تعتمد على المصادفة والمغامرة حاذر حتى لا يورطك أحد الأشخاص بعملية مالية خاسرة انتبه من مزاجك عندما يتعكر حتى لاتزعج الآخرين.



أبراج

الحمل:

إحساسك بالأخلاق قد يكون معكراً بعض الشيء، كن حذراً وصريحاً إذا اقتضى الأمر أنت تكره ان تكون شكاكاً بالآخرين ولكن بعض الأمور تتطلب أن تتصرف بحذر.

الثور:

تحتاج الى الشخص يعطيك اهتمامه كل الوقت لأنه تشعر بالوحدة بسرعة اذا شعرت بأنه يولي الاهتمام لغيرك.

الجوزاء:

تدلك المستمر في شؤون زملائك سوف يزعمهم كثيراً أعد النظر في أسلوب تعاطيك معهم.

السرطان:

ايجابيتك وایمانك بالمستقبل سوف يؤمنان لك كل ما تطالبه من الأمور التي تجعلك أكثر جاذبية للجنس الآخر.

الاسد:

لا تقدم على مشاريع تعتمد على المصادفة والمغامرة حاذر حتى لا يورطك أحد الأشخاص بعملية مالية خاسرة انتبه من مزاجك عندما يتعكر حتى لاتزعج الآخرين.

العنزة:

اخبار جيدة على الصعيد العاطفي قد





منة شلبي انسحبت لأن اسم هشام سليم ظهر قبل اسمها؛

## ترتيب أسماء الفنانين على «التترات» يخلق ازمامت مستمرة



منة شلبي

القاهرة - «القدس العربي»

– من محمد عاطف

ترتيب أسماء الفنانين أصبح أزمة في الأعمال السينمائية والتلفزيونية، وتنشأ مشاكل عديدة بسببها أحدثها انسحاب الفنانة منة شلبي من بطولة مسلسل امام هشام سليم لاشتراطها وضع اسمها قبل اسم هشام.

بعض النجوم يرون أهمية ذلك لأنه يوضح مكانة كل منهم، وآخرون لا يهتمون لأن المضمون والشكل الفني لاوارهم هو الأهم عندهم، فالتفخرف يخرج يتحدث عن مواقف الفيلم وليس ترتيب أسماء نجوم.

وفي هذا الموضوع تقول الفنانة غادة عادل اهتم كثيرا بكيفية وضع اسمي على (التترات) وهذا الامر تركه تماما اي شركة منتجة قمت بالتعاقد معها لبطولة اي عمل فنتي قدمته لأن الطريقة التي يتم بها وضع الاسم على (التترات) تعكس حجم الفنان ورسيدته الفني

فالشاهد يسأل أولا عن ابطال العمل الفني بعدها يقرر ما اذا كان سيرى هذا العمل ام لا.

وأوضحت عادة انها لا تحب ان يكتب اسمها هي فقط على (التتر) وانها تسعد كثيرا برؤية أسماء كل الفنانين المشاركين في العمل مكتوبة على (التتر) حتى لو كان بعض هؤلاء الفنانين ادوارهم بسيطة جدا لأن كتابة اسمائهم بالنسبة لهم تعني تقدير معنوي كبير.

وتقول الفنانة اميرة العايدى أصبحت اهتم بهذا الامر بعد ان كان لا يشغل بالي على الاطلاق طوال عملي الفني

بعد ان كان اسمي دائما ما يكتب بشكل لا لائق .

وأضافت: لست مع النجوم الذين يسعون لاستحواذ اسمائهم على (التترات) بشكل كامل لأن هذه الظاهرة لم

تربها منذ بداية صناعة السينما في مصر الا هذه الايام .

ويقول الفنان احمد دبير: العمل الفني دائما يقوم على التكامل بين كل عناصره لذلك من حق كل العناصر المشاركة في العمل ان تضع اسمها على (التتر) وليس من حق اي نجم مهما كان حجمه ان يسعى لفرض اسمه فقط على (التترات).

وأشار دبير الى انه بشكل شخصي لا يتهاون ابدا في الكيفية التي يتم بها وضع اسمه على (التتر) خصوصا اذا كانت الشركة المنتجة للعمل الفني لا تقدر قيمته الفنية.

ويقول الفنان مجدي كامل كيفية وضع اسم الفنان على (التتر) تكون احد بنود العقد البرم بين الشركة المنتجة والفنان وانا كفنان دائما ما اهتم بهذه المسألة

الا في الافلام التي اشرك فيها مع النجم عادل امان لا وجود اسمه على (التترات) يعني عن اي شيء آخر.

وأوضح كامل ان اسم الفيلم يكون اهم بكثير من كيفية وضع اسم الفنان على (التتر) لأن اسم الفيلم لابد ان يعكس مضمونه وان يجذب الجمهور لمشاهدة الفيلم.

ويقول الفنان سعيد صالح على الرغم من انني لا اهتم بترتيب أسماء النجوم على (التتر) بقدر اهتمامي

بالدور الذي اجسده الا انني احرص على جسم هذا الامر في العقد البرم بيني وبين الشركة المنتجة ومع ذلك

انا لا امانع في عدم ذكر اسمي على الاطلاق في اي عمل فني يشاركتني في بطولته نجم بمعنى الكلمة .

وتقول الفنانة هيام: وجود اسمي على (التتر) من المسلمات المتبعة في اي عمل فني اقوم ببطولته فانا لا اتهاون في هذا الامر على الاطلاق ولا اعتقد اني شركة منتجة من الممكن ان تتجاهل تاريخي الفني الى هذا الحد بغض النظر عما اذا كان هذا الامر متفق عليه في العقد ام لا.

ويقول الفنان احمد شاكور عبد اللطيف: ترتيب الاسماء على (التترات) تأتي بشكل طبيعي لأن كل فنان معروف بحجمه وقيمه الفنية، وفي اي منطقة

فنية يتواجد لذلك اترك هذه المسألة للمخرج والمنتج اللذين يحددانها ونرى في الخارج النجوم المخضرمين

يتسجون الوجوه الشبابية ويضعون اسمائهم على التترات قبلهم لتعريف الجمهور بهم، وادائنا مهم يتم

بموضوع العمل وليس بترتيب اسمه، وفي مسلسل «اسهان» احترمتم مجهود زملائي الفنانين العرب ولم

اطلب اي شيء وعندما تعاقدت على مسلسل «زهرة بزية» وجدت المنتج يقول لي انت بطل العمل وسيظهر ذلك على (تتر) المسلسل.

## بعد «بيبي ليلي» الشقراء؛

## ليلي اللعبة السمراء التي تعيش في الصحراء

## على قناة «براعم»

السعودية

– من خديجة القرني



بعدما سيطرت «بيبي ليلي» الأروبية الشقراء لسنوات على عقول الأطفال العرب ومساعدهم وابصارهم، وغنت لهم أغنيات جريئة وغير

مسبوقة لم تتورع فيها عن التقني بحبيبتها «البوي فرند» وخرجوها بصحبته ومخططاتها للزواج به..

ولدت ليلي العربية السمراء التي تعيش في الصحراء مع جمل وخروف!

وهذه هي المغامرة اللافتة التي حملتها القناة القطرية الجديدة «براعم» المولة من مؤسسة قطر

للعلوم والتنمية، فقد قدمت لنا بعد طول انتظار شخصية رسوم متحركة عربية تتنافس الشخصيات

الأوروبية والهوليودية اسمها ليلي أيضا ورغم أنها لا تتكلم خلال المسلسل الكرتوني القصير الا ان

مسلسلها ناطق باللغة العربية الفصحى وفيه تلعب بالمعنيات وتلون بأقلام التلوين تماما كالأطفال

ويعكس «بيبي ليلي»..

هذا ولا يغيب عن بالكم أن بيبي ليلي الأروبية هذه تظهر بالحفاضة واسمها يعني الرضعية ليلي،

وأغانيتها مدبلجة الى العربية مع موسيقى صاخبة وراقصة تسمعها في كل حفلات الأطفال والرضع

منهم وصول الى الراهنين.

كانت الساحة مشرعة لبيبي ليلي في السنوات الأخيرة وصارت علامة تجارية في أسواق

منتوجات الأطفال، وكثرت تسمية البنات العربيات

بليبي ليلينا الشقراء، وقد تكون قناة براعم تأثرت بشهرة بيبي ليلي من دون وعي منها، لكن الاسم هامشي أو ثانوي وان كنا نعتني لو اسمها عربي مثل «ليلى»، أما اسم «أخينا بان» فلا نعرف له معنى لكن هذا غير مهم أيضا، المهم أن اللغة العربية الفصحى تجمع هذين الطفلين في جزيرة عربية فيها

واحة وأشجار نخيل وبيت يشبه القلاع الخليجية التراثية، وليلي تقوم مع أخيها باللعب والاكتشاف

وتعلم مفردات عربية وكذلك تعلم العزف والألوان...!

لدى ليلي أغنية وحيدة قصيرة جداً تقول فيها ما

معناه «العب وتعلم معي .. الأرقام والحروف، والجمل والخروف»، وهذا ما يناسب تماماً الأطفال

الصغار وينطلق من بيئتهم ويراعي حاجات الطفل العربي اليوم.

ليلي العربية طفلة طريفة وبريئة وتشبه دمي القماش التي كانت جداتنا تصنعها للبنات .. ترددي

فستاتنا زهريا بسيطا وحركاتها تشبه حركات القطلات الصغيرات، وهي تولد

في خضم الحاجة لها لفضل وعسى أن تسحب الأنظار عن ليلي الأجنبية وباربي ودورا،

وأن تغني المزيد من الأغاني العربية التي تعبر عن الحياة

السليمة التي نعدها لأطفالنا وتحديد البنات، وهن الفئة التي

تحتاج للعناية القصوى لأنها أساس المجتمع وحاجة الى الثقة

بالنفس والانفتاح على الآخر ولكن ليس على طريقة «بيبي

ليلي»، التي تخاطب الصغار على أنهم كبار، فمن يبدري ما أغنية

«بيبي ليلي» الغربية التالية؟ فقد أعلن انتقالها للسكن مع «حبيبتها»

تو تدافع عن زواج المتليين! هذا يمكن أن يحدث بسهولة وحتى

ينتبه الأهل والتربويون لما يجري يكون الاوان قد فات.

## فضائيات

## عيد الأم على شاشة التلفزيون السوري: طوفان الضجر الإعلامي!

محمد منصور \*

■ لا أدري لماذا تذكرت وأنا أتابع شاشة التلفزيون السوري يوم الحادي والعشرين من شهر آذار (مارس) الجاري، المصادف للاحتفال بعيد الأم العربية، حلقة بعنوان (حملة إعلامية) من مسلسل الفتان دريد لحام (أحلام أبو الهنا) للزميلين الكاتبين حكم البابا وسلمي كركوتلي.

الحلقة المذكورة لا علاقة لها بعيد الأم، أو تضحيات الأم، بل هي تتحدث عن محاولة بطل المسلسل (أبو الهنا) إبعاد قط منزلي إلى مكان ناه بعد أن كثرت إزعاجاته في المنزل، وأثناء محاولة إخراجه من الكيس، يحاول اللق التعلّق بأبي الهنا فيدفعه

بقدمه كي يتخلص منه... وهنا يلتقط أحد السياح صورة لما يحدث... وتقوم الدنيا ولا

تقعّد في الإعلام الحلي، عندما تستغل بعض وسائل الإعلام الأجنبية، هذه الصورة

للحديث عن سوء معاملة الحيوان في الدول العربية، فتعلن بريجيت باردو استياءها،

ومنظمات الرفق بالحيوان احتجاجها، والإدارة الأمريكية منح اللق المضطهد حق اللجوء السياسي، ويتطور الأمر إلى فضيحة عالمية بعنوان: (قط غيت)!

وهنا ينبري الإعلام السوري للرد بحملة إعلامية مضادة، فتظهر مديعات التلفزيون وهن

يحتضن الققط أثناء تقديم البرامج، في استوديو ملآن بصور ومواء الققط... ويخصص

برنامج (التلفزيون والناس) لإجراء مقابلة مع رجل مهووس بتربية الققط، وتحمل

الإعلانات التجارية عن اصناف الشامبو والمناديل الورقية أسماء وماركات الققط، ويبدأ

الإرسال بأفلام كارتون للقط وتم وصديقه اللود جيري... ويخصص برنامج أرضنا

للخضراء لاستضافة مجموعة خبراء في ندوة حول أهمية تربية الققط في الحقول

بالنسبة للمزارعين، ويتم اختيار مسلسلات وأفلام تحمل أسماء الققط كمسلسل

(القطط السمان) وفيلم (خمارة القط الأسود) المأخوذ بالعنوان نفسه عن رواية لنجيب

محفوظ، أو فيلم (قطط شارع الحمراء) ناهيك عن معارض تشكيلية للوحات رسمت

للققط، ونقل خلب من المساجد لأحاديث تحض على الرفق بالحيوان والعناية بالققط!

تكاد تكون هذه الحلقة، بكل مبالغاتها الكوميديا الكاريكاتورية، أمثلة بليغة تختصر

آلية عمل وتفكير التلفزيون السوري في كافة المناسبات... ففي يوم عيد الأم، بدأ

التلفزيون منذ الصباح بتخصيص حلقة برنامج (نهار جديد) الصباحي للحدث عن

عيد الأم... وفي فترة ما بعد الظهر، عرض لنا فيلما (لا تتسألني من أنا) للمطربة المعتزلة

شادية، الذي يتحدث عن تضحيات تم عمل خادمة لإعالة أولادها وللبقاء بجانب

ابنتها التي اضطرت لإعطائها لسيدة غنية وعاقر كي تربيتها... ثم تلاه برنامج (لك)

وهو برنامج الاتحاد النسائي، الذي استضاف أسرة فلسطينية للحدث عن صمود

الأم التي يستشهد زوجها المقاوم، ثم برنامج (لحن الموسيقى) الذي ظهرت فيه المذبة

انتقل رسالة مخرجة البرنامج لبرنامج ليلتها في عيد الأم، وهي تتضاهى على التمسك بكرامتها،

ثم لتستقبل اتصالات المشاهدين لهنتة أمهاتهم بالعيد... فيما خصص برنامج (مجة

التلفزيون) إعلان مسابقته عن عيد الأم أيضاً.

وقد قلت أن الأمر سينتهي عند نشرة الأخبار، لكن التلفزيون السوري بدأ مصرّاً على

استكمال احتفاليته المخرجة بلا أي فسحة تنفس، فلتابعنا بعد ذلك، سهرة برامجية

بعنوان: (أمي الحبيبة) تضمنت لقاءات مع فنانين للحدث عن أمهاتهم وزيارة لدار

المستين لتصوير أمهات مسنات عيونهم ملى بالرضا والدموع، ثم تعليقا تلفزيونية

بعنوان: (حق الميزان) محورها الأم أيضاً، ثم برنامج (غدا نتلقى) الذي اجتر محدث فيها

وأغنيات من مسلسلات وأفلام وتمثيليات ن عيد الأم، ولقاءات أرشيفية قديمة تحدث فيها

الفنانون عن أمهاتهم... ناهيك عن بث أغنيات عن الأم بين البرامج، وبث شهادات سريعة

وموجزة لبعض الفنانين الذين يقدمون تهنيتهم بعيد الأم!

وهكذا شن التلفزيون السوري بقواته المختلفة، حملة مبرمجة لإجبار المشاهد على

الاحتفال بعيد الأم في كل كرجاته وسكاته، ولتذكير من ينعمون بدفء أمهاتهم أو

من حرما من حثانتهن، بأن هذا اليوم الحادي والعشرين من آذار (مارس) هو يوم

الاحتفال بعيد الأم، وهو اليوم الذي علينا أن نجتز فيه كل عبارات التهنئة، وكل الأحاديث

المكررة المعادة، والتثليلات القديمة والحديثة، والأفلام والأغنيات واكتائب الفنانين

واستعراضاتهم، من أجل استعراض وقائع هذا العيد المتلفز حتى الصلابة!

لم يستطع التلفزيون السوري، رغم كل النقد القاسي الذي يتعرض له منذ سنوات، أن

يتجاوز هذه العقلية الإعلامية التقنية، التي تجعل من أي مناسبة حبها المشاهد أو لا

حبها، طوفانا جارفاً على الشاشة، يكرر ويحتر ويكرر، بلا أي ذائقة برامجية، أو

رؤية إعلامية تدرك وتعني تأثير المواد التشابهية على المتلقي، وحجم استيعاب المتلقي لهذا

التشابه وحدوده!

طبعاً ليس مطلوباً من التلفزيون السوري أن يتجاهل عيد الأم، أو يتعاقس في إبراز أثره

الاجتماعي، وخصوصاً أن هذا العيد الذي غدا منذ سنوات يوم عطلة رسمية في سورية،

وهو يفرض نفسه على الأسواق وحركة البيع والشراء، بل وعلى حركة الناس والوجه

الاحتفالي للمجتمع بكافة فئاته، لكن المطلوب فقط هو شيء من التوازن، وشيء من

الانتقائية المدروسة، وشيء من الاقتداء بالحلطات التلفزيونية المحترمة، التي تحتفل بعيد

الأم، لكنها لا تدفع الناس للضحك منه، والتزوّج من أمهاتهم إذا كان الأمر بر الأمهات في

عيدهن سيرتبط بمشاهدة التلفزيون السوري في ذلك اليوم حصراً!!

## الغضب الإسرائيلي: برنامج ديني بأفق أوسع!

■ الغضب الإسرائيلي من بعض المظاهر الاحتفالية التي قام بها أفراد وجهات أهلية للمشاركة في إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية العام 2009، أكد لنا أهمية النشاط الثقافي في دعم أي حق تاريخي أو معركة سياسية للمعركة التي تتعرض لها القدس في

محلات التهويد وتغيير الهوية.

أعتقد أن الخير الذي نقلته شاشات المحطات الفضائية يستحق أن يكون درساً... فيما

أن الكثير من أنظمتنا وحكامنا لا يصدقون اليوم شيئاً في العالم كما يصدقون إسرائيل،

لأنها إن خلطت نغذت، وإن هدت قتلت ودمرت، وإن أضرت على تكريس أمر واقع صادق

العالم على ما كرس... تمنى أن يصدقوا أن دعم العمل الثقافي هو فعل مقاومة، وهو ضرورة ملحة للحاضر والمستقبل، وهو جزء من معركة مصير، وليس فذلكة أو

حالة استعراض وتباه كما يصرون أن يروا الثقافة حقاً!

## «الشرية والحياة»: برنامج ديني بأفق أوسع!

■ خصص برنامج (الشرية والحياة) على قناة (الجزيرة) لهذا الأسبوع، حلقة لمناقشة موضوع: (اللغة العربية وتحديات اليوم) من خلال مناقشة ثقافية وتاريخية

وعلمية مع فقهاء مع الدكتور يوسف القرضاوي حول فضل اللغة العربية وأهمية

تكريسها، واعتمادها كلفة أولى في البلدان العربية والإسلامية، في زمن يتراجع دور

هذه اللغة واحترام أبنائها لها، وخصوصاً في دول الخليج العربي التي تفقد هويتها

اللغوية والحضارية شيئاً فشيئاً، أمام حمى الاستهلاك المدفوع بهاجس اللهاث نحو

مجاراة عالمية شكلية وجفاء!

الدكتور القرضاوي أشار إلى دور الإعلام في دعم اللغة العربية، وهاجم دعوات اعتماد

اللهجات العامية في الإعلام، وأبرز عمل مجامع اللغة العربية العريقة في بعض البلدان

العربية كمصر وسورية، وسخر مما كان ينشر عنها من إشاعات مفرضة بهدف إظهارها

بمظهر الجامد والمتحجر، كقول بان مجمع اللغة العربية، عزب (السندويش) بـ (الشاطر

والمشطور والكامخ بينهما)!

برنامج (الشرية والحياة) يحقق ما كنا ننادي به دوماً في هذه الزاوية، بضرورة

اهتمام البرامج الدينية بشؤون الدين والدنيا معاً، وتحويلها إلى منبر ثقافي في قضايا

الحياة كلها، وبكل ما يتصل بالشرعية من علوم وقضايا حياتية ومعاصرة... وهذه

الحلقة خير مثال على الموضوعات التي تحتاج البرامج الدينية أن تهتم بها كي تجدد

خطابها ورسائلها.

## وارضيات

ناقذ فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com





## مصر تتوقع زيادة عجز الميزانية في سنة 2009-2010

القاهرة - رويترز: قال مصر يوم الثلاثاء انها تتوقع ان يرتفع العجز في ميزانيتها الى 8.4 في المئة المئة من اجمالي الناتج المحلي في السنة المالية 2009-2010 مع 6.9 في المئة في السنة المالية الحالية مع تباطؤ النمو الاقتصادي.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن وزير المالية يوسف بطرس غالي قوله للصحافيين بعد اجتماع مجلس الوزراء مناقشة ميزانية السنة المالية 2009-2010 ان العجز في الميزانية سيبلغ 109 مليارات جنيه مصري (19.4 مليار دولار) مقارنة مع 70 مليار في السنة المالية الحالية.

وقال وزير الاستثمار محمود محيي الدين الاسبوع الماضي انه من المتوقع الازيد العجز عن تسعة في المئة في السنة المالية القادمة التي تبدأ في أول تموز/يوليو.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن بطرس غالي قوله ان اجمالي الاتفاق للسنة المالية 2009-2010 سيبلغ 322 مليار جنيه مصري منخفضا 10 بالمئة عن السنة الحالية وان اجمالي العائدات سيبلغ 213 مليار جنيه منخفضا 26 في المئة عن السنة الحالية.

وبحسب بطرس غالي فان الاتفاق على التعليم سيرتفع 16 في المئة بينما سيزيد الاتفاق على الرعاية الصحية 18 في المئة.

وقال بطرس غالي الاسبوع الماضي انه يتوقع ان يتباطأ النمو الاقتصادي الى ما بين اربعة و4.5 في المئة في السنة المالية 2008-2009 مع 7.2 في المئة في السنة السابقة.

وقال رئيس الوزراء احمد نظيف في كانون الاول/ديسمبر ان الحكومة حددت هدفا للنمو الاقتصادي 5.5 في المئة للعامين ابتداء مع تموز 2008. الدولار يعادل 6.6286 جنيه.

## وتنفي مزاعم عن استغناء الامارات عن 150 الفا من العمال المصريين

دول الخليج نفى السفير رزق مثل هذه المزاعم جملة وتفصيلا مشيراً إلى أن «المسؤولين الإماراتيين يقدرون عدد الجالية المصرية في الامارات بنحو مائتين وثلاثين ألف مصري».

كما أكد المسؤولون الاماراتيون انه لا توجد ظاهرة لانهاه عقود المصريين في الامارات وان اوضاع الازمة المالية العالمية ليس لها تأثير كبير حتى الان على اوضاع العمالة المصرية في دول الخليج.

وأشار في هذا الصدد إلى ان هناك توجهات لدى بعض هذه الدول لزيادة الاعتماد على العمالة المصرية حيث انها لا تنقل مصر قلق ولا تسبب اي مشاكل أمنية للدولة المضيف. وفيما يتعلق بمازعمته إحدى الصحف حول الاستغناء عن مئة وخمسين ألف مصري من العاملين بالامارات وبعض

القاهرة - د ب ا: أكد السفير احمد رزق مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون القطنيلية والمصريين في الخارج أن الجالية المصرية في دول مجلس التعاون الخليجي في موضع ترحيب وإشادة وتقدير من جانب جميع هذه الدول نظرا للدور الذي قامت وتقوم به العمالة المصرية على مدى العقود الماضية في مسيرة بناء دول الخليج واقتصادياتها.

وأشار في هذا الصدد إلى ان هناك توجهات لدى بعض هذه الدول لزيادة الاعتماد على العمالة المصرية حيث انها لا تنقل مصر قلق ولا تسبب اي مشاكل أمنية للدولة المضيف. وفيما يتعلق بمازعمته إحدى الصحف حول الاستغناء عن مئة وخمسين ألف مصري من العاملين بالامارات وبعض

## مشروع مصهر الالومنيوم القطري المشترك مع نورسك النرويجية يتحرك بال مسار المخطط

أوسلو- رويترز: قالت شركة نورسك هايدرو النرويجية لإنتاج الألومنيوم يوم الثلاثاء ان مشروعها لبناء مصهر ضخم في قطر يتحرك في المسار المخطط له بحيث يبدأ الإنتاج في أواخر العام الحالي أو أوائل العام المقبل.

وتعكف نورسك هايدرو على بناء مصهر قطالوم بطاقة 585 ألف طن سنويا في مشروع مشترك مع قطر للبترول.

ونقل عن مسؤول في قطر للبترول في وقت سابق امس قوله ان مصنع الألومنيوم سيبدأ العمل في الربع الأول من عام 2010 . وكانت نورسك هايدرو قد ذكرت في وقت سابق أنها تتوقع أول إنتاج من المصنع عام 2009 والإنتاج بكامل طاقة المصنع في 2010.

وقال ستيفان سولبيرغ المسؤول في نورسك هايدرو لرويترز «هذا يتوقف على تعريف كلمة بدء. لكن وفقا لخطينا فلنبدأ سنبدا في أواخر عام 2009 أو أوائل 2010 ... لم نحدد شهرا».

## الجزائر تعزز إنتاج 30% من الكهرباء من الطاقات المتجددة بحلول عام 2050

الجزائر-يوبي اي: قال رئيس شركة نيو اينرجي الجيريا الحكومية، باديس دراجي، إن الجزائر تعزز إنتاج 30% من احتياجاتها من الطاقة الكهربائية من الطاقات المتجددة في 2050. وأوضح دراجي في تصريح نشر يوم الثلاثاء على هامش اجتماع في العاصمة الجزائرية حول سوق الطاقات المتجددة ان «البرنامج الوطني لتنمية الطاقات المتجددة الجاري اعداده يقرر حصة بنسبة 30 بالمئة من الكهرباء المنتجة انطلاقا من الطاقات المتجددة في أفق 2050». وقال ان هذا البرنامج يهدف إلى إنتاج 23 ألف ميغاواط من الكهرباء من الطاقة الشمسية بينها 17 ألف تحت البحر مع أوروبا.

## توتال الفرنسية وأرامكو السعودية تسعيان لخفض تكلفة بناء مصفاة الجبيل

أبو ظبي- رويترز: قال مسؤول في شركة توتال يوم الثلاثاء ان شركته وشركة أرامكو السعودية تسعيان لخفض تكلفة بناء مصفاةهما في الجبيل بالسعودية لأقل من عشرة مليارات دولار.

وقال بيير سيفغوني كبير الاقتصاديين في توتال خلال مؤتمر عن الطاقة بدولة الإمارات «نحن نهدف لتكلفة عالمية تقل عن عشرة مليارات دولار ونحن مستعدون لوضع شروط جديدة للحصول على سعر أفضل للخدمات».

وكانت التقديرات المتعلقة بتكلفة المصفاة التي تبلغ طاقتها 400 ألف برميل يوميا قد ارتفعت ما يصل إلى 12 مليار دولار. وقال سيفغوني أيضا ان تقديرات توتال للمطلب العالمي على النفط ربما اتسمت بالتفاؤل. و اضاف «توتال لا تفرط في التفاؤل فيما يتعلق بالطلب. نحن نتوقع انخفاضا بواقع مليوني برميل يوميا... وربما كان هذا أيضا رقما يتسم بقدر كبير من التفاؤل نظرا للركود في الولايات المتحدة وأوروبا».

## دول الخليج تخفض توقعات النمو والتضخم

العام حتى اذا ادى ذلك الى تسجيل عجز في ميزانيتها هذا العام.

وقال الزنجالي انه رغم الانهيار في اسعار النفط الا ان الموجودات الخارجية لعمان تزيد على ما يلزم لتمويل العجز المالي. و اضاف ان من المتوقع ان يتراجع النمو الائتماني.

وقال الزنجالي لرويترز «بالنظر الى العوامل الاقتصادية الاساسية غير المتغيرة فان تمويل العجز في المراكز المالية وميزان المدفوعات سيكون التحدي الاساسي على المستوى الكلي بالنسبة لنا وستكون الموجودات الأجنبية التي تراكمت اثناء الدورة المالية الأخيرة لسعر النفط أكثر من كافية للقيام بذلك». و اضاف «اعتقد ان النمو الائتماني لهذا العام سيكون حوالي 20 في المئة». و أوضح ان اقراض الشركات والمستثمرين سيقب بقراب الركود في النشاط الاقتصادي وستكون البنوك أكثر تحفظا في اقراضها. وقال «وضع السيولة في السوق يخضع لرقابة مستمرة وسيخضع البنك المركزي الاجراءات اللازمة حين تظهر الحاجة إليها». وفي ظل تراجع النمو يتوقع محافظو البنوك المركزية تراجع التضخم أيضا

150 دولارا للبرميل في تموز/يوليو الماضي الى حوالي 53 دولارا للبرميل اليوم مما اضرب بالايادات في انحاء منطقة الخليج العربية و وضع حدا لازدهار غزته العائدات النفطية على مدى ست سنوات.

وانح صعود اسعار النفط لدول الخليج ضخ مبالغ كبيرة في مشروعات تستهدف تقييل اعتمادها على النفط بأسعاره المتقلبة لكن ايرادات النفط والغاز ما زالت تمثل 75 في المئة على الأقل من الإيرادات الحكومية في الخليج. و انظر استطلاع لرويترز هذا الشهر ان النمو الحقيقي في كل الدول الصدرة للنفط في الخليج ما عدا قطر يمكن ان يتجاوز الى حوالي اثنين في المئة. وحتى قطر اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم واحد اعنى دول العالم من حيث نصيب الفرد من الدخل تتوقع تراجع نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي الى ما بين سبعة وتسعة في المئة هذا العام مع 16 في المئة في 2008 حسيما ذكره محافظ المصرف المركزي القطري. وبعدها راكمت دول الخليج فوائض هائلة في الايرادات من صادرات النفط اثناء ارتفاع الاسعار فقد تعهدت بالحفاظ على المستوى المرتفع لانفاق

## مسؤولون كبار: تأجيل الوحدة النقدية الخليجية لما بعد 2010

المنامة - من داليا مرزبان:

قال مسؤولون خليجيون كبار يوم الثلاثاء إنه سيتم تمديد المهلة المحددة للوحدة النقدية الخليجية لما بعد 2010 في أول اقرار رسمي بتأجيل الوحدة النقدية.

وكانت خمس دول خليجية عربية هي السعودية والإمارات والكويت والبحرين وقطر تعمل على اطلاق العملة الخليجية الموحدة في عام 2010 وهو موعد قال محللون إن حتى صناع القرار يقولون منذ فترة طويلة انه غير قابل للتحقيق.

وقال مسؤول بازن من مجلس التعاون الخليجي طلب عدم نشر اسمه للصحافيين «ستمدد المهلة لما بعد 2010 والجلس النقدي سيقرف حتى اذ لم يطرح العملة للتداول». وورد تصريحاته الخاص بالعملة الموحدة التي أوقفت ازدهارا دام ست سنوات مدفوعا بارتفاعات في اسعار النفط.

وانهارت اسعار النفط عن ذروتها التي اقتربت من 150 دولارا للبرميل في تموز/يوليو الماضي ليسجل

وكان مجلس التعاون الخليجي قال إن المجلس النقدي سيؤسس بحلول نهاية هذا العام.

وقال القعود في مؤتمر صحفي في المجلس سيجدد الجدول الزمني لطرح العملة الموحدة للتداول في ضوء ذلك. وتابع ان هناك عددا من اللجان الفنية التي تعمل حاليا على ضمان طرح العملة الموحدة في أقرب وقت ممكن.

وخرجت عمان من خطة العملة الموحدة في عام 2006 وتخلت الكويت عن ربط عملتها بالدولار عام 2007 مشددة جهود التقارب في المنطقة المصدرة للنفط حيث تربط العملات بالدولار منذ فترة طويلة.

وعام استبعاد اطلاق عملة موحدة من جدول أعمال الاجتماع المقبل ينصب تركيز البنوك المركزية الخليجية على مساعدة المؤسسات المالية على التغلب على آثار الأزمة العالمية التي أوقفت ازدهارا دام ست سنوات مدفوعا بارتفاعات في اسعار النفط.

وانهارت اسعار النفط عن ذروتها التي اقتربت من 150 دولارا للبرميل في تموز/يوليو الماضي ليسجل

## رئيس الدائرة المالية في دبي يحدد اهداف المساعدات الحكومية للشركات العامة المتعثرة

عشرة مليارات دولار في شباط/فبراير الماضي تم تمويلها عن طريق طرح سندات اشترها بنك الإمارات المركزي في خطوة اشاد بها المستثمرون لأنها تعزز الثقة في الإمارة التي تضررت بشدة من الأزمة المالية العالمية.

وتضم شركة دبي العالمية وحدة نخيل التي تطور جزرا على شكل نخيل ووحدة موانئ دبي العالمية في حين تضم دبي القابضة استثمارات في سوني واي.ايه. دي.اس وهي مملوكة لحاكم دبي.

وتعرضت أسعار العقارات في دبي لضغوط منذ أواخر العام الماضي عندما أوقفت الأزمة المالية العالمية وتراجع اسعار النفط ازدهارا اقتصاديا في منطقة الخليج.

ومنذ ذلك الحين تم إلغاء مشروعات توسعية بمئات المليارات من الدولارات في الإمارات وقامت شركات دبي بالاستغناء عن آلاف الموظفين واجتعت بنوك الإمارات عن تقديم قروض عقارية جديدة.

وقال الشيخ إن بنوكا محلية منها بنوك اسلامية قدمت طلبات كذلك

دبي - رويترز - اف ب: قال ناصر الشيخ رئيس الدائرة المالية في دبي يوم الثلاثاء ان أموال خطة انقاذ طارئة بقيمة عشرة مليارات دولار ستستهدف شركة دبي العالمية ودبي القابضة والشركات المحلية التي يملك صندوق السيادي في الإمارة حصصا فيها.

وأبلغ الشيخ رويترز في حديث يوم الثلاثاء ان لجنة مالية مؤلفة من خمسة اعضاء يرأسها الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم الرئيس التنفيذي لطيوران الإمارات أعيد تأسيسها قبل شهر لتقييم متطلبات الشركات وتقرير حجم الأموال التي تحتاجها.

وأضاف الشيخ ان صندوق فيما يتعلق بدعم الشركات هناك متطلبات عاجلة يتعين التعامل معها على الفور». وأضاف «سنساعد الشركات بشروط تجارية».

وتابع ان الأموال مستبدا في التدفق في غضون الأسابيع القليلة المقبلة وأن مستشارين ماليين غير مصرفيين سيساعدون في توجيه التمويل لتجنب «تضارب المصالح».

وطرحت دبي خطة انقاذ قيمتها

الرباط - رويترز: قال البنك الدولي انه قدم للمغرب قرضا قيمته مئة مليون يورو (136.3 مليون دولار) لمساعدته على إدارة قطاع المخلفات الصلبة وتدويرها بهدف إعادة استخدامها.

وقال البنك في بيان إن المال سيدعم برنامجا لتحسين الأداء البيئي لقطاع المخلفات الصلبة في المغرب الذي يعاني من ضعف الأثر القانوني ويحتاج لتحديث عاجل.

وخصصت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك ما يزيد على 240 مليون دولار لتمويل العام الماضي ارتفاعا عن 23 مليون دولار في عام 2007 لمساعدة مشروعات في القطاع المصرفي و تمويل المشروعات الصغيرة والمرافق والاسكان منخفض التكلفة.

## تقرير: شركات الاستثمار الكويتية خسرت 32 مليار دولار بـ 6 أشهر بسبب الأزمة العالمية

الكويت - اف ب: اظهر تقرير نشر الثلاثاء ان شركات الاستثمار الكويتية خسرت 2.9 مليار دينار (32 مليار دولار) في غضون ستة اشهر بسبب الازمة المالية العالمية.

وتقلصت اصول الشركات البالغ عددها 99 من 104 مليارات دولار في نهاية تموز/يوليو 2008 الى 72 مليار دولار في نهاية كانون الثاني/يناير. مسجلة تراجعا بنسبة 31 % بحسب التقرير الذي نشرته وكالة الانباء الكويتية.

ويعود التراجع خصوصا الى انخفاض حصص شركات الاستثمار الكويتية في الشركات المدرجة وغير المدرجة في سوق الكويك للاوراق المالية (-) بنسبة 5.45 % فضلا عن الخسائر في الاسواق العالمية. ومنذ حزيران/يونيو 2008 خسرت بورصة الكويت مئة مليار دولار من قيمتها السوقية، مسجلة تراجعا بنسبة 57 %.

ويبدو ان بعض الشركات الاستثمارية الكويتية متعثرة في دفع مستحقات ديونها، مع العلم ان ديون هذه الشركات تقدر بـ 18 مليار دولار بينها ثمانية مليارات لمصارف اجنبية. وتسعى الكويت الى تبني مشروع قانون لدعم الاقتصاد المحلي، ولاسيما الشركات الاستثمارية.

### النفط يتراجع صوب 53 دولارا للبرميل

لندن - رويترز: تراجعت اسعار النفط صوب 53 دولارا للبرميل يوم الثلاثاء بعد ان صعدت ثلاثة في المئة في الجلسة السابقة مدعومة بمكاسب الاسهم العالمية عقب الاعلان عن خطة أمريكية لإنقاذ القطاع المصرفي.

وتراجع خام القياس الأمريكي الخفيف تسليم ايار (مايو) 53 سنتا ليصل الى 53.27 دولار للبرميل بعد ان أنهى الجلسة السابقة في بورصة نايمكس بنيويورك على 53.80 دولار مرتفعا 1.73 دولار.

وانخفض مزيج برنت في لندن 52.77 دولار في الجلسة السابقة. وقال كريستوفر بيلو من شركة باتشول للسلع في لندن «مازلنا نتحرك في نفس النطاق الذي كنا فيه في نهاية تعاملات امس. نشهد حركة تصحيح الى حد ما صباح اليوم». وتابع «انتعاش اسواق الاسهم وأسواق أخرى مثل المعادن دعمت الاسعار أمس وإذا ظلت هذه الاسواق قوية يوم فقد نشهد مزيدا من الانتعاش في اسعار النفط».

وسجلت أسعار النفط يوم الإثنين أعلى مستوياتها خلال عام 2009 بعد الاعلان عن تفاصيل خطة أمريكية لتخليص البنوك من أصول متعثرة أصلا قيمتها إى ترليون دولار مما دفع اسواق الأسهم العالمية للارتقاع والدولار الأمريكي للهبوط.

وعادة ما يهرع المستثمرون عند انخفاض الدولار إلى سلع مقيمة بالدولار اتقاء للتضخم.

## تراجع الإستثمارات الأجنبية في تونس بنسبة 44.5%

تونس - يو بي اي: أظهرت بيانات إحصائية للوكالة التونسية للنهوض بالإستثمار الخارجي أن حجم الإستثمارات الأجنبية التي إستقطبتها تونس خلال شباط/فبراير/ وكانون الثاني/يناير تراجع بنسبة 44.5 %.

ونقلت صحيفة (الصباح) يوم الثلاثاء عن البيانات أن إجمالي حجم تلك الإستثمارات بلغ خلال الشهرين الماضيين 266.8 مليون دينار (194.74 مليون دولار).

وعزت الصحيفة هذا التراجع إلى تداعيات الازمة المالية العالمية، مشيرة إلى أنه شمل أيضا الإستثمارات الأجنبية المباشرة التي تراجعت بدوره خلال الشهرين الماضيين بنسبة 42 %.

ويبلغ حجم هذه الإستثمارات المباشرة خلال الشهرين الماضيين 263.8 مليون دينار (192.55 مليون دولار). استقطب منها قطاع الصناعة نحو 76.9 %، أي حوالي 56.6 مليون دينار (41.31 مليون دولار).

يشار إلى أن الإستثمارات الأجنبية التي استقطبتها تونس خلال عام 2008 الماضي سجلت ارتفاعا بنسبة 54.1 %، بالمقارنة مع النتائج المسجلة عام 2007، إذ بلغ حجمها 3.3 مليار دينار (2.40 مليار دولار).

## البنك الدولي يقرض المغرب 136 مليون دولار لتمويل مشروع ادارة وتدوير المخلفات الصلبة

الرباط- رويترز: قال البنك الدولي انه قدم للمغرب قرضا قيمته مئة مليون يورو (136.3 مليون دولار) لمساعدته على إدارة قطاع المخلفات الصلبة وتدويرها بهدف إعادة استخدامها.

وقال البنك في بيان إن المال سيدعم برنامجا لتحسين الأداء البيئي لقطاع المخلفات الصلبة في المغرب الذي يعاني من ضعف الأثر القانوني ويحتاج لتحديث عاجل.

وخصصت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك ما يزيد على 240 مليون دولار لتمويل العام الماضي ارتفاعا عن 23 مليون دولار في عام 2007 لمساعدة مشروعات في القطاع المصرفي و تمويل المشروعات الصغيرة والمرافق والاسكان منخفض التكلفة.

### نخيل ترجى لعام خطط التوسع بمراكز التسوق

دبي- رويترز: قالت شركة نخيل الإماراتية للتطوير العقاري يوم الثلاثاء ان شركة نخيل للتجزئة التابعة لها ارجأت خطط تكلفتها بـ 10 مليارات دولار للتوسع في مراكز التسوق لمدة 12 شهرا. و اضافت الشركة في بيان أنه تقرر إرجاء أعمال التصميم واعداد المواقع لخطط توسع نخيل للتجزئة لمدة 12 شهرا.

وجاء في البيان انه لزاما على الشركة ان تعدل خطط العمل القصيرة الأجل بحيث توائم المناخ العالمي الحالي.

وفي نيسان/ابريل الماضي قالت الشركة انها ستطور خمسة مراكز تسوق بالامارات بتكلفة ثلاثة مليارات دولار على الأقل.

### نايس العراقية الكردية تفتح مصنعا بتركيا

إسطنبول- رويترز: قال رئيس منطقة تجارة حرة يوم الثلاثاء ان شركة ناييس انترناشيونال ومقرها شمال العراق تعزز استثمار 20 مليون دولار في بناء مصنع للأجهزة المنزلية في جنوب تركيا. وقال محمد عثمان رئيس الشركة التي تدير منطقة جازيانتيب للتجارة الحرة التي سيقام فيها المصنع انه من المتوقع ان يصدر ما قيمته 25 مليون دولار سنويا للعراق ودول أخرى في الشرق الأوسط. وقال في اتصال هاتفي مع رويترز ان المصنع سيوظف نحو 200 عامل عندما يفتتح في عام 2011.

وتعزز ناييس انترناشيونال التي توزع الاجهزة المنزلية حاليا في شمال العراق وبغداد تصنيع ثلاجات (برادات) وغسالات صحون ومكيفات هواء في مصنعها في تركيا. وتعمل الشركة العراقية كذلك في مجال الانشاءات.

ونشأت الشركات التركية التي تعمل في قطاعات مثل الانشاءات والتجزئة في المنطقة الكردية في شمال العراق منذ حرب الخليج عام 1991 وجاءت لتمتص المنطقة بحكم ذاتي.



## توقع أكبر انكماش للتجارة العالمية منذ الحرب العالمية الثانية

وقالت منظمة التجارة أن حجم صادرات الدول المتقدمة سينخفض بمعدل عشرة بالمئة هذا العام في حين أن الدول النامية التي تعتمد على التجارة ستشهد انكماشاً في حجم الصادرات بما بين اثنين و ثلاثة بالمئة.

وأضافت المنظمة أن التجارة العالمية انخفضت بشدة في النصف الثاني من عام 2008 لتسجل نواً بنسبة اثنين بالمئة خلال العام بالكامل بالمقارنة مع نمو بنسبة ستة بالمئة في 2007.

يذكر أن هذا التراجع في حجم التبادل التجاري العالمي هو الأول منذ 1982 حيث واصلت التجارة العالمية نموها بطراد منذ ذلك التاريخ. كان صندوق النقد الدولي قد ذكر في وقت سابق من العام الحالي أنه يتوقع تراجع حجم التبادل التجاري العالمي بنسبة تقدر ب 3% فقط.

فرصة فريدة للاتحاد في الانتقال من التعهدات الي الاعمال والاجام مع اتخاذ اي اجراءات اخرى للحماية التجارية والتي ستقلل من فاعلية جهود الانعاش العالمي». وقال لامي «مع التراجع الحدي في الطلب بشكل عام سوف تتراجع التجارة بصورة أكبر. استنزاف الأموال المتاحة لتمويل التجارة يساهم أيضاً في التراجع الكبير للتدفق التجاري وبخاصة في الدول النامية».

ووفقاً لمنظمة التجارة العالمية فإن الدول الغفيرة تعتمد بصورة أكبر على التجارة لتحقيق النمو الاقتصادي. كما تتوقع المنظمة حدوث أول تراجع في إجمالي الإنتاج العالمي منذ ثلاثينيات القرن العشرين. ونتيجة لذلك يتوقع لامي فقدان آلاف الوظائف المرتبطة بالتجارة في العديد من دول العالم.

جنيف- رويترز: قالت منظمة التجارة العالمية في تقرير لها أن احجام التجارة ستتراجع بنسبة تسعة بالمئة هذا العام مسجلة اكبر انكماش لها منذ الحرب العالمية البورصة ومختلف فروع الخزائنة وغيرها، ما يؤدي احياناً الى فوضى وتداخل في الصلاحيات ويولد ثغرات. ويعمل رئيس لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب بارني فرانك على صياغة مشروع قانون يعرض اقامة اطار تنظيمي جديد.

وتتباين هذه الفوضى في الولايات المتحدة مع الاطار التنظيمي المتشدد في اوروبا، ويود قادة دول الاتحاد الاوروبي اعطاء الاولوية لهذا الموضوع على جدول اعمال قمة المقبلة في لندن بدل مناقشة خطط اعاش اقتصادي.

## طالبت بصلاحيه تصفيه شركات مالية غير مصرفية متعثره ادارة اوباما تستعد لاصلاح القواعد المنظمة للقطاع المالي

الغرفالي الاضطلاع بهذا الدور، بل لوكالة ضمان الودائع المصرفية. ولم يوضح مسؤول في وزارة الخزانة التي يتعين اسناد هذه المهمة اليها، مكتفياً بالقول ان هذه الجهة ينبغي ان تتمتع بسلطات شبيهة بسلطات وكالة ضمان الودائع المصرفية، تمارسها على الصراف التي تشرف على ضبطها، وتشمل مكانة اغاقتها واعداد هيكلتها. وتتوزع مهام ضبط النظام المالي الاميركي حالياً على هيئات عدة منها الاحتياطي الفدرالي ووكالة ضمان الودائع المصرفية ولجنة مراقبة عمليات

الصناعية والناشئة الكبرى العشرين في لندن.

وتعتبر الادارة انها بحاجة الى سلطات جديدة شبيهة بصلاحيات قضاة الافلاس، تمكنها من اعادة هيكله شركة في خطر ولا تقتصر على المصارف بل تشمل جميع الهيئات المالية الكبرى وتصلوا الى صاديق المضاربة. وايد رئيس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) بن برنانكي قيام هيئة ضابطة كبرى، غير ان رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ كريستوفر دود اعتبر انه لا يعود للاحتياطي

ولاية نيويورك.

وكان اوباما قد حذر في مقابلة مع شبكة بي.بي.اس التلفزيونية يوم الأحد من ان افلاس مجموعات مثل ايه اي جي او مجموعة سي تيغروب المصرفية ستكون لها اداء «على النظام برمته» وستؤدي الى افلاس سلسلة من الشركات في العالم بأسره.

من جهة ثانية استكشف السلطات الاميركية هذا الاسوع عن تفاصيل مشاريعها لتحديث الاطار التنظيمي الذي كشف عن ثغرات فاحشة، قبل قمة الدول

واشنطن - اف ب: بعدما أعلنت ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما عن الشق الاخير من خطتها لمساعدة المصارف، تستعد الآن لاصلاح القواعد والقوانين التي تنظم القطاع المالي حتى لا تضطر مجددا الى مساعدة مؤسسات «أكبر من ان يسمع لها بالافلاس».

وقد طلب البنك المركزي ووزارة الخزانة امس الثلاثاء من الكونغرس الاميركي منحهما صلاحيه تصفيه شركات مالية غير مصرفية وذلك بهدف الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي. وقال وزير الخزانة تيموثي غابنتر امام لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب «علينا ان نوجد سلطة جديدة تملك صلاحية التصفيه بما يمكن الحكومة الفدرالية من ادوات تحتاجها لتصفيه مؤسسة بحجم شركة اي.ايه. جي وتعقيبتها، في اشارة الى هذه الشتره الاميركية العملاقة. وتحتول مجموعة التامين التي لم تنج من الافلاس الا بحصولها على مساعدات عامة ضخمة تحطت قيمتها 170 مليار دولار (125 مليار يورو)، التي رمز لهداه الفلحة من المؤسسات التي استغادت من الثغرات في قوانين ضبط القطاع المالي للقيام بمجازفات غير حكيمه قبل ان تضطر الدولة الى الاطّاع من الاموال العامة لسدائها حفاظا على استقرار النظام المالي العالمي.

وابه اي جي التي وقعت عقودا بالاف مليارات في الولايات في جميع انحاء العالم لضمان منتجات مالية معقدة، كانت

## الصين تدعو لاعتماد عملة

### غير الدولار للاحتياجات الدولية

وقم التتوقع طرح مسأله اصلاح البنية المالية على جدول اعمال منظمة الدول الصناعيه والناشئة العشرين الكبرى في الثاني من نيسان/ابريل في لندن.

وتظهر خلافات في وجهات النظر بين الاوروبيين والاميركيين بشأن الاولويات اذ تشدد واشنطن على ضرورة اقرار خطط اعاش اقتصاديه ضخمة قبل اطلاق ورشه اصلاح كبرى. ومن المفترض ان تحظى الصين بتأييد روسيا التي اقترحت ان تناقش القمه اعتماد عملة للاحتياجات خارجة عن اي سيادة وطنية.

ويوصي تشو في هذا الاطار باعتماد «حقوق السحب الخاصة» التي لها «القدرة» على التحول الى عملة احتياط تنحظى العملة الوطنية»، وهي فكرة سبق وطرحها رجل المال جورج سوروس عام 2002، واتشأ صندوق النقد الدولي حقوق السحب الخاصة المرتبطة بسلة عملات عام 1969 لتكون بمثابة أصول للاحتياطي العالمي، من اجل استكمال احتياطات دوله الاعضاء في وقت لم يعد عرض الذهب والدورات كافية.

واوضح صندوق النقد الدولي على موقعه الالكتروني ان دورها تراجع منذ ذلك الحين وباتت تستخدم خصوصا كونه المرتبطة بسلة عملات عام 1969 لتكون بمثابة أصول للاحتياطي العالمي، من اجل استكمال احتياطات دوله الاعضاء في وقت لم يعد عرض الذهب والدورات كافية.

واوضح صندوق النقد الدولي على موقعه الالكتروني ان دورها تراجع منذ ذلك الحين وباتت تستخدم خصوصا كونه المرتبطة بسلة عملات عام 1969 لتكون بمثابة أصول للاحتياطي العالمي، من اجل استكمال احتياطات دوله الاعضاء في وقت لم يعد عرض الذهب والدورات كافية.

## صعود الدولار بدعم خطة شراء

### الاصول المصرفية الاميركية المتعثره

وارتفع اليورو 0.3 في المئة الى 132.59 ين بعد ان سجل في وقت سابق 134.50 ين في التعاملات الالكترونية عبر نظام إي.بي.اس اعلى مستوى له منذ تشرين الاول/اكتوبر. وهبط اليورو 0.7 في المئة مقابل العملة الاميركية الى 1.3536 دولار. وارتفع الاسترليني الى اعلى مستوى له في ستة اسابيع 1.4778 دولار بعد ان اظهرت بيانات ان معدل التضخم السنوي على مستوى المستهلكين في بريطانيا ارتفع الى 3.2 في المئة في فبراير شباط من ثلاثة في المئة في كانون الثاني/يناير مخيبا تنبؤات المحللين بهبوط قدره 2.6 في المئة.

اسباع مقابل الدولار بعد ان اظهرت بيانات بريطانية زيادة غير متوقعة في التضخم على مستوى اسعار المستهلكين. وتعرض اليورو الى مزيد من الضغوط بعد ان اشار صانعو السياسة في منطقة اليورو الى ان اسعار الفائدة في المنطقة قد تشهد مزيدا من الهبوط في حين اظهرت بيانات ان نشاط قطاعات الصناعات التحويلية والخدمات واصلت انكماشها بدرجة كبيرة. وفي التعاملات الصباحية في نيويورك ارتفع الدولار واحدا في المئة الى 97.93 ين ولكنه دون اعلى مستويات التعاملات البالغ 98.56 ين حسبما اظهرت بيانات رويترز.

## اوباما يبحث زعماء مجموعة العشرين على التحرك بسرعة لدعم النمو

استغلال هذه الفرصة لتحقيق تقدم بشأن اصلاحات واسعة النطاق لاطار عملنا التنظيمي والاشرافي». وقال اوباما ان دول مجموعة العشرين عليها واجب في ان تساعد الدول التي تواجه مخاطر مالية خطيرة، وأضاف «ينبغي لمجموعة العشرين ان تجعل الاموال متاحة من اجل استقرار الدول الصاعدة ومن اجل احداث زيادة كبيرة في طاقة الاقتراض الطارئ صندوق النقد الدولي ونمو التنمية الاقتصادية التي تشري الاثنتان».

وقال اوباما ان الولايات المتحدة تتحمل جانباً من المسؤولية عن الازمة، لكنه اضاف ان قمة مجموعة العشرين تتيح فرصة للدول للعمل معا لمكافحة «التباطؤ» واستعادة النمو المتواصل الذي لا يمكن ان يتحقق الا من خلال اسواق مفتوحة واقتصاد

تعيين ان تتخذ اجراءات سريعة لحفز النمو». وبعد اشار الى ان الولايات المتحدة واعضاء مجموعة العشرين الاخرين اتخذوا خطوات مالية لدعم النمو اضاف قائلا هذه الجهود ينبغي ان تكون راسخة وان تواصل الى ان يتم استعادة الطلب». وقال ايضا ان الولايات المتحدة مستعدة لقيادة الطريق إلى احياء الاقتصاد العالمي ودعم استعادة الثقة.

ويقاوم الزعماء الاوروبيون حتى الآن دعوات اميركية الى اجراءات تخفيض اضافية ويطالبون بدلا من ذلك بان يكون تشديد الرقابة والاشرف على الاسواق المالية بؤرة التركيز الرئيسية في القمة. وقال اوباما ان تحسين الاشراف على الاسواق اضافة الى استعادة تدفق الائتمان في الشركات ضروريان للانتعاش. وأضاف «ان مصمم على

## الرئيس الفنزويلي يستبعد اقرار اجراءات

النفط يبلغ اربعين دولارا مقابل ستين دولارا في 2008 خلال الاعداد الموازنة هذه السنة. وتفيد تقديرات الخبراء ان عائدات النفط المصد الرئيسة للنفط في البلاد والتي تساهم في نصف ميزانية الدولة، والتي بلغت نحو 95 مليار دولار في 2008، يمكن ان تنخفض الى 55 مليار دولار هذه السنة.

ومقابل زيادة في رسم القيمة المضافة من 9 ٪ الى 13 ٪، الدرجة زيادة في الحد الأدنى من الاجور بنسبتها 20 ٪

واوضح ان الخطة «تدخل في اطار ما يمكن ان نسميه تصحيحا انتقاليا صالحا لسبب واحد فقط هو الاحتياطات والتمويل والاموال التي تملكها الحكومة وتسمح لها بتحويل الجزء الاكبر من العجز».

واعلن الرئيس الفنزويلي السبت خفضا نسبته 7.6 بالمئة من الميزانية التي ستبلغ 738.72 مليار دولار في 2009، مقابل 86.77 مليار كانت مقررة واخر 2008.

واعتمدت الحكومة سعرا ابرميل

## معهد أمني ينصح الحكومة بتأسيس بنك خاص

### للأصول السيئة» بتكلفة 200 - 300 مليار يورو

وتوقع المعهد أن تؤدي عملية التصحيح في الأصول البنكية إلى خفض رأسمال البنوك بشكل هائل حسبما أوضح مدير الأبحاث في المعهد دوروثيو شيفر. ودعا المعهد الدولة الألمانية لضخ أموال جديدة في البنوك بعد سحب هذه الأصول الفاسدة لضمان بقاء البنوك وذلك مقابل الحصول على حصص في هذه البنوك ثم تضع الحكومة «خارطة طريق» لتحديد الفترة التي تحتجها لبيع الأصول الخاصة بها بعد اغلاق «بنك الأصول السيئة».

وقالت شيفر إن شراء الأصول الخطرة بسعر صرف خفيف شاقفة ويؤدي إلى تجنب تكاليف مرتفعة بسبب تدهور قيمة الأسهم. وأضافت «ستعمل هذه الخطوة على تحميل المساهمين وليس دافعي الضرائب تكاليف فشل هذه الأصول بئداء الأمر». فإذا حقق البنك عوائد فستكون لصالح المساهمين».

وقال رئيس المعهد يوم الثلاثاء في برلين: «لم نتجح ألمانيا حتى الآن في السيطرة على الأزمة في قطاع المال». وعلمت ان تسارع في استبعاد الأصول السامة من النظام المالي». وحسب تصور المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد فإن كل مصرف دويتشه بانك الألماني الاستواء على الأصول السيئة ذات الصلة بسوق الرهن العقاري في الولايات المتحدة بلا مقابل تم تشطب البنوك هذه السندات بشكل كامل.

## الرئيس الفنزويلي يستبعد اقرار اجراءات

### غير شعبية والخبراء يرون ان خطته غير كافية

ذلك في البرلمان بما انه يتطلب جهدا جماعيا في المجتمع». وأضاف «هذا لا يحدث في فنزويلا. الرئيس الذي يسيطر على السلطة والمؤسسات لا يحسب على حلف كهذا وسيخذ اجراءات اخرى اذا احتاج الامر (...) لقد حاول تخفيف الحركات التي تتطلب التصحيح بمناداة ماهرة جدا حول الجمهور».

اما رئيس نقابة ارباب العمل خوسيه من 9 ٪ الى 13 ٪، الدرجة زيادة في الحد الأدنى من الاجور بنسبتها 20 ٪

واوضح ان الخطة «تدخل في اطار ما يمكن ان نسميه تصحيحا انتقاليا صالحا لسبب واحد فقط هو الاحتياطات والتمويل والاموال التي تملكها الحكومة وتسمح لها بتحويل الجزء الاكبر من العجز».

واعلن الرئيس الفنزويلي السبت خفضا نسبته 7.6 بالمئة من الميزانية التي ستبلغ 738.72 مليار دولار في 2009، مقابل 86.77 مليار كانت مقررة واخر 2008.

واعتمدت الحكومة سعرا ابرميل

## دراسة: تسميد مياه البحر بمشتقات الحديد

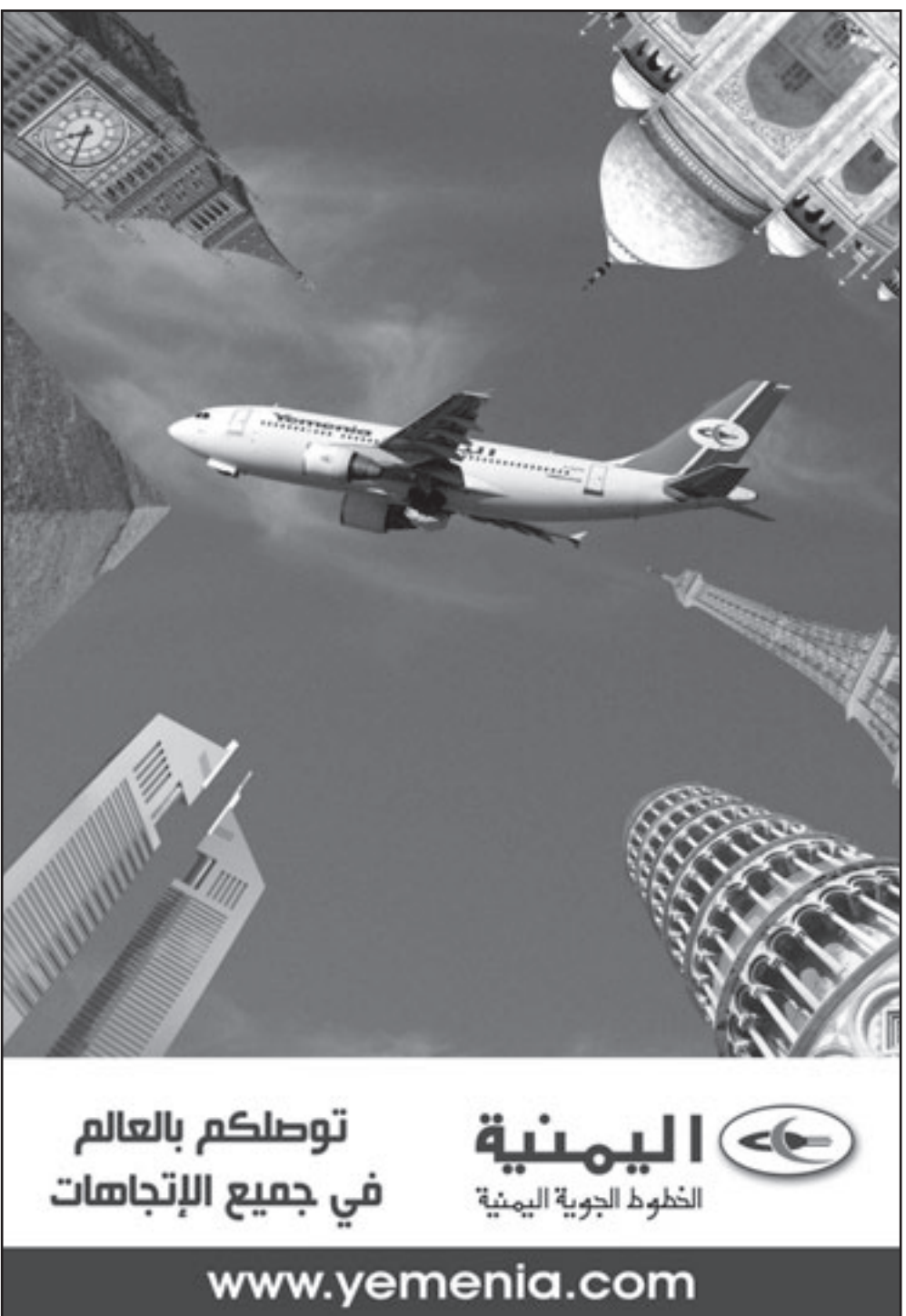
### لا يؤثر على تقليل انبعاثات الغازات الكربونية

يضم علماء ألمان وهنود فوجي بان السرطانات البحرية الملتزمة بحشيشة البحر أفضلت ارتباطا ثاني أكسيد الكبريت بنقل النباتات البحرية، الأمر الذي لم يؤثر بالتالي على نسبة انبعاثه في الهواء وأثارت هذه الرحلة جدلا كبيرا بين جمعيات حماية البيئة البحرية. ويهتم البعض المنظمات الاقتصادية في العالم بأنها تسعى من خلال مثل هذه الأبحاث إلى الوصول إلى طريقة غير مكلفة للتخلص من ثاني أكسيد الكبريت داخل البحار الكبرى. وقد رد العلماء هذا بأبالة علمية أثبتت أن مياه البحر التي تحتوي على قدر

علمية المناخية أن تسميد مياه البحار بمشتقات الحديد صناعيا لا يقلل من تركيز انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت في الجو.

جاء هذا نتيجة لآخر الرحلات العملية التي قامت بها سفينة الأبحاث الألمانية «بولاشترين» (القطبي) التي قام العلماء خلالها بدراسة تأثير التسميد بمشتقات الحديد على تقليل الانبعاثات الكربونية في جنوب المحيط الأطلسي وهي منطقة شديدة العواصف.

واعلن معهد ألفريد فينجر في برلين يوم الاثنين ان فريق الباحثين الذي



التجربة كانت العاصفة البحرية تضرب السفينة. واضطرت سفينة بولاشترين إلى العدول عن اتجاهها مرتين عندما هبت الريح بسرعة 120 كيلومتر في الساعة. وأضاف سميتاسيك أنه برغم الظروف غير المواتية، استطاع العلماء أن يراقبوا جيدا أثر التجربة ونتائجها، حيث شاهدوا كيف أدى الحديد الملقى في البحر إلى زيادة نمو وإزهار حشيشة الماء الصغيرة التي تنمض ثاني أكسيد الكبريت، فما كان من سرطانات البحر الضئيلة إلا أن سبحت في اتجاه تلك الحشيشة والتهمتها بشهية فائقة، وهكذا صارت زهور

ضئيل من الاحماض المؤكسدة لم يتأثر تركيز ثاني اكسيد الكبريت فيها مطلقا بالتسميد الصناعي بمشتقات الحديد، وبالتالي لم يقل انبعاثه في الهواء. وأضاف العلماء ان 75 في المئة من مياه البحر فقيرة المحتوى من هذه الاحماض، الأمر الذي يجعل تسميد مساحات كبيرة بمشتقات الحديد ليس له أثر مجد على الأحياء فيكتور سميتاسيك (63 عاما) من معهد ألفريد فينجر بيرلين، «كانت هذه الرحلة أعظم الرحلات إشارة في تاريخي العلمي» مضيفا أنه في الوقت الذي بدأت العاصفة السياسية فيه ضد

يضم علماء ألمان وهنود فوجي بان السرطانات البحرية الملتزمة بحشيشة البحر أفضلت ارتباطا ثاني أكسيد الكبريت بنقل النباتات البحرية، الأمر الذي لم يؤثر بالتالي على نسبة انبعاثه في الهواء وأثارت هذه الرحلة جدلا كبيرا بين جمعيات حماية البيئة البحرية. ويهتم البعض المنظمات الاقتصادية في العالم بأنها تسعى من خلال مثل هذه الأبحاث إلى الوصول إلى طريقة غير مكلفة للتخلص من ثاني أكسيد الكبريت داخل البحار الكبرى. وقد رد العلماء هذا بأبالة علمية أثبتت أن مياه البحر التي تحتوي على قدر

علمية المناخية أن تسميد مياه البحار بمشتقات الحديد صناعيا لا يقلل من تركيز انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت في الجو.

واعلن معهد ألفريد فينجر في برلين يوم الاثنين ان فريق الباحثين الذي

## الكساد العالمي يعوق بناء ناطحة سحاب عملاقة بشيكاغو

ويرمى يكون أكثر القطاعات تضررا من الركود الاقتصادي الذي تمر به الولايات المتحدة صناعة التشييد والبناء، ويعاني نحو مليونين من عمال البناء الاميركيين من البطالة كما ان معدل البطالة في الصناعة البالغ 21.4 في المئة هو الاعلى بين جميع القطاعات.

ويقول تيري او سوليفان رئيس الاتحاد الدولي للعمال بامريكا الشمالية، في كل شهر نرى فقدا لوظائف باعداد هائلة في قطاع البناء وكل شهر يزداد الأمر سوء... صناعة البناء تمر بشبه كساد». وكان من المتوقع ان تضخ خطة الحفز الاميركية لكن في اقرارها مؤخرا 150 مليار دولار للبناء واصلاح البنية التحتية ويقول الاتحاد ان هذا سيوفر وظائف لنحو 700 الف عامل لبعض الوقت. وينظر الى تمويل خطة الحفز على انه دفعة مقدمة لبلغ 2.2 تريليون دولار يقول مهندسون انه لازم لإعادة بناء البنية التحتية للبلاد، ويقول عمال ان الحاجة الى العمال للقيام بالصيانة أقل من الحاجة اليهم للبناء ابتداء. وقال جيمس كونولي مدير احد الاتحادات العمالية «اذا لم تكن هناك ميان تقام فعماذا نفع؟ نعد انفسنا لأن الأمور تزداد سوءا قبل أن نتحسن». وعمال البناء يعتقدون على دورات الازدهار والانهيار لكن هذه الازمة تبدو أكثر عمقا وطولا. ويؤثر فقدان الاجور المترواج بين 35 و40 دولارا لساعة على الاقتصاد.

وقال توم فيلانوفيا رئيس نقابات شيكاغو اند كوك كاوتني بيلدينيغ التي تغطي المئة الف عامل بناء «الناس يفقدون عملهم ويفقدون منازلهم

العقاريين الذين تحطمت طموحاتهم في بعض الأحيان على صدور التباطؤ الاقتصادي. وأضاف انه بالنسبة للناس الذين يعيشون في مناطق من الشفق الجديد قرب ميني سيباير الاميركي انشأوه فإن الموقع الذي لم يبن بعد يبدو خرابا». وتابع قائلا «حين يشعر الجميع بالابتهاج ويفكرون جميعا أنهم سيحصلون مليارديرات بين عشية وضحاها تظهر هذه الخطط (الكبرى). اذا بدأ انشأؤها قبل ان يقع المحظور تنبئ على الفور. والا يجب الانتظار وحيانا لا تبني على الإطلاق».

وعلى مستوى العالم توقف البناء في 142 او 11 في المئة من 1324 مشروعا لبناء ناطحات سحاب بينها 29 من جملة 301 مشروع اميركي حسبما ذكرت شركة امبوريس جي.إم.بي.اتش وهي شركة الامنية تتابع التطوير العمراني. وتوقف العمل في أطول خمسة مبان بخمس قارات منها سيباير وتشير امبوريس الى تلك المباني المهمة باسم مشاريع «بايل».

وتوقف العمل في برج نخيل البالغ طوله كيلومتر واحد في دبي وهو واحد من عشرات المشاريع الإنشائية التي تعطل العمل بها في اليلدة الخليجية العربية التي شهدت طفرة سابقة. ونذر تقرير صدره بنك اتش اس بي سي في يناير كانون الثاني انه تم تعليق او الغاء مشاريع قيمتها 75 مليار دولار في الامارات العربية المتحدة، ويشكي الماؤولون من أنهم لا يحصلون على مستحقاتهم. وهناك ابراج شاهقة اخرى معطلة مثل برج روسيا في موسكو ومبنى جران توري كوستانيرا الإداري في ستياجو بتشيلي.

## شيكاغو - من اندرو ستيرن:

في قلب شيكاغو توجد حفرة ضخمة حيث كان يفترض بناء واحد من المباني في العالم. وستكون مبنى شيكاغو سباير، المزج كانشأوه من 150 طابقا وارتفاعه 610 امتارا اذا تم بناء فوق اساساته المكتملة، وستكون اطول مبنى في نصف الكرة الغربي وساس اطول مبنى بين ناطحات السحاب المزج انشأوها على مستوى العالم.

وكان من المفترض الانتهاء من مبنى سباير بحلول عام 2012 وقد بدأت شركة التطوير العقاري الايرلندية حملة تسويق عالمية. واقتض المشترون ثلث شققه الفاخرة البالغ عددها 1194 شقة ويتراح سعرها بين 750 ألفا و10 مليون دولار. واختارت تي وورنر مؤسس شركة بيني بيبي للعب الاطفال الشقة الفاخرة الموجودة بالطابق الأخير والاعلى سعرا.

لكن بعد حفر حفرة بععم 23 مترا ووضع الاسفلت توقف بناء ناطحة السحاب سباير والتي يقول المهندس المعماري الشهير ستيفن كالاترافا انه استعمل تصميمها من دحان متصاعد من نار اوقدت بمعسكر صامبا امريكا الصليبين. وتوقف البناء في كانون الثاني/يناير بسبب أزمة الغروض الائتمانية التي تحفز البناء في أنحاء العالم.

وشيكاغو معرض للابراج الطويلة منذ ابتكرت ناطحة السحاب ذات الهيكل المصنوع من الصلب ويقول جون نوركويسيت رئيس مجموعة «كوتنرس فور» ذاتيوايرباينز، للتطوير الحضري التي لا تهدف الى الربح ان تاريخها يزخر بالمطرويين



## المنتخب الألماني يسعى للفوز في تصفيات كأس العالم بعد الانتكاسة الودية



ماريو جوميز نجم منتخب ألمانيا (يمين) خلال تدريبات اللياقة تحت إشراف المدرب جوشيم ليو (رويتزر)

وتابع «قلت لهم بأن ماكغديدي هو من أبرز عناصر منتخب جمهورية أيرلندا حالياً، ويملك هامشاً كبيراً للارتقاء بمستواه».

«ذي صن» الاستكشافية، والتقنيات بمسؤولي بايرن قبل أيام وسالوني رايمي ماكغديدي لانهم يتابعونه».

بإشرافه عندما كان الأول مدرباً للفريق البافاري سألته عن رأيه في ماكغديدي.

الدولي اعرب عن رغبته في اللعب في الخارج وقد كشف تراباوتوني بأن مدرب بايرن ميونخ الحالي يورغن كلينسمان الذي لعب

ميونخ الألماني يسعى الى التعاقد مع جناح سلتيك الاسكتلندي ايدن ماكغديدي، وكان ماكغديدي الايرلندي

على أرضه أمام إنكلترا والنرويج في آخر مباراتين وديتين له ، ولكنه يتصدر المجموعة الرابعة برصيد عشر نقاط وبفارق أربع نقاط أمام روسيا وويلز (ست نقاط لكل منهما) ، ولا يزال أمام المنتخب الروسي مباراة مؤجلة . وقال لوف عقب لقاء له بمدربي الدوري الألماني (بوندرسليجا) «من المهم أن نظل في الصدارة.. يجب أن يكون هدفنا الفوز بالمبارتين.. دائماً ما كنا نلعب بشكل طيب عندما يتطلب الأمر» . وهناك أهمية قصوى لكل نقطة بالنسبة للمنتخب الألماني ، حيث يتأهل متصدر المجموعة تلقائياً إلى كأس العالم بينما يخوض صاحب المركز الثاني دوراً فاصلاً . ولم يسبق للمنتخب الألماني أن أخفق في التأهل لكأس العالم خلال جميع التصفيات التي خاضها الفريق . وأوضح لوف «الوضع في المجموعة محكم للغاية.. سيكون من الأفضل أن تواجه روسيا (في العاشر من تشرين أول/أكتوبر بموسكو) ونحن نتصدر المجموعة ، إنها ميزة نفسية كبيرة» . من جهة أخرى رفض نادي شالكه الألماني لكرة القدم امس الثلاثاء التعقيب على تقارير اعلامية افادت بأن مدرب الفريق فريد روتين في طريقه للرحيل عن

دوسلدورف - د ب أ: يسعى المنتخب الألماني إلى قطع خطوة جديدة نحو التأهل الى نهائيات كأس العالم 2010 لكرة القدم في جنوب أفريقيا عن طريق الفوز على ليختنشتاين وويلز برغم بعض الإصابات التي يعاني منها الفريق . ولن يتمكن المهاجم ميروسلاف كلوزه ولاعب خط الوسط تورستن فريينجر والمدافع آرني فريدريتش من اللحاق بالمباراة ، في الوقت الذي تحوم فيه الشكوك حول مشاركة لاعب خط الوسط بيوتر تروجوفسكي والحارس رينيه ادلر . بيد ان مدرب المنتخب الألماني يواخيم لوف شدد على انه «لدينا لاعبين يمكنهم تعويض غيابهم» . وفي حال تحقيق أي نتيجة غير الفوز في مباراة ليختنشتاين السبب المفضل في لايبزج ، فإن ذلك سيكون بمثابة مفاجأة مدوية ، بينما ستكون مباراة ويلز في كارديف بعد أربعة أيام اختياراً أكثر قوة للقائد الفريق مايكل بالاك وزملائه . وهناك متسع من الوقت أمام لوف وجهازه المعاون بصحبة أعضاء الفريق حيث يتجمع اللاعبون في وقت لاحق ، قبل أن يستهلوا استعداداتهم بتدريبات اللياقة البدنية . وكان المنتخب الألماني خسر

## مورينيو يعزو نجاحه الى فلسفة برشلونة

وقال مورينيو الذي فشل في ضم فرانك لامبارد لاعب وسط منتخب انكلترا من تشيلسي العام الماضي لصحيفة «غازيتا ديلو سبورت» ، «إذا انضم إلينا صانع ألعاب فسأكون سعيداً للغاية لأنه سيكون إضافة أخرى، نفتقد بالفعل لصانع ألعاب يمكنه التأثير على سير اللعب» .

حضوراً... الفارق بين ربع النهائي ونصف النهائي ليس كبيراً، ويبدو ان برشلونة سيختطى الدورين، لكن في كرة القدم كل المفاجآت واردة، ويجب الانسني تشلسي (الانكليزي) لأنه يملك فريقاً قوياً» .

من جهة أخرى يريد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب انترناسيونالي والذي يأمل في إقناع مهاجمه السويدي زلاتان ابراهيموفيتش بالبقاء مع صانع ألعاب ليكون تحت مهاجمين صريحين في فريقه الذي يتصدر دوري الدرجة الأولى الايطالي لكرة القدم .

وقال مورينيو الذي عمل كمترجم للمدرّب الانكليزي السير بوبي روسون، ثم مساعد مع الهولندي لويس فان خال، لطلاب الجامعة: «لقد أثرت بي فلسفة برشلونة أكثر من أي مدرب آخر. ثقافة النادي فريدة من نوعها، لقد أمضيت 4 أعوام حيوية هناك، حيث تعلمت المبادئ التي أطبقها اليوم كمدرّب» . وشرح مورينيو برشلونة لبلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا في العاصمة الإيطالية روما، بعد خروج فريقه امام مانشستر يونايتد الانكليزي: «انهم الأكثر

مديرو انتر ميلان الايطالي ان الفترة التي قضاها في نادي برشلونة الاسباني كانت محورية في تطوره كمدرّب، ورأى بان النادي الكاتالوني سيسيطر على الكرة الأوروبية هذا الموسم . وأضاف مورينيو خلال تلقيه شهادة دكتوراه فخرية من جامعة لشبونة التقنية في البرتغال، انه عاشق لكيفية العمل في برشلونة ، وانه تعلم كل طرقه التدريسية في كنف النادي الاسباني .

## جدل في انكلترا حول قرار كايبلو بضم كينغ المصاب للمنتخب

لندن - رويترز: قال هاري ريدنانا مدرب فريق توتنهام وتيسبر ان استدعاء كينغ قائد فريقه والذي يعاني من إصابة مزمنة إلى صفوف منتخب انكلترا الذي يستعد لمواجهة سلوفاكيا في مباراة ودية ثم اوكرانيا ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم الأسبوع المقبل تصرف «مجنون» و«غير مبرر» .

في مركز قلب الدفاع من إصابة مزمنة في الركبة تحد من قدرته على التدريب وهو ما يعني انه قادر على لعب مباراة واحدة في الأسبوع . وقال ريدنانا لصحيفة صن «أوضحت لهم ذلك لكنهم مع ذلك اختاروه في التشكيلة. لا يمكنني فهم

## حان الوقت لاقامة المونديال في الشرق الاوسط

طلب استضافة كأس العالم 2022 وقال ان ملف الولايباد يختلف تماماً عن ملف كأس العالم ومع ذلك فسوف تعمل على الاستفادة من ملف طلب الولايباميداء 2016 ومن خبرة أعضاء الملّف، وأكد على ان الخلافات التي يشهدها الاتحاد الاسيوي حالياً سوف الدول الاسيوية المرشحة لاستضافة مونديال 2022 وقال انه يمتنى ان يكون هناك تفاهم وتنسيق بين الدول الاسيوية المرشحة .

العالم اجتمع بشكل عام، وحول الرسالة التي ستوجهها قطر للعالم من خلال طلب الترشيح لاستضافة مونديال 2022 قال الشيخ محمد بن حمد ال ثاني ان اهم رسالة ستوجهها قطر الى العالم هي السلام للشرق الاوسط وتعزيز صورة الشرق الاوسط امام العالم ، كما ان رسالة قطر تؤكد على قدرة الشرق الاوسط على العيش في سلام وان شعوب الشرق الاوسط تحب السلام وتحب كرة القدم .

الرياضية بدءاً بطولة كأس العالم للشباب 1995 التي شهدها 455 ألف متفرج ثم دورة الألعاب الاسيوية الخامسة عشر 2006 و بطولة كأس اسيا 2011 والتي سبق وان استضافتها للمرة الاولى 1988 .

العالم في منطقة الشرق الأوسط، وان استضافة مونديال 2022 في قطر، ستمثل اول حدث رياضي عالمي من نوعه يقام في المنطقة» . وأضاف «إنها لحظة تاريخية بالنسبة لقطر لانحاء المنطقة التي تعشق كرة القدم، وتتوق لاستضافة المونديال» . وكشف «استضافة بطولة كأس العالم 2022 فخر كبير لقطر وقد اتخذنا قرار طلب الاستضافة لثقتنا في الاستعداد لهذا الحدث الرياضي الكبير لاسيما و قطر تعمل الان على بناء اقتصاد قوي يتم خلاله التركيز على التعليم والصحة وعالم التكنولوجيا وايضا على الرياضة» . وأشار الى ان قطر أصبحت مركزاً رياضياً في الشرق الاوسط لاستضافتها اكبر الاحداث

الدوحة - ف ب: أعلن الشيخ محمد بن حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس لجنة ملف قطر لاستضافة نهائيات كأس العالم 2022، أسماء أعضاء الهيئة الإدارية في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء .

ووضعت الهيئة الشيخ حمد بن خليفة بن احمد آل ثاني رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، وعضو مجلس إدارة اللجنة، وحسن النوادي المدير التنفيذي للجنة، والذي يشغل منصب مدير الشؤون القانونية في جهاز قطر للاستثمار .

## اسبانيا تستدعي ماتا بدلا من انيستا المصاب

مدريد - رويترز: حل خوان ماتا جراحا بلسنية الذي لم يسبق له تعقيل اسبانيا مكان اندريس انيستا المصاب في تشكيلة منتخب البلاد لبارياتيه القادمتين امام تركيا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم .

وأصبح ماتا البالغ من العمر 20 عاما لاعبا أساسيا في الجهة اليسرى لبلنسية الذي يدره اوناي ايجري هذا الموسم. وكان اللاعب انتقل لبلنسية من فريق الشباب في ريال مدريد عام 2007 . وسجل ماتا سبعة اهداف في 28 مباراة بالدوري الاسباني هذا الموسم وكان المدرب فيسنتي ديل بوسكي ضمنه الى تشكيلة المنتخب قبل مباراة تشيلي وديا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي .

## نجمة كرة المضرب البلجيكية كليسترز تستعد للعودة عن اعتزالها

بروكسل - ف ب: ستعلن لاعبة كرة المضرب البلجيكية كيم كليسترز الصنفة الاولى في العالم سابقا غدا الخميس عن برنامج عودتها الى ملاعب الكرة الصفراء وسط اخبار تحذرت من احتمال التخلي عن فكرة اعتزالها بشكل كامل .

وتعد كليسترز (25 عاما) التي أعلنت اعتزالها في ايار/مايو 2007، مؤتمرا صحافيا الخميس في مدينة بري الشمالية ستكشف خلاله عن خططها للمستقبل . وكانت كليسترز توجت بـ34 لقباً خلالها مسيرتها منها لقب بطولة فلاشينغ ميدوز الاميركية، آخر البطولات الاربعة الكبرى، عام 2005 بفوزها على الفرنسية ماري بيرس في المباراة النهائية 6-3 و6-3 و6-3 .

البحرين تسحق زيمبابوي بخماسية وديا استعدادا لمواجهة اليابان

الأخيرة في فترة إعداد المنتخب البحريني قبل مواجهة اليابان ، ضمن منافسات المجموعة الأولى من التصفيات الاسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا ، حيث غادر الفريق إلى العاصمة طوكيو أمس الثلاثاء لوضع اللمسات الاخيرة على التشكيلة الفريق قبل مواجهة المرتقبة أمام اليابان في 28 من الشهر الجاري .

## البحرين تسحق زيمبابوي بخماسية وديا استعدادا لمواجهة اليابان

الماتمة - د ب أ: سحق المنتخب البحريني لكرة القدم ضيفه زيمبابوي 5/2 في المباراة الودية التي جمعت بينهما على استاد البحرين الوطني . وتقدم محمد سالم بهدف لأصحاب الأرض في الدقيقة 26 وأضاف زميله فوزي مبارك عياش الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 36 لينتهي الشوط الأول بتقدم الفريق البحريني بهدفين نظيفين .

بعد سقوطه خلال سباق في اسبانيا وبالتاتاس/بلد الوليد (اسبانيا) - د ب أ: تعرض بطل سباقات الدراجات الأمريكي الشهير لانس أرمسترونغ لكسر في الترقوة بعد سقوطه خلال المرحلة الأولى لسباق «فولتا اوف كاستيلا وليون» ، حسبما أكد منظمو السباق .

## بطل الدراجات الأمريكي أرمسترونغ يتعرض لكسر

وكان هذا السباق الأول الذي يشارك فيه أرمسترونغ جنبا إلى جنب مع زميله الإسباني في فريق «استانا» ألبرتو كونتاودور ، من أجل الصراع على شارة قيادة الفريق . وقال الدراج الأمريكي قبل انطلاق السباق «ليس هناك سبيل يمكنني من خلاله العودة بعد أربعة أعوام واستعادة قيادة الفريق أو استعادة نوع من الملكية. يجب ان احترم النتائج الحالية ، إنه الأفضل في الوقت الحالي ، وحتى يتغير ذلك ، فإنه القائد» . وشدد «لا أشعر أن هناك مشكلة ، اعتقد ان هناك اعتقادا بأنه لا بد وان يكون هناك مشكلة ، ولكن لا اعتقد أننا نشعر بذلك» .



## بطولة سورية: الجيش والكرامة يواصلان الضغط على الاتحاد

دمشق - ف ب: واصل الجيش والكرامة ضغطهما على الاتحاد المصدر بعد ان اضاف كل منهما 3 نقاط لرصيده بفوز الاول على جاره المد في دمشق 3-0 صفر، والثاني على ضيفه الفتوة في حصص 1-0 صفر أمس الثلاثاء في المباراتين المؤجلتين من المرحلة التامة بعد بطولة سوريا بكرة القدم .

## بطل الدراجات الأمريكي أرمسترونغ يتعرض لكسر

وكان هذا السباق الأول الذي يشارك فيه أرمسترونغ جنبا إلى جنب مع زميله الإسباني في فريق «استانا» ألبرتو كونتاودور ، من أجل الصراع على شارة قيادة الفريق . وقال الدراج الأمريكي قبل انطلاق السباق «ليس هناك سبيل يمكنني من خلاله العودة بعد أربعة أعوام واستعادة قيادة الفريق أو استعادة نوع من الملكية. يجب ان احترم النتائج الحالية ، إنه الأفضل في الوقت الحالي ، وحتى يتغير ذلك ، فإنه القائد» . وشدد «لا أشعر أن هناك مشكلة ، اعتقد ان هناك اعتقادا بأنه لا بد وان يكون هناك مشكلة ، ولكن لا اعتقد أننا نشعر بذلك» .





## ردا على رئيس التحرير: لا احتفالات بالتحريير في العراق

■ لولا المقاومة العراقية لكان بوش وتشيني ورامسفيلد اليوم في بغداد يتلقون التهاني من الوكلاء والعملاء.. واني لأتذكر كلماتك يااستاذ عبدالباري صبيحة يوم 21/3/2003 «العراق سيحتلوك الي قاعدة للمقاومة، تماما مثلما عليه الحال في أفغانستان، والمقاومة المقلبة ستكون أخطر على الغرب وامريكا من تنظيم القاعدة او نظام البعث الحاكم، اسقاط النظام العراقي لن يكون مقدمة لاستقرار.. وعملية غزو العراق وتكبيكه ربما ستكون اسهل بكثير من عملية اعادة بنائه والسيطرة عليه الخ... صدقت التوقعات وتوصل اليها العالم بعد ست سنوات!

حسين الحسيني

### ساعة رمل امريكا شارفت على النفاد

■ بعد ستة اعوام من الحرب على العراق انقضت الغيمة من العيون وبنان التضليل الذي مورس عن الحرب واهدافها. العراق الذي يملك ثروة ليست فقط نفطية بل الحضارة والتاريخ وشعبا ابيها قاسي المحن ووقف ضد الغزاة منذ فجر التاريخ. صدام حسين لم يفرط بالعراق ولا باهله ولم يقدمه على طبع من فضة من اجل رضى وصفح امريكا واسرائيل، بل اختر اعواد المشاق على ان يقف لحظة دل اراداه له اعداؤه. بعد ستة اعوام ما زال شعب العراق واهله مستهذفين من القوى الطائفية والتي تحاول تطيين مواقفها بالوطنية وفتح صفحة جديدة من التصالح. لكن العراق و ان طال الزمن سينهض من جديد بفعل مقاومته الباسلة التي تثبت نفسها باليداي رغم التعقيم الاعلامي لظهور العراق الجديد الديمقراطي كما يدعون. لحظة العد التنازلي لنهاية امريكا والطائفيين بدأت منذ اللحظة الاولى للاحتلال وساعة الرمل قاربت على النفاد.

رافت العيص \_ فلسطين

### هل تعلمنا درس؟

■ ان الازواح المحزنة التي يعيشها شعبنا في العراق الان ترجع لعدة اسباب هي الثروات البترولية داخل جوفه والحرب على ايران، حيث استنزفت جميع اوصدته وتبعها غزو دولة الكويت، حيث وقع في الفخ الذي نصبته له امريكا ودخلت امريكا بجيوشها وبنيت القواعد والمطارات وسيطرت على 70 بالمئة من طاقة البترول بالعالم، وبعدها حوص الشعب العراقي وذاق الموت والهوان ومات اطفالنا جوعا، وكل هذا يرجع الى سوء الادارة وعمق السلطة والتسكك بها سنوات عديدة، وهذا مرض تعيشه وتقاسي منه معظم الدول العربية، حيث ينطبق عليهم القول من المهد حتى اللحد، اي الموت واغلب الحكام هم عسكريون وثقافتهم محدودة، والنتائج زاهما في عالمنا العربي من تفكك ومعادات بعضهم البعض وتخلّف اقتصادي وفكري وقتل للحريات وبطالة، مع ان الوطن يملك الكثير من الايدي العاملة والطاقة والمواد الخام والاموال والاسواق التجارية لها.

عبد اللطيف البرقاوي – المانيا

### تحريير العراق وطبخة «المقلوبة»

■ الاعلام والفكر الصهيوني يتبنيان اسلوب طبخة المقلوبة في تسمية المحقق فيعتبر العصابات الصهيونية عصابات ثورية للتحريير ويعتبر قتل الاطفال وارتكاب المجازر دافعا عن النفس، كما يعتبر العنصرية من الديمقراطية ويعتبر المادافين والمقاومين عن ارضهم وحلالهم وعرضهم اراهابيين!؟

وهنا في المشهد العراقي يتكرر الاسلوب بتبني الاعلام الامريكي وحلفائه من العراقيين والعرب نفس الاسلوب في طبخة المقلوبة فاصبح الغزو والاحتلال تحريرا والحكم الطائفي من الديمقراطية، ومن جاءه على ظهور دبابات الاحتلال يعتبرون انفسهم ابطلا وقادة الثوار المحررين ويصورون انفسهم بنشئ غيغارة وهوشيمه، كما اصبح تدمير العراق وقتل اكثر من مليون ونصف من العراقيين وتهجير خمسة ملايين انقادا للعراق وشعب العراق!

محمد ديش

### صدام دمر العراق مرتين

■ هل حقا كان صدام حسين عدوا لاسرائيل او صديقا حميما. عندما انتصرت الثورة الايرانية وتحولت قوى اسلامية كبرى الى جانب القضية العربية. لم يترك صدام حسين لهذه الثورة ان تلتقط انفاسها، وشن حربا عنيفة عليها استمرت لثماني سنون، دمر فيها امكانيات البدين الاقتصادي والانسانية. وما ان انتهت الحرب على ايران حتى شن حربا اخرى على الكويت التي وقتت بجانبه في تلك الحرب الخطأ، وكان احتلاله سببا لتدخل القوى الاستعمارية في شن الحرب على العراق لتحريير الكويت، الذي اريد ان اصل اليه ماذا قدم صدام حسين الى الفلسطينيين غير الكلمات؟

محسن الغراني

### على السودانيين التعلم من تجربة العراق

■ نتمنى اخذ العبرة مما حصل في العراق بغية الحصول على التطور او التقدم المزعوم الذي جاء على ظهور الدبابات الامريكية هذه دعوة للاخوان السودانيين، العرق تعرض لخيرات الابل قبل العدو، وهذه هي النتيجة دمار وخراب واشلاء وعودة الى عصور التخلف والانتقام، حينما مسحنا لامريكا واتباعها بملاحقة رئيس البلاد، ومسير السودان سيكون اسوأ، لذا سلطان جائر داخلي خير من دجال خارجي ميطن.

ماجد عبد الله

### امه مريضة.. قادة جهلة وشعوب ذليلة

■ انها امه مريضة تحتضن ايدي مجموعة من الحكام الذين يدورون في فلك الولايات المتحدة، وشعوب سقوها الجهل والفساد، وقديما قالوا اذا صلح الحاكم صلح المحكوم، هذه الامه التي جعلت شعارها «انت هاتصلح الكون ياخي مشي حاله، انكس على كل شيء، حولنا واصبحنا نتنفس الفساد واخطط كل شيء وسيطرت القوى الشريرة، واصبح الفساد يداغ عن بعضه، وفقدت القيمة في مجتمعاتنا العربية. مجتمعات اهدرت قيمة العلم، واصبحت الرافضات واللغواني ينظرون لفكر الامه، واصبح السوقه من الدهماء يطبلون للحكام واصبحوا رؤساء تحريير الصحف مع اتني اشك في ابيديتهم، ودمر العالم العربي قذوته الفاسدون والمفسدون واصبح الاحرار غرياء لايقفون على سد رمقهم، واصبحت السجون في المنفى، فامة كسيحة لا تقوى على ان تقف على قدميها وتعاني من اجل البقاء ماذا يرجي منها؟!

هالة ابو المعاطي – مصر

### الكل فاعل ونحن مفعول بنا!

■ ان اوضاع العراق قبل وبعد الاحتلال لا تخفي على احد وكل ما اصاب العراق هو نتيجة لرفضه ان يسير في ركب الطبعين والمنبجحين للاملاءات الصهيوي – امريكية وكل من يعتقد غير ذلك فهو واهم، امريكا ليست لها كل المصلحة لغزو العراق، ولكن المصلحة لاسرائيل، واسرائيل فقط، وقد جردوا وراهما ايران لاحقاد جديدة وتاريخية قديمة، واصبح رأس صدام مطلوبا لاسرائيليا، وعلى امريكا ان تنفذ وعلى ايران والعملاء العرب ان يساعدوا، ومصلة ايران لا تخفي على كل ذي لب، اما العملاء من العرب فمصالحهم فقط المحافظة على كراسيهم ولو خربت الاوطان وتابذ ضياح القدس وبقيت الشعوب العربية جوعى وذليلة.

حسن مصطفي

### العراق.. نكبة امه

العراق الذي يتحدون عنه الان هو اشلاء امه شاركت في قطع اوصالها بيدها.. العراق الان نموذج الانهيار والغريسة التي اكل مطايبها من اللحم ولم يتبق سوى العظام والحشى.. العراق الان هو الغصة التي استقرت في الصدور ويهيات ان تمحى.. الذين يتحدون عن عراق الان واهمون انه يحتاج لسنوات لان يعود في ظل جهود مخلصه، فما بالناس مع هؤلاء المصوص الفاسدين، متى يعود العراق عراقا.. انه ليس عيدا للتحريير وانما يوم الخراب والتدمير.. حسبنا الله ونعم الوكيل في كل من شارك في مأساة العراق.

علي دقق

### ذكرى حرب الاكاذيب

■ هلت الذكري السادسة لتدمير العراق على ايدي الامريكان والإنكليز وغيرهم والعراق غارق في الخراب والدمار.. ممكن ان يخبرنا احد اين الديمقراطية؟ هل يا جماعة الخير التنصيب على سدة الحكم في العراق ديمقراطية.. هل للعراقي للعراقي للبراقية، هل امريكا اتلفت اسلحة الدمار الشامل؟! للأسف المجرم بوش اعترف هو ومن معه من الدول مثل بريطانيا وغيرها ان حرب نهاية القرن قامت على اساس معلومات كاذبة، وتجد للآن من العرب وقادتهم من يقول عكس ذلك.. بهذه المناسبة تقول لآخواننا العراقيين النصر قائم وكل من اتى مع الدبابات الامريكية سيخرب معها او بعدها.

احمد عطيانى

## الشدوذ يسعى للشرعية

■ حتى عهد ليس بعيد من تاريخ البشرية كانت الخطايا والكباثر معروفة وعذابة دينيا واجتماعيا، وكان مرتكبوها يُعاقبون بمسوة بشرية تزيد أحيانا عن حد الجرم، وبعدة الهية في التشريعات السماوية، وبعض العقوبات كان من النوع الدائم الأثر الذي يبقى يذكر الغدر والمجتمع بالخطيئة، فمثلا الزناة في أول عهود النصرانية كانت تطلى بيوتهم باللون القرمزي scarlet تجريما وإبعادا لهم وإعلاما للمجتمع بخطيئتهم، والسرقه في الاسلام كان يُعاقب عليها بقطع اليد، وفي فرنسا ما قبل الثورة بالكي بالنار بكلمة سارق على جزء واضح من الجسم، وكذلك الأمر في الشرائع الوضعية البشرية كشرعية حمورابي والقوانين الرومانية والأغريقية التي كان بعضها لا يقتصر على عقاب المذنب والتمثيل به فحسب، بل قد يمتد لذريته وعائلته.

ولم يسجل التاريخ والحضارات الا حديثا تساهلا بل وتجيلا وتفتينا للفواحش والخطايا بذرائع الحرية والانسانية، ففني الحضارة الغربية كان الرزني من الخطايا السبعة المميته التي حددها الانجيل، ولكن المجتمع الغربي ظل يتراخي في تجريمه حتى لم يعد، في ظل تراجع المؤسسة الدينية، بوصف بالزنى، ولم يعد جريمة مستقبحة، بل تلبس بعبقر الحب وحرية الاختيار والتصرف، وحق الانسان في اختيار نوعه الاجتماعي وما ينبغي عليه من ممارسات حياتية بغض النظر عن كونه وُلد ذكرا أو أنثى وهو ما يعرف

بالجنس، وبهذا يستطيع بل ويحق للرجل المولود ذكرا من ناحية التصنيف الطبيعي البيولوجي أن يعيش كامرأة وتستطيع المرأة أن تعيش كرجل.

وعلى هذا نشأت أسر ومجتمعات في أوروبا تقارب أعدادها نسبا نصف مئوية كما في آخر إحصائيات الاتحاد الأوروبي لأزواج من الجنسين لا يربطهما رابط الزواج الشرعي وأولاد لهم لا يُصنفون كابناء زنى وإنما يُعاملون أمام القانون كعائلات لها جميع حقوق وامتيازات العائلات الشرعية القائمة على الزواج المعترف به والمسجل كنسبا أو منديا التي أصبحت تُوصف الآن بالأسر التقليدية في إشارة الى تدهور آخر بالاعتراف بأنماط أخرى من الأسر غير التقليدية والتي تسمى تجاوزا باسم الالتقاء الحر وتشمل أسر الشاذين والشذات الذين اعترف بهم الأوروبيون كاي فئة أخرى في المجتمع لهم كامل الحقوق والواجبات، بل ووضعت الدول قوانين تعاقب من يجرمهم أو يتحيز ضدهم، وما زالت تركيا مثلا تحرم حتى الان من الانضمام للاتحاد الأوروبي الى حين موافقتها، مع جملة أمور أخرى، على رفع الحظر عن الزنى وعدم تجريمه والاعتراف بالشاذين وحقوقهم.

وقد تجاهل الغرب تماما موقف الدين من الشذوذ بالرغم أن الغايتكان ما زال يتخذ الموقف المعارض ذاته بتجريم العلاقات بين مثلي الجنس، بل وحاولت بعض الدول إخفاء بعض الآثار المتعلقة

■ انعقد ما بين 13 و 15 من آذار (مارس) الجاري المؤتمر الثاني والعشرين للوحدة الإسلامية وسط أحداث دولية وإقليمية بالمنطقة العربية عنوانها البارز الحرب الإعلامية للمملكة السعودية على إيران، وطرد سفير هذه الأخيرة من المغرب، وقد احتل هذا الموضوع الصدارة في مناقشات المؤتمر للأوضاع الداخلية للأمة الإسلامية، والعلاقات غير المستقرة بين دولها.

المؤتمر نظم بالعاصمة الإيرانية طهران تحت عنوان «أمة الإسلام»، التحديتات والخطط الاستراتيجية، وبهذه المناسبة استضافت قاعة «العالم» الإيرانية الناطقة بالعربية الشيخ آية الله محمد علي تسخيري أمين عام مجمع التقريب بين المذاهب في حوار قصير من داخل أشغال المؤتمر، وكما عهدنا في القيادات الدينية الإيرانية فإن المساحة بين السياسي والديني، وبين رجل الدولة المتحدث بمنطق السلطة ورجل الدين المتحدث باسم الفقه والعلم في الدين تكاد تتعدأ إذ لم نقل أنها لا توجد أصلا.

ورغم أن الشيخ حضر بصفتة كأمين عام مجمع التقريب بين المذاهب، والأسئلة التي طرحت عليه في البداية مرتبطة بمواضيع فقهية محددة كتكفير المسلمين بعضهم لبعض، وانتشار التطرف والتشدد عند بعض أبناء الأمة الإسلامية، استمر الشيخ تسخيري في تحليلاته الأقرب لرجل السياسة منه لرجل الدين، ومنطق السلطة والدولة منه لمخلق العالم والفقيه.

الشيخ لم يقف عند هذا الحد بل أضاف لنفسه صفة أخرى، وهي الدفاع عن دولة إيران والحديث عن قوى الاستعمار وطغيان الغرب وتجبره في محاولة – حسب اعتقادي – للهروب من الإجابة الواضحة والدقيقة لبعض الأسئلة ذات العلاقة بمشاكل الأمة الإسلامية، والتي تمس قضايا فقهية خطيرة عند المسلمين كما سبق الإشارة إلى ذلك.

بيد أن ما استوقفنا في الحوار نقطة بالغة الأهمية بالنسبة للنقاش الجاري حول المد الشيوعي بالمغرب، وطرد السفير الإيراني بسبب ما يقال عن وجود مخططات للتشيع المغاربة، قال الشيخ تسخيري مجيبا ودون تردد على الاتهامات التي تكال للجمهورية الإيرانية الإسلامية بدعمها لجهودات تشيع السنة في العالم العربي والإسلامي، إننا لا يمكن أن نمنع على أحد إيمانه أو الدعوة إليه، إنه لا يمكن أن نجور على الناس إيمانهم أو نمنعهم من الدعوة إليه.

طبعاً هذا التصريح غير عادي لكونه يصدر عن أحد أبرز العلماء الشيعة في إيران، وهو ينسب فرضية واحدة لا تحتمل التأنيت أو التلطيث، وهي أن إمكانية وجود هيئات ومؤسسات رسمية وغير رسمية وأشخاص وأموال لدعم الشيعة والتشيع أصبح واردا بشكل كبير، ورغم أنه استدرك في حواره مع القضاة وصفا «اتهم إيران بدعم هجوم شعبي منظم وراءه مليارات الدولارات الفعلية السخيفة»، فإن ذلك لا يعد في رأي ليس سوى تعبيراً عن التناقض الذي يخلج في كيانه، ويتبدى ذلك من خلال كلماته وتحليلاته وطريقة أجوبته على الأسئلة.

في واقع الأمر أننا لسنا من الداعين إلى التشكيك في كل تصريح أو قول، وليست لي أي عداوة لإيران أو الشيعة بصفة عامة، ففتني الشديد للثقرة والعنصرية لا يعلمه إلا الله، غير أن تصريحات الشيخ تسخيري تدفع قولنا دعنا نحو التساؤل بل والإيمان بفرضية المد الشيوعي القادم التي تحدثنا عنها قبل قليل. وما يزيد هذه الفرضية قوة وصلاية علمنا كمغاربة، أن هناك مواقع كالتنصير والتشيع بالمغرب، والتي تدعي أن الدولة الغربية تاريخيا كانت دولة تشيعية، وما كدنا ننتهي من النقاش البيزنطي حول سكان المغرب الأولين، هل هم أمة زريغ أم عرب، أم خليط بين هذين العرقين، نحن نقفز اقوال في هذا المرقع أو ذاك وللسيد هاني أيضا لنقول ان المغاربة شعبا يكون أصله شيعيا وليس سننيا، ولا

أدل على ذلك من كون ملوكه علويين ينتمون إلى البيت النبوي، إن ما يثير انتباه الزائر للموق السالف الذكر أنه مقسم لواحث حسب الدول تجتمع كلها تحت اسم «واحة التمهيد الهاديوي والانتشار الشيعي»، مما يعزز في مستويات دعيا نما الانتشار الشيعي والتمهيد الهاديوي دونما الحديث عن عقيدة تصدير الثورة لباقى الدول الإسلامية، التي يبدو أن برقيها قد خفت، وتصيرت دولة إيران عوض ذلك مكثفية فقط بلعب دور القوة الإقليمية الأكثر تأثيرا في المنطقة العربية والإسلامية.

موضوع التشيع بالمغرب انتقل مؤخرا لسنواتيا عليا من النقاش بطرد السفير الإيراني، لكن ويحذر تشديد اتجاه توجهات ورفعات صناع السياسة الخارجية المغربية، يمكن النظر للموضوع من زاوية أخرى عبر الإيجابية عن التساؤلات التالية:

لماذا نتحج دائما نحن المسلمون السنة على غيرنا من المسيحيين والمسلمين الشيعة لما يقومون بالدعوة لنا يعتقدون أنه الصواب والأصلح؟ في المقابل كانت الكتب الصغيرة الحجم، والكبيرة الحجم وخصية الثمن، المنتشرة هنا وهناك للمسلمين السنة تجوب العالم العربي والإسلامي دون أن يتحدث أحد عن دعم المد السنني ذي التوجه الوهابي انطلاقا من مقاربة استعلائية منح نأحنا المسلمون السنة نظر الكركتنا على باقي المذاهب والوافت الموجودة. من جهة أخرى وعودة إلى الموضوع من داخل بلدنا المغرب، شئت – ولا زالت – لكوننا حريا على كل أشكال التندي لدى المغاربة باستثناء نموذج واحد تمثل في الطرق الصوفية، فبعد أن قامت السلطات باعتقال ما يسمى السلفية الجهادية بطرق مخالفة لأبسط حقوق الإنسان، وإغلاق دور المرقع أو ذاك وللسيد هاني المغربي، شاهدنا هجوما آخر على التيار الإسلامي الحركي، من خلال

## أحسنست السعودية هنا

■ مثلما انتقدنا مواقف سابقة للمملكة العربية السعودية فإن من حققنا علينا أن نقول لها وقت الإحسان أحسنست فهذا من العدل الذي يجب أن تقوم به ونلزم أنفسنا به .

إن الموقف السعودي من القرار الجائر والمنحاز للهيمنة الغربية والقاضي بتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير موقف مشرف يستحق الوقوف أمامه بكل احترام وتقدير فكلمات مثل التي قالها سعوود الفيصل هي كلمات ذات دلالة عميقة مفادها أن القيادة السعودية تعف موقف الشعب العربي تجاه الظلم العالمي الذي

## منطق التاريخ

■ التاريخ لا يرحم، عبارة تزدهم بها طبائت كتب التاريخ ومنصات الكتاب الشعراء و ظهور الروا حل هذه المنتديات لا يمكن لها أن تساوي بين الخائن والوطني ففي غلظة من الزمان استمدارت تقارب الساسة دورتها المعكوسة لياتي مجموعة من اللصوص جساءو يتقدمون قوات الغزو (الذلاء) آذلاء كما كافأ من قبل جبلة بن الأبيهم الذي استمسك بعروة الروم تاركا عربى الإسلام فاراً من منطق العدل الذي ساروى فيه الإسلام بين الناس وجعلهم كاسنانا المشط لا يضار الجار جاره مجازاة فينقصه فيدخل عليه الضرر، هذا الإسلام الذي يختفي خلف شعاراته مجاميع أذعناو لأولياء نعمتهم – هاء – ورد جميل لعشرات من السنين نالوا فيها رضا الأسياد وعادوا يحلمون واثائق شهداات أغلبها ثبت

يقوم لوط الذين عدبو الشذوذ نهم، وقد عرض لتفزيون دبي برنامجا وثائقيا عن الغواصة الفرنسيين الذين كانوا قاب قوسين أو أدنى من اكتشاف خرابث سدوم وعمورة والتفتوا بعض الصور تأكيدا للحقيقة القرآنية قبل منعمهم من الاستمرار، وذكر المعلق ان البحرية الاسرائيلية اجرت تجصيرا ان بعد بقوة ست درجات على مقياس ريختر في قعر البحر الميت قبل ايام من عمل الطاقم الفرنسي في محاولة استباقية لاخشاء آثار الخرابث التي رفع جبريل اهلها الى السماء ثم اهوى بهم الى أسفل سافلين

وعالمنا العربي، في ظل العولة وتطبيق التشريعات الأومية، لم يعد في مأم من انتشار هذه الفواحش بل وتقنيها والاعتراف بها وإزالة صفة الحرمة والأجرام عنها، وقد وصل الليل والقذارة إلى ذقون العرب قاقمت خلسة «اعراس» جماعية للشاذين عولج اصحابها بعد اكتشافهم بضع ابر لن تستطيع حقن الذكورة او الرجولة في دماهم، فللرجولة اصحابها ومعاهدها ومراعيها يؤخذ بها المرء من الصغر ليشتب عليها في الكبر، ولاق وقا جبر لها ان فقدت، تماما كالحياء والعفة للاناث، الان يسعى بعض الشاذين أيضا الى ايجاد صيغة أو إقامة جمعية تعترف بوجودهم بالاستيقاء بالدول الغربية وعلى رأسها امريكا ان لم يفلحوا حتى الان في تحصيل اعتراف من مجتمعاتهم.

إن أعداء الداخل غدوا أكثر خطورة من أعداء الخارج، فالجمع انذا نخزه السوس من الداخل بانتهيار الدين والأخلاق والقيم أصبح لقمة سائفة لاعداء والمترصين أن يفشوا الزنى مع علامات انحطاط البشرية، وقرب نهايتها فكيف إذا فشى الألفظ منه بالشذوذ؟

وصدق من قال إنما ذهب الأمم من ذهب أخلاقها أو بداية النهاية.

د.ديمة طارق طهيوپ

## المد الشيوعي بالمغرب بين الحقيقة والادعاء



اعتقال بعض قياداته في ملف بلعيرج، ومؤخرا حرب وزارة الداخلية على الممثل السياسي لهذا التيار، حزب العدالة والتنمية، لتتعلق بعد ذلك مكتبة صنع القرارات السياسية الكبرى للدولة المغربية إلى ملف دعم التشيع بالمغرب الذي تحدثنا عنه في السطور الأولى.

بربطنا للمخطط المتناثرة والمنفصلة بين كل هذه الأحداث نتساءل من جديد، من الذي قرر نيابة عن ودون إذن منا في حوض كل هذه المعارك دفعة واحدة، ولماذا تستثني الدولة من حساباتها الضيقة التيار الصوفي، بل تدعمه وتؤيده وتقيم له الحضلات الروحانية، والمقتيات السنوية، وتدعم جمعيات مريدبه داخل المغرب وخارجه، وإذا ما أردنا إضفاء نوع من التعقيد على الموضوع، يمكن أن نتساءل أيضا، لماذا تتسحنا الفرحة والبهجة إذا ما أسلم المسيحي أو اليهودي، وخرج الشيوعي من مذهبه ليبدل في مذهبنا؟ وبالمقابل تحكم على المنروج الأول من طائفنا بالردة الموجبة للقتل، والثاني الله أعلم ماذا سيكون حكمه عند فقهاءنا.

ختاما إن من الظلم أن نسمع شابا يقول «إنني أخلج ان أكون سنيا، بالمعنى السياسي وليس العقائدي»- إنني لا أقرأ كتب التشيع، لسبب بسيط وهو ربما أومن بالمذهب الشيعي، وعندها أعيش في خوف مستمر لكوني لا أستطيع أن أقول لجبريتي لقد أصبحت شيعيا خروفا على نفسي من جبريات المسلمين السنة، الإشكالية هنا لم تعد مسألة دعم هذا المذهب أو ذاك والدعوة إليه في بلادنا العربية والإسلامية، بل أصبحت مرتبطة بالاشكالية الحوية وكيف يتطها الإسلام والمسلمون، ومن جهة أخرى كيف تتمثلها أنظمة الحكم في الدول العربية والإسلامية، وهنا يكمن النقاش الذي بدأ ولم يكتمل والحوار على قاعدة الاختلاف الذي يجب ان يتنطلق.

عادل بوحجبر

وبغير حجة وحين لن ينفعهم القول العربي المشهور أكلت يوم أكل الشور الأبيض فهذا الدعوى ليس له صديق دائم ولا عدو دائم وإنما له مصالح متغيرة يعمل كل ما بوسعه من أجل تحقيقها وإن كان اليوم يستهدف الأنظمة التي تسمى أنظمة معانعة والتي لا تقدم واجبات كاللما أجودا تشتم منه واثقة شهوة كبيرة لمزيد من الدماء ومزيدا من الأيغام والأرامل وتشديد مقابر أخرى بعد أن ضاق بالمقابر الوادي والجبل في مشاهد تدمي القلوب، ولكن التاريخ لا يغفل ولا ينام عن طابع الخواص من مصالبي الدماء فقد كان امتحان المصالحة الوطنية درس وموعظة لأولي الألباب ولكن الطبع غلب الطبع يوم لا يتفغ القساسة الجفاة الدم فاليوم الذي تتروف في بيارق الحقل لتعلن انفساع غيمة الحقد قد أرف وحن موعد رحيله فقد أصبحت الأشياء تسمى بأسمائها وبانت خيوط الشمس بعد طول كسوف لشمس العراق دام سبغ سنين .

عبيد حسين سعيد  
obeadhs@yahoo.com

أحدهم مفضياً رافضاً كل صلح مع كل عربي أو مسلم حتى وان تسبب الأمر إلى ان يقتل البقية الباقية من العراقيين ابهذه العقلية يحكم العراق فهل نخشاج إلى أربعين عاما أخرى حتى يأتيانا رجل يصلح ما خربه الاجداد فليس من الحكمة أن يخرج أحدهم ويطلق كلاما أجوداً تشتم منه واثقة شهوة كبيرة لمزيد من الدماء ومزيدا من الأيغام والأرامل وتشديد مقابر أخرى بعد أن ضاق بالمقابر الوادي والجبل في مشاهد تدمي القلوب، ولكن التاريخ لا يغفل ولا ينام عن طابع الخواص من مصالبي الدماء فقد كان امتحان المصالحة الوطنية درس وموعظة لأولي الألباب ولكن الطبع غلب الطبع يوم لا يتفغ القساسة الجفاة الدم فاليوم الذي تتروف في بيارق الحقل لتعلن انفساع غيمة الحقد قد أرف وحن موعد رحيله فقد أصبحت الأشياء تسمى بأسمائها وبانت خيوط الشمس بعد طول كسوف لشمس العراق دام سبغ سنين .

عبيد حسين سعيد  
obeadhs@yahoo.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نمبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



## نصر شمالي\*

■ عشية هذه الأزمة الاقتصادية العالمية الشاملة تحدثت تقارير هيئة الأمم المتحدة عن اتساع الهوّة وتعمقها بين أكثرية بشرية تبلغ خمسة أسداس سكان العالم وبين أقلية تقتصر على السدس، وقدمت مثلاً محدداً على ذلك فكرت أنّ السدس يستأثر بحوالي 80 في المئة من المنتجات الحيوانية، كالألبان والأجبان واللحوم، وبالطبع فإنّ هذا الاستثثار أو الاستحواد لا يقتصر على المنتجات الحيوانية الغذائية بل يشمل جميع المنتجات الأخرى في جميع ميادين الحياة كذلك ينبغي الانتباه إلى أنّ حصة الولايات المتحدة لوحدها من الثمانيين في المئة لا يقل عن عشرين في المئة، ففي ممتدّز أيام المتمرّين؛ وإنه لمن المذهل أنّ الكثيرين يتجاهلون مثل هذا الرقم في قراءتهم للزامة العامة ولما أتت إليه أوضاع العالم من بؤس؛ لقد بلغت الأزمة العالمية ذروتها في العام 1996، حين انبرت البوشية/الريغانية (حركة المحافظين الجدد) محاولة طمس الأزمة والاتفاق عليها، ففي ذلك العام ظهر أنّ 20 في المئة من سكان العالم الألعظ ثراءً يستأثرون عنوة بحوالي 85 في المئة من مجمل ثروات العالم، بعد أن كانوا يستأثرون في العام 1960 بحوالي 75 في المئة؛

## جرائم الـ«حلال» لاولاد الـ«حرام»

## زهير أندراوس\*

■ استعاقبت يوم الخميس (19.03.09) استعاقبت يوم الخميس لصالح ما يُسمى في القاموس الإسرائيلي (الإجماع القومي الصهيوني)، من سبائها العميق ونشرت، طبعاً بعد موافقة الرقابة العسكرية، شهادات أبلى بها العديد من أفراد الجيش «الأكثر أخلاقياً في العالم، جيش الدفاع الإسرائيلي»؛ حول الجرائم الفظيعة والمفرّزة التي ارتكبوها خلال العدوان الهجعي والبربري على أبناء شعبنا في قطاع غزّة. وللتوتيه فقط، فإنّ الشهادات نشرت في مجلة داخلية لجيش الاحتلال، واقتسبت صحيفة (هآرتس) مقاطع من تلك، مع أنّها لم يكن بحاجة إلى هذه الشهادات لمعرفة مدى مصافي اجرته وسيلة إعلام عبرية-، إنمّا جاء صدفه، وهذا باعتقادنا المتواضع أمر مهم جداً. توثيق النشر والنشر نفسه يثيران الشكوك حول الهدف من ذلك، مع أنّنا لم نكن بحاجة إلى هذه الشهادات لمعرفة مدى فظاعة هذا الجيش وإلى أي حد يصل جرائمها التي تقشعر لها الأبدان، فقد شاهدنا المنظر المفرّعة من على شاشات قنوات التلفزة العالمية، وهي المنظر الذي امتنعت وسائل الإعلام العربية عن نشرها، لأنّها عند الحرب تتحول إلى كتيبة خاصة تعمل وفق أوامر الناطق العسكري.

### ميررات الششر

ويحق لنا أن نسال بكل وضوح هل النشر مرده إن ستّة بروفيسورات كبار في القانون الدستوري والدولي طالبوا الاستمرار القانوني للحكومة الإسرائيلية، الحامي، ميني مزون، بتشكيل لجنة تحقيق خارجية تخصص إذا كان الجيش الإسرائيلي ارتكب جرائم في حرب غزّة. وحسب أقوالهم، فإنّ التحقيق الخارجي وحده سيسهل الدعوى المستقبلية ضد إسرائيل في الموضوع ويظهر سمعة الجيش الإسرائيلي، ومؤلّاه البروفيسورات شسروا في عريضة رفعوها بأنهم يطالبون بلجنة تحقيق خارجية لأنّ المستشار ضمن فريق النائب العسكري الرئيسي العميد إيفحاي مندلبليت كانا مشاركين بأنفسهما في الأفعال وأعليا مصادقات على النشاطات وعليه فأنهما لم يكتفها أن يكونا ضمن طاقم المحققين، على حد تعبيرهم. لهوّلاء يجب القول بصراحة منتهية-، لن نفعكم التحقيق الخارجي أو الداخلي، فلا يُقل أن يقوم إسرائيلي، مهما كان لبرالياً، أن يدين دولته وجيش احتلاله، وكبار ضباطه، وإذا كنتم فعلا تريدون التحقيق الجزئي والموضوعي والذي لا تشويهه شائبة- فليكنم التوجه إلى المؤسسات الدولية المختصة في هذه الأمور، كما هدد رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو، والمتصدى دعوى بدماء الإبراني، ثمّ جوس احمدي نجاد، لأنّه صرح بأنّه يجب محو الدولتين العربية عن الخريطة.

غلاوة على ما ذكر آنفاً، نرى لزما على أفتسنا أن نسال بصوت عال؛ أين الدعي العام لحكمة الجنائيات الدولية، لويس مورينو أوكاميو، الذي أصدر أمر اعتقال ضد الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، دون أن يتدر إليه أحداً يشكركى عن الجرائم التي ارتكبوها البشير في دارفور، على حد مزوم أو أكاميو. ففي الحقيقة لم تقع علينا اعتراضات الجنود الكالصاعة، ولا حتى من منطلق (وشهد شاهد من أهلها)، ولكن مع هذا، على أثر حقيلتنا حول التعصب الديني اليهودي في هذه الحرب الإجرامية على غزة، فالسلور اللغوي، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية- طوّرت بعد تفجيرات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) في أمريكا ما نسميه نحن (الإسلاموفوبيا)، أي الخوف من كل من يقول لا اله الا الله، بعد رسول الله، وبات المسلمون في هذه الدول بمثابة زاهيين، أو على الأقل إرهابيين مع وقف التنفيذ، واجتاز الغرب جميع الخطوط الحمراء في التعامل مع المسلمين، وبيات الرسومات لمسحة للثني العربي الكريم

## أكد سلامة\*

■ إبداردي هذا بأحدى مقولات عبد الرحمن منيف الملاي بالعمكة «إن الرسائل فنّ أهمله المعاصرون .. وبعيا أنتي ما زلت موقفاً إن الشهادة بحق الاموات المحسنين، هي في الشرع والمفقه عند أهل الجماعة واجب مرغوب وامول، فأنتي كتعبك مذ هذه الرسالة، ليس درءاً لشبهة في نص ورد في مقالة رئيس التحرير يوم الإثنين الماضي من رومين شيئاً من روح الغفور له لك حسن، ولكن لأن الحقيقة هي فرصة للزارة الثانية لأي نفس من النصوص، وإنه لا يخفى على موضوعية ومهنية وزميل رئيس التحرير ليس ثبوت رسالة ذاتي هذه من الخيل أو الاقتراب من مهابة السيد الشهيد صدام حسين السامقة وعروته التي استعدنا بنحولها وعطرها في الأردن وفلسطين ربما أكثر من أي سوانا من العرب، لكن هذه الرسالة تبغني مراداً واحداً هو: «الصابية للحقيقة...». كما شفتها كجندي من جنود الملك حسين..»

فيما يخص أمر التعصّب للعراق بالضغف عام 1994.. تمّ ما إصطلح الاردنية بعدى سورية للسلام بالضغف عام 1994.. على تسميته افتتاح المعبر الجنوبي بين الأردن وسائر إسرائيل.. وهو عبارة عن ممرّ لنزوار والسواح، يسهل الانتقال من القدس باتجاه البرداء والعقبة، في نقطة شمالي مدينة العقبة

.. ويبريق في الملك حسين تمّ اسناد المهمة كاملة في افتتاح ذلك المعبر المشترق، لي مكتب ولي العهد الأمير الحسن بن طلال.. حيث كلف بحكم وطيفقي الاعلانية بتنفيذ الانشاء الاعلاسي كله لافتتاح المعبر الذي يشارك فيه (الامير الحسن) عن الجانب الأردني، والسبق راين رئيس الوزراء الاسرائيلي، وخضر مرفه وزير خارجيته، شمعون بيريس ورئيس أركان جيشه يهود باراك ومدير استخباراته (هايفي)، ومثل الجانب الأمريكي وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكية.

..بعد افتتاح المعبر، دُعي الجميع إلى غداء في منزل الملك حسين في مدينة العقبة...، وقبل الغداء، مثّل بين يدى الملك حسين وبحضور الأمير الحسن، وجود الأخ على سري مدير المكتب الخاص، في غرفة الطعام ... قال رحمه الله .. وأنقل من ذاكرتي التي تدعماها أوقافى العلامية: أحمد يابايني ...أزيدك أن تطلب من الصحافيّة مندية «الجوردن تيمز»... وذكر اسمها (نورين مراد)، أن تسال راين في المؤتمر الصحافي التالي، إذا ما التزم العراق وصرح بذلك التزامه قبل النزاع العربي الإسرائيلي، استناداً إلى مقافة القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، هل نستعملون على رفع الحصار الدولي عنه واعادته للمجتمع

وفي الفترة نفسها ظهر أنّ العشرين في المئة من سكان العالم الأكثر فقراً صاروا يحصلون في العام 1996 بالكاد على 1.5 في المئة من مجمل ثروات العالم، بعد أن كانوا يحصلون في العام 1960 على 2.5 في المئة؛

إنّهما ملياران من البشر على طرفي نقيض، 85 في المئة من الثروة العالمية لهذا المليار، و 1.5 في المئة لذلك؛ ولكن ماذا عن وضع الأخصاس الثلاثة الأخرى من سكان العالم في ذلك العام 1996، عام صعود البوشية/الريغانية؛ لقد كانت هذه الكتلة البشرية الضخمة، التي تشكل ما يمكن وصفه، وبالطبقات الاجتماعية العالمية المظسطة، والتي تعدّ حوالي 60 في المئة من مجمل سكان العالم، تحصل فقط على 13.5 في المئة من مجمل ثروات العالم، مع أنّها كانت تحصل في العام 1960 على 22.5 في المئة؛ لقد بدأت هذه الطبقات العالمية الوسطى انحدارها المتسارع لتتضمّن إلى الأقلية الأكثر فقراً وتحوّلها إلى أكثرية عالمية ساحقة؛

غير أنّه، في العام 1998، في حتّى صعود المحافظين البوشيين غير الغائبين الجدد نحو البيت الأبيض، اكتشف ما فاق جميع التوقعات، حيث أعلنت مصادر الأخبار أنّ 350 مليارديرا لا يزالوا

# دحض الأرقام بلا وجل ولا خجل!

عالمياً يستحثون ن لوحدهم على ما يعادل حصة 45 في المئة من سكان العالم أجمع، ومن هوّلاء طبعا آل يوش وآل تشفني وآل رامسفيلد وأمثالهم، الذين انطلقوا منذ وصولهم إلى السلطة في العام 2000 لإقامة ديكتاتورية عالية مركزها العسكري في واشنطن ومركزها السياسي في دافوس، تحت شعارات العولة واقتصاد السوق والليبرالية والديمقراطية وحقوق الإنسان، أمّا وسائلهم فكانت الحروب الاستباقية ضدّ الشعوب واحتلال بلدانها وتمزيق مجتمعاتها بحجّة مكافحة الإرهاب، فقد تطلعوا على عالم من آلاف الدويلات مدارة بحكم ذاتي، كما هو الحال في تيمور الشرقية وكوسوفو وغيرها، لصالح واشنطن ومنتدى دافوس؛

### عالم الأثرية

إنّ مدلولات الأرقام والظواهر التي أشرنا إلى بعضها، وهو غيض من فيض، قليلة بإيصال العالم إلى الأزمة العميقة والشاملة التي يعيشها اليوم، غير أنّ الفتحرين، خاصة البيروقراطيين الاقتصاديين «الخبراء» الذين يعملون في

## مهدي مجيد عبدالله\*

■ حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يترزعه جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق، شهد منذ تأسيسه ولحد وقتنا هذا صراعات وصراعات معظمها ناتت من أجل السيطرة على (نفوذ ونفوذ) هذا الحزب.

هذه الخلافات مرت بمرحاح اشدتت في بعضها وتضاءلت في بعضها الأخر، مع هذا لم تصل إلى درجة تضيي على تفكك الحزب وانشقاقه، لكن في سنة 2006 واستقالة نوشيروان مصطفى من منصبه ككاتب للأمن العام للحزب باتت بوادر الاختلافات والانشقاقات تظهر ويوضح بين صفوف هذا الحزب، ما استأحل غض الطرف عنها ومدع عنها شارة بان الحزب سوف ينقضي به الامر إلى الشتات والتفتيت اذا لم يتم السيطرة على الاختلافات عن طريق حلها.

### الهداياات

تأسس الاتحاد الوطني الكردستاني سنة 1976 كرد فعل للطائبي الذي رئيس جمهورية العراق، شهد منذ تأسيسه ولحد وقتنا هذا صراعات وصراعات معظمها ناتت من أجل السيطرة على (نفوذ ونفوذ) هذا الحزب. هذه الخلافات مرت بمرحاح اشدتت في بعضها وتضاءلت في بعضها الأخر، مع هذا لم تصل إلى درجة تضيي على تفكك الحزب وانشقاقه، لكن في سنة 2006 واستقالة نوشيروان مصطفى من منصبه ككاتب للأمن العام للحزب باتت بوادر الاختلافات والانشقاقات تظهر ويوضح بين صفوف هذا الحزب، ما استأحل غض الطرف عنها ومدع عنها شارة بان الحزب سوف ينقضي به الامر إلى الشتات والتفتيت اذا لم يتم السيطرة على الاختلافات عن طريق حلها.

تأسس الاتحاد الوطني الكردستاني سنة 1976 كرد فعل للطائبي الذي رئيس جمهورية العراق، شهد منذ تأسيسه ولحد وقتنا هذا صراعات وصراعات معظمها ناتت من أجل السيطرة على (نفوذ ونفوذ) هذا الحزب.

تأسس الاتحاد الوطني الكردستاني سنة 1976 كرد فعل للطائبي الذي رئيس جمهورية العراق، شهد منذ تأسيسه ولحد وقتنا هذا صراعات وصراعات معظمها ناتت من أجل السيطرة على (نفوذ ونفوذ) هذا الحزب.

تأسس الاتحاد الوطني الكردستاني سنة 1976 كرد فعل للطائبي الذي رئيس جمهورية العراق، شهد منذ تأسيسه ولحد وقتنا هذا صراعات وصراعات معظمها ناتت من أجل السيطرة على (نفوذ ونفوذ) هذا الحزب.

# الحقيقة كما عشتها

## عام 1967

جدسه كان يري، ويلقبه كان مرثعا على الأمة ومصيرها، وبخبرته العسكرية استنح وأرد، استحالة هزيمة اليهود ومع كل ذلك، فاضت عزته العربية، فقلعت كل العرب بالنتيجة في اجل عامين، عبد الناصر، ودمشق والعرب، وخسر نصف مملكته وضحى بقدمه، كي لا يكون إنمّا على المؤمنين كافة ن أسلمه اسم يوم ما يصفه لا زمته ابدًا، الملك الضخيمة، والملك المضحى .

## عام 1980

اندلع الحريق على عتبة البوابة الشرقية للوطن العربي بين العراق العربي، وإيران المسلمة، وتلغم العرب في لغتهم، وفتقمهم، فنهضم من جرجر نفسه، وإلى الامام ومنهم من إستحيى قولاً «الرشيد « في حياة» وكان العجب والدوافع والأسباب الجمعة وتجزيل للحسن الحياء ... قدم ابناء عرومته لم يجف بعد في قصر الرحاب وهدده كل حزبل جدهاء العراقيين ونواح العراقيات «يا ليلى كفتك الله في لشؤنا احواله

بالتبلل لو قتلوا عمد ... ويتماز على ... الخ حزن العراق على الهاشميين، غازی وقبيل رحمها الله، كتته كان اسدا لم يحاصره الحق، ولم يعرف النار قلبه قط .

أول العرب كان يسعى ينشئ الجيوش لانتقاد العراق فالعراق ظهروا وظهرونا، يرحمه الله .

### وفي عام 1991

حين أرسلت جويوشهم لذبح العراق ، حتى جيبوتي أرسلت «مباينس» لدعم الجيوش الحربي الأمريكي، والشقيقة سورية دعمت قوات التحالف بـ25 ألف جندي مما تعرف وكان جنودها أول من زف النصر على الجيش العراقي .

كان هو من قال بالحل العربي .. لا لغزو الكويت لا لتدمير العراق من كان مصيبا ملته ... حين ذبحت الأمة بعضها بعضا في عمرها تسامها المتصورون خفر الباطن وتدبري لبعض في مؤامروم ونفسه بطن الحافر، كان هو وحده من يوظف حوافر الخيل للوحدة من غير بطون ... وأشكر للاستاذ عبد الباري عطوان منحي فرصة نذكر بعض الحقيقة.

\* كاتب من الأردن

خدمة دافوس وواشنطن، يصزّون على تجاهل مثل هذه الأرقام والظواهر وما ترتّب عليها، بل يحاولون أحيانًا دحضها بلا أدنى وجل أو خجل؛ إنهم يؤكّدون أنّ على العالم كان يمكن أن يعيش في أفضل حال لو لا أنّ «الإرهاب» يعكّر صفوه ويهدّد أمنه، مع أنّ هذا «الإرهاب»، بجمع تحليّاته المقبولة وغير المقبولة، ليس سوى ردود الأفعال الطبيعية على ما تعانیه الأمم وعلى ما حلّ بأوطانها من دمار شامل، وبالطبع فإنّ العالم الذي يقصّدهه في أقوالهم هو عالم الأثرية، أي عالم العشرين في المئة أو المليار الذهبي من سكان العالم، فإوضاع العالم التي تهّمهم هي أوضاع هذا الحسن أو السدس البشري، التي تكون في أفضل حال عندما ينجحون في القضاء على المقاومة الإنسانية الأمية؛

إنّما لمأساة أن ينجح الصخب والضجيج في حجب الأرقام والوقائع، وفي جعل الناس عاجزين عن الربط بين المراحل والظواهر التاريخية، وعاجزين بالتالي عن رصد الأسباب الحقيقية التي جعلت أوضاع العالم تؤوّل إلى ما آلت إليه اليوم؛

في العام 1910، على سبيل المثال، كان حجم الكتلة المالية الدولية (القطع النادر كما تسمى) في حدود 600 مليار فرنك

## حزب الرئيس العراقي وانهاره المرتقب

بعد خسارة نوشيروان في الانتخابات التي اجريت في وقتها لوقاد الاتحاد الوطني الكردستاني ترك صفوف الحزب كتاب لجلال الطالباني، ولكنه بقي عضوا فيه، واتجه الى الاعلام فأسس مؤسسة اعلامية تحضّن اصدار جريدة يومية فضلا عن موقع الكتروني وقناة فضائية، ولاتزال مؤسسة مستمرة لحد الآن.
وقد طلقت تسمية(حزب الإصلاح) على نوشيروان وجماعته التي خرجت منه في الاتحاد الوطني الكردستاني، وبقي عدد من الموالين لنوشيروان في صفوف الاتحاد لاسباب مجهولة الى ان قدموا استقالتهم مع كوسرت رسول علي قبل ايام وهذا ما ستحدث عنه في السطور الآتية.

بعد استقالة نوشيروان بدأت محاولات جلال الطالباني والاعضاء الموالين له بتزبنت صفوف الحزب من جديد لكنها باءت بالفشل حيث لم يمر وقت طويل حتى اعلن اربعة قياديين آخرين انصافهم عن الاتحاد الوطني الكردستاني

في بداية سنة 2008 وتأسيسه جناح جديد سوه (التغيير والديمقراطية) وقد وضع هوّلاء الاربعة اسباب انصافهم في البيان الذي اصدره في وقتها وجاه فيه:
(ان المشكلات تزداد وتتعمق في اقليم كردستان وتشكل خطرا على مستقبل ومصير شعبنا كما ان الاتحاد الوطني الكردستاني لم يعد ينحوي على مبادئ تنظيمية سليمة يستطيع اعضاؤه طرح ارائهم وتوجهاتهم على المتقدفين فيه والذين بلغوا حدا يرفضون اي طرح يهدف الى اصلاح اوضاع الاتحاد الذي تعتقد بانّه انحرف تماما في اعادة تكروك والمناطق المستقطعة عن كردستان الى الاقليم).

وقد قتل السياسي السابق للاتحاد الوطني الكردستاني في وقتنا هذا هبة منذ الانفصال وصفه بأنه ليس ذا اهمية واصحابه غير مؤثرين وفعالين.

### الانهار المرتقب

انفصال نوشيروان والقياديين الاربعة الذين تحدثنا عنهم انفا اثر تأثيرا بالغا لكنه لم يصل الى حد ان ينهار الحزب وتضعف ارائه،
اذ ان الاتحاد الوطني كان لايزال يتمتع بتواجد قياديين كبار في صفوفه من امثال (كوسرت رسول، برهم صالح)، لكن الذي لم يخطر على البال ان يستقيل شخص مؤثر وفعل يشده مثل كوسرت رسول علي (نائب الامين العام للحزب (جلال الطالباني) ونائب رئيس اقليم كردستان العراق (مسعود البارزاني) وهو ايضا من أبرز قياديين الاتحاد الوطني الكردستاني وقد لعب دورا هاما في الحركة الحرةية الكردية في سبعينيات القرن الماضي.

استقالة كوسرت في ايام لم تكن احادية فريدة بل تبعتها استقالة اربعة قياديين من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، وهذا ما زاد من التأثير الاضطراب لدى المكتب السياسي والقيادة العليا المتبقية في الاتحاد الوطني الكردستاني.
السبب الرئيسي الذي دفع كوسرت رسول والقياديين الاخرين ان يستقيلوا من الاتحاد هو ان (نوشيروان مصطفى) اعلن في احدي الصحف المحلية الصادرة باللغة الكردية انه ينوي ان يخوض الانتخابات التي ستجرى في ايار (مايو) المقبل في اقليم كردستان العراق بقائمة مستقلة عن الاتحاد الوطني الكردستاني، مما اثار حفيظة الحزب الديمقراطي الكردستاني بانه اذا شارك نوشيروان بقائمة مستقلة في الانتخابات القادمة فانهم سوف يفسخون الاتفاقية الاستراتيجية التي وقعوها مع الاتحاد الوطني

فرنسي، وكانت أربع دول، هي بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وإثانيا، تستأثر بمبلغ 479 مليارا، والمبلغ المتبقي وهو 121 مليارا موزع على دول جميعها أوروبية ما عدا اليابان، وليس بينها الدولة العثمانية طبعاً، التي يصرّ بعضنا حتى اليوم على تصنيفها سبياً لكل داء وكل بلاء؛

وفي العام 1919 كانت الدول الأوروبية تستطيع على مستعمرات تعادل مساحتها 72 في المئة من مساحة كوكب الأرض، ويعدّ سكانها 70 في المئة من سكان العالم؛ لقد كان الاحتلال الاستعماري يشمل آسيا وأفريقيا بكاملها تقريباً؛ في العام 1971 كان متوسط استهلاك الطاقة للفرد الواحد في السدس البشري الذهبي في حدود 6000كغم، أمّا الفرد من الخمسة أسداس المقهوره فكان في حدود 300كغم، أي أنّ النسبة كانت إلى 20 نسبة من إحصاءات الأمم المتحدة، وكان ما تعنيه هذه النسبة الطين في عيار عام للقوة والضعف العالم؛

تلك بعض الأرقام والوقائع التي لا يتسع المجال هنا لأكثر منها، ولكن حينذا لو أعدّت طريقة مبسطة لرتحة مختصرة للحروب بوقائع وأرقام القرن الماضي على الأقل، وتلعب وتوزّع على أوسع نطاق أممي، كي لا ينجح الصخب والضجيج والنفاق في إشتغال الناس بالثأني عن الرئيسي، وفي طمس الأسباب المحدّدة الموسومة لعذابهم وشقاّتهم؛

\* كاتب سوري

# حزب الرئيس العراقي وانهاره المرتقب

الكردستاني عقب سنة 2003، وهذا ما دفع اعضاء المكتب السياسي لاتحاد الوطني والموالين لجلال الطالباني ان يطالبوا ببطرد لجلال الطالباني مصطفى من صفوف الحزب وقد جاء هذا الطلب بعكس طلب كوسرت والقياديين الاربعة الذين قالوا ببقاء نوشيروان، وحصل من جراء هذا اصطدام بين بعض الطرفين مما دفع كوسرت والقياديين الاربعة ان يقدموا استقالتهم.

من ما تكرّرها سابقا نستطيع ان نستشف ان جميع الاشخاص والاطراف التي انفصلت عن الاتحاد الوطني الكردستاني والمذكورة انفا، يجتمعون في معظم اسباب الانفصال اذ ان:

1 – جميعهم يطالبون باصلاح الداخلي والقضاء على الفساد المتفشى في مفاصل الحزب الشامل لكافة جونه.

2 – تقليص سلطات الطالباني والتباج الشفافية والديمقراطية والتفد الذاتي في التعامل الحزبي بين افراده (قيادة واتباع).

3 – اعتماد الكفاءة والخبرة في توزيع المناصب الحزبية وتبذ الحسوبية والعلاقة العائلية والأسرية اذ ان جلال الطالباني كان يسعى لتولي ائنه واقربائه مناصب حساسة وراقية في صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني (حسب ما صرح به المنفصل عن الاتحاد الوطني).

وبغض النظر هل هوّلاء الاشخاص المشفقون صادقون في نواياهم وطموحهم ام لا؟
استنكب عن هذا الجواب في المستقبل القريب) لانهم اذا جمعتم المصالح واتحدوا مع بعضهم (وهذا هو المرتقب) فانهم بهذا سوف يوجهون ضربة قاضية للاتحاد الوطني الكردستاني ويدرجونه الى الهواة بصورة لا يخلو عن بعد اذ قائمه اخرى.
ليس لي هنا محسب بل انهم سوف يقضون مضجع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزمامة سعود البارزاني ويزعون مكانته الهشة في كردستان العراق حيث ان الحزب الديمقراطي الكردستاني ايضا يعاني من صراعات داخلية لكنها سرية وغير علنية تضر براسها بين الحين والاخر(وهذا ايضا موضوع احدي مقالاتنا اللاحقة).

ويستطيع المشفقون ايضا ان يلعبوا دورا فعالا في الانتخابات المقبلة ويخطوا خطوات الموالين الكردستاني الراقب في التغيير والخلص من الفساد المتشعري في كردستان العراق مما يضعهم في خانة السيطرة والاستيلاء على مقادير الحكم في اقليم كردستان العراق.

### الأيام الآتية

الأيام الآتية سوف تشهد تغيرا في الخارطة السياسية الكردستانية فضلا عن افول نجم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي استمر 35 عاما، وهذا مايعض اقليم كردستان امام قيادة جديدة (قديمة) في الوقت ذاته.

ياترى بل مستكون هذه القيادة الجديدة المتكونة من المشفقين عن الاتحاد الوطني الكردستاني على قدر من المسؤولة وتلبي تطلمات الشعب الكردستاني وتقي بوعدها التي قطعتها له ام انهم سوف يجعلون الشعب الكردستاني يردد مثل (رحم الله الناس القديم)، هذا اذا ما ارتكبا ان يولد دولة فلسطينية لها نفس مشاعرنا (عند تواجدهم في الحزب) في الفساد الذي عم اقليم كردستان وجعل المواطن الكردستاني المسكين يرزح تحت وطأته.

\* كاتب كردي عراقي

# حين يقاس السلام المنشود بالسءاء العربي.. في التنازلات!

## محمد الحسن\*

■ قد لا لأجانب الصواب إذا قلت أنّ نتائج الانتخابات البرلانية الأخيرة في إسرائيل أعطت انطباعا بتغير دورها من كونها التاثير سلبي على ما تسمى «بمعركة السلام» بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إلى أنه من العسير الربط دائما بين ديمولوجيات الأحزاب الإسرائيلية وبرامجها الانتخابية من ناحية، وبين إسرائيليين من ناحية أخرى، بحيث يصعب التناطيق بين انتخاب الإسرائيلي وما يعلّقه ذاته داخل «الكنيست الإسرائيلي» عليها، والفلسطينيين قياسا إلى في هذه النقطه، قد ينجح لليهود بزعامه بنيامين نتنياهو لأسباب اقتصادية أخفق فيها حزب العمل، وربما يعود بعد حين يقصر أو يطول حزب العمل إلى السلطة، لأنّ حكومة الائتلاف تتناهى ولم تخزح في الأخرى في معالجة المشكلة الاقتصادية، وهكذا، فالجميع يتفكّرون في «الامر الجوهري» تفكيريا ضيقا محصورا بإزمات عبارة أو غائرة، ولا تكتمل بل يقفون بالعتق كله على أزمة التناصر، ودمشق والعرب، وخسر نصف مملكة ولإيرادات المنقاصت الانتخابية، وبالاعلة والمعلول الاقتصادي. ورغم التزامها الصهيوني العميق بالغرب فلا حد من زعماء السياسة الإسرائيلية يقفّر بطريقة تبتسون مثلا في رحل امریکا عن فيتنام وانفتاحها على الصين، أو التفكير بطريقة يدعول في رحل فرنسا عن الجزائر... ولكن «إسرائيل» هذه التي يقفها البعض منا لا وجود لها في العلية الحزبية الإسرائيلية، حيث تصبغ صهيون في الحزب وحده ويصبغ الشعب هو عدو الناخبين وحدهم، وهي «مأساة سياسية من الدرجة الأولى» لأنّ حصيلة الفكر الحزبي الإسرائيلي، هي المزيد من الأزمات العابرة أو الغائرة (في الاقتصاد مثلا) وبقاء الأزمة الجوهرية (التيان والوجود) بلا حل حقيقي، مما يهدد باستمرار الحروب وكان «إسرائيل» دولة لا عمل لها في غير ميدان القتال، على حساب الجماهير الجائعة إلى السلام، لأنّه يعنى ببساطة الأمن والرخاء.

إنّما تكعرب وفي أحسن الأحوال لا تتجاوز مقارنتها لجوهر الصراع حدود التصوير السياسي، إلى حدود تقديم البدائل، إذ تكفّي بتجسيص «الحافظ الصهيوني السدود، والذي يحتاح إلى مبادرة في حجم الخروج الأمريكي من فيتنام أو الإقبال الأمريكي على الصين، أو في حجم الخروج الفرنسي من الجزائر، فإسرائيل ذات الاقتصاد المتفعل الذي يعتمد أساسا على المساعدات الأجنبية، تقبم أوق العلاقات الاقتصادية مع دول أفريقية بعيد، بل في تقبم أوق العلاقات مع دول إسلامية كتركيا واندونيسيا، وإسرائيل التي يعتمد تسليحها على الولايات المتحدة لدرجة أنّ الحسر الجوّي عام 1973 هو الذي انتفها من الهزيمة الكاملة، هي نفسها التي تنتج الطائرات الحربية ويقال الفتيحة الذرية، وتتاجر في السلاح، وتبعت بخبرائها العسكريين لتدريب الأفرقة.

هذه العلاقات الوطية من شأنها تطوع إيمان العام الدولي للقبول بإسرائيل، لا كوجود فقط، بل كاستمرار توسعي أيضا، وهنا الخطورة. إنّ الرأي العام في الغرب، وحتى في العالم الثالث، لا ينتبه إلى حقوق تاريخية، وحين تقع حرب مع العرب، فيبو لا ينتبه إلى أصل المشكلة بل إلى انعكاسات على مصالحه الاقتصادية والأمنية.

لذلك لا يذرك الرأي العام في العالم عنى احتجاج النقط عام 1973 إلا باعتباره «عدوان التحالف العربي على التقدم الحضاري للإنسانية».

ولا يفهم مشكلة الفلسطينيين إلى على أساس موقف مسالة إسرائيلية ليضعه

<sup>[1]</sup> \* عضو بإتحاد الكتاب التونسيين







## ثقافة القدس!

رشاد أبو شاور



عندما اعتذر مندوب العراق عن عدم جاهزية العراق لأخذ دوره في مشروع الجامعة العربية لإحياء اللغة العربية - لا تتسجم الثقافة العربية مع الاحتلال والخنوع له - والعناية بالثقافة العربية، الذي يقام سنويا بالتناوب بين العواصم العربية، تحت عنوان: (عاصمة الثقافة العربية)، وجدها وزير الثقافة الفلسطيني في حكومة الوحدة الوطنية -رحمها الله- الدكتور (أبو السبيح) فرصة للفلسطين، فعرض أن تكون القدس عاصمة للثقافة العربية، ولم يخطر بباله أن الحكومة ستحل، وأن الوحدة الوطنية ستصبح ذكرى، وشعاراً يتلظى به المتضررون من تحققها، وأمنية بعيدة المنال...

السلطة في (رام الله)، والحكومة المقالة في غزة، انطلقتا في عملية تنافس على من هي الجهة التي ستحتفل بالقدس عاصمة للثقافة العربية، والتنافس في هذه الحالة، كما في كثير من الحالات الفلسطينية، لم يكن محمودا، ولكنه تشتتت للجهد، وإرباك للأصدقاء والمتعاطفين، وتضييع لفرصة ثمينة تنتظرها القدس لتلغز آخر أنفاسها العربية.

شخصياً دعيت من اللجنة التي تأسست في بيروت لهذه الغاية، والتي أعيت المتلقي في دمشق للتحضير للاحتفالية، ولكنني لم ألب الدعوة، ذلك أنني لم أرى نفسي أن أسهم في جهد يُعزق، ويسهم في مقامة العبث السياسي، الذي يعمن في تعزيز الحركة الثقافية الفلسطينية، ويحرمها من أداء دورها، ويمكن الانتهازيين و(الصغار) من الادعاء والتعظيم لهم أكبر من قدراتهم، أولئك الذين همهم الكسب الشخصي، وليس الانطلاق من رؤية وطنية شاملة تؤظف الطاقات والجهود لخوض غمار معركة ضارية في مواجهة الهجمة الصهيونية على القدس، وعلى الأرض الفلسطينية، والإنسان الفلسطيني.

إذا كانت لجنة (بيروت) التي تقف خلفها حماس قد اتصلت بكثير من الكفاءات الفلسطينية، فإن اللجنة التي تشكلت في رام الله رأت أنها في حل من التواصل مع الكفاءات، من مؤرخين، وعلماء آثار، وجغرافيين، أكاديميين ويعيشون في الغرب ولهم مكانة مرموقة، ومفكرين، وكتاب، وشعراء، وفنانيين، وصحافيين، وإعلاميين، ومترجمين، يعيشون في الشتات.. وحتى بكثير ممن يعيشون داخل فلسطين!

هل يذلت جهود لتوحيد العمل من أجل القدس، وتحويل الاحتفالية إلى مناسبة تستنفر الطاقات الفلسطينية كافة، وعلى كافة المستويات، وتقديم مبادرة ثقافية تعلق على الخلافات والصراعات وعلى وهم السلطة، تبرز أن ثقافتنا واحدة، وأن وعينا الثقافي يقربنا، ويضافر جهودنا؟!

لم أسمع بمبادرة تتلظى من الإحساس بهول الخطر الكاسح على القدس، وما يقترعه العدو، وما يتبعه من سياسة مبرمجة معدة متوارثة بين حكوماته المتتالية بغض النظر عن صراعاتهم الحزبية. لأن تحويل القدس إلى عاصمة للدولة اليهودية هو في صلب استراتيجيتهم الواحدة، وهو ما يعني صهيئتها، واقتلاع العرب منها مسلمين ومسيحيين، وتدمير معالمها بالحفر تحتها، والتشويه فوق الأرض.. بينما نحن وأمتنا نيام، وفي حالة عماء اختياري تمام، فكاننا لا نرى، لا نسمع،.. ولذا لا ننطق بالكلام العربي الصريح الذي يجب على استغاثات القدس!

انطلقت نشاطات اللجنة الحماسوية في المنافي والشتات، وفي غزة، بينما أعلن عن انطلاق احتفالية السلطة يوم 21 آذار (مارس)، بعد أن أجلت الاحتفالية بسبب العدوان على قطاع غزة، وكانت مقزرة في 11 كانون الثاني (يناير) الماضي، وبمراسم قسم الولاء للقدس من جميع أنحاء العالم، وهو ما يعني التزام ملايين العرب والمسلمين، بالدفاع عن هوية القدس، وتراثها الحضاري والإنساني، والتصدي لصهيئتها واقتلاع أهلها.

استفسرت من كثير من المثقفين الفلسطينيين في الداخل والخارج، إن كانت اللجنة المشرفة على الاحتفالية في (رام الله) قد اتصلت بهم، مستمجة أياهم - مجرد استمزاز ليس إلا! وهو أمر غير مألوف، ولا يسر بالامتيازات والوجاهة - فكان النفي، وحتى الدهشة من سماعهم لأول مرة بأن القدس ستستكون هذا العام 2009 عاصمة للثقافة العربية، ما إن بعضهم قد دعوا إلى الجزائر، ودمشق وغيرهما، وظلبت منهم نصائح في نشاطات تلك العواصم التي استضافتهم، وحتى قبل أن تبدأ احتفالياتها، رغم ما في تلك العواصم من كفاءة!

أسوق هذه المعلومة ليرى من يفهم الأمر كيف أن (السياسة) تُفسد ثقافتنا حين نجد من يتلوى لتنفيذ أهدافها الضيقة والضارة؟!

القدس عاصمة للثقافة العربية، تستدعي أن نبدا من أسئلة يفرضها واقع الحال: اليقظة مُحتملة؟ ألا تتكسبها سياسة التدمير المنهج الصهيونية؟ اليس أهلها غريباء فيها، محشورين في مساحة تضيق وميما، وتفتتح تحتهم هابوية المفريات تمهيدا لابتلاع القدس العريقة وأهلها، ولتظفر فجأة في غزلة من العرب مسلمين ومسيحيين قدس أخرى، يهودية، على ركائها وخراشيها؟!

إذا: ما الذي يقترض بمن يحتفل بالقدس العربية عاصمة للثقافة العربية أن يجترحه بما يُشبه المعززة؟

أولاً: أن يُصارع أهل الفلسطينيين في الداخل، وفي الشتات، بحال القدس الراهن، بالضبط ودون لف ودوران، وأن يصدقهم القول في ما آلت إليه القدس منذ (أوسلو) وحتى اليوم، أي في حقبة السلام!

ثانياً: أن ينقل إلى العرب والمسلمين، والرأي العام العالمي الشعبي والرسمي، ما جرى للقدس، التي يصفها قادة السلطة بأنها مفتاح السلام.. ماذا عن الحرب المتواصلة التي يشنها الكيان الصهيوني؟!

ثالثاً: أن يضع كل من يعينهم مصير القدس، أمام مسؤولياته.. على أن يقدم الجميع في الفعل على الأرض، لا أمام الفضائيات!

قبل أيام التقيت في عَمَّان المتوصلة التي يشنها الكيان الصهيوني، عبد الهادي، وكان قادما من القدس حيث يعيش العائنة، والرجل صاحب دراسات عن القدس، فسألته عما يحدث بالقدس، فكان جوابه: نحن أهل القدس أصبح قلنا مثل حال أهلنا في (اللد)

و(الرملة) - أذكر من نسي، بأنهما محتلان منذ العام 48- فالصهاينة استكملوا خطة تهويد القدس، وهم يضعون الآن للمسات الأخيرة ولما تلاكها... بينما نحن نيام، مشغولون في أمور سطحية، ننقل على أديم السلطة.

الرجل معروف بالحيادية بين المتصارعين، وبال الدعوة الدائمة لتوحيد الصفوف والدفاع عن القدس، وطرد الاحتلال، وتحقيق دولة فلسطينية مستقلة فعلا...

كان هذا اللقاء في مكتبة دار الشروق بعَمَّان قبل أسبوع فقط من انطلاق احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية، والتي أطلقت فيها البالونات، وأقيمت الدبكات في بيت لحم، والقى أبوهمان خطابا بالمناسبة، جوهره تشكيل حكومة تعترف باتفاقات منظمة التحرير الفلسطينية - يرحمها الله - أي تعترف بالكيان الصهيوني، أي حكومة لا صلة لها بمقاومة تدمير القدس، وتهديم أحياء (وادي حولة) و(البيستان) ومخيم (شعفاط). بدلا من أن تكون المناسبة تديشنا مرحلة مقاومة شاملة لإبناذ القدس من مخالب الصهاينة، واستنفارا لمسلمي العالم، ومسيحييه، وللحريصين على القدس كعمل حضاري وثقافي إنساني، لهيؤا لإنقاذها!

أهل القدس يحتاجون للدعم المالي ليمتكنوا من العيش في بيوتهم المتداعية، ولواجهه سياسة صهيونية تضيق عليهم الخناق لتدفعهم للهرب نجاة بأنفسهم...

القدس تحتاج لاستراتيجية مواجهة شاملة سياسية، اقتصادية، ثقافية.. وهذا لا يرسيمها من يخضعون ثقافة القدس وفلسطين، وبعد كل ما حدث، لأوهام سلام دمّر شعبنا وأرضنا، ويقيدون ويحاصرون ثقافة المقاومة التي لا ثقافة لفلسطين وعاصمتها القدس غيرها...

بالونات، ودبكات أمام الكاميرات، ثم تصريحات لشخصيات هاشا معتجلة بما (أنجزت) ما عليها،.. وعينا نحن الفلسطينيين أن نُثني على تعزيز القدس احتفالياً بين طرفين متصارعين، وأن تصفّق طربا الليلالين المُلْمَنة التي هي بديل لثقافة مقاومة متصدية لإبناذ القدس.. بلا لبين!

## أم التوائم الثمانية في كاليفورنيا تطرد ممرضات جنن لرعاية أطفالها

والنظر عن مساعدة هذه المنظمة الخيرية من أجل رعاية الأطفال. وقالت محامية المنظمة غلوريا الريد لموقع من خلال بريد إلكتروني «لا تعليق لدينا في الوقت الراهن وإنما سنعلن عن الحقائق في وقت لاحق»، يشار إلى أن سليمان هي أم عازبة أنجبت 8 أطفالا مارس الماضي. لكن سليمان، التي تسلمت مؤخرا 4 من توائمها الثمانية، فيما لا يزال 4 آخرون في مستشفى «قيصر بيرمانتنني»، قالت إنها ترغب في الاعتماد على ممرضات تختارهن وتؤتي استخدامهن بغض

ويستصدر التفاصيل في وقت لاحق». وأشارت إلى أن المنظمة الخيرية أعلنت عن خطتها لمساعدة سليمان في تربية أطفالها الـ14 خلال مقابلة مع برنامج «دكتور فيل» التلفزيوني في 14 آذار/مارس الماضي. وقالت سليمان في تصريح لموقع «يو إس ماغازين» الأمريكي «صحيح أنني طردت ممرضات «أنجلز إن وايونغ»، فقد كان الأمر سيئا جدا وهذا كل ما أستطيع أن أقوله، ولا يمكنني أن أشرح السبب

لوس أنجليس-يو بي بي أي: أكدت أم التوائم الثمانية ناديا سليمان أنها طردت الممرضات اللواتي أرسلتهن منظمة «أنجلز إن وايونغ» الخيرية لرعاية أطفالها الـ14، خصوصا بعد بدء توافد توائمها تدريجياً من المستشفى. وقالت سليمان في تصريح لموقع «يو إس ماغازين» الأمريكي «صحيح أنني طردت ممرضات «أنجلز إن وايونغ»، فقد كان الأمر سيئا جدا وهذا كل ما أستطيع أن أقوله، ولا يمكنني أن أشرح السبب

### مدرسة لتعليم

### «الجب».. في الصين

بكين-د ب آ: بدأت مدرسة جديدة متخصصة في تعليم الحب في اكتساب شعبية متزايدة بين طلبة مدينة بيهاي الواقعة بمنطقة جوانجشي تشوانج جنوبي الصين. وأفادت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية على موقعها الإلكتروني اسم الثلاثاء بأنه إلى جانب تعليم المهارات المطلوبة للاتصال بين الأحباء، فإن المدرسة تعلم طلبتها سبل الظهور بشكل أكثر جذابية أمام الجنس الآخر، وعادة ما يركز معلمو المدرسة - وأغلبهم من خبراء علم النفس - على مساعدة العازبين من رجال ونساء على إيجاد زوج مناسب، ويشارك طلبة المدرسة في أدا مشاهد غرامية تمثيلية، وينتهي أغلب الطلبة إلى فئة الموظفين الإداريين الحاصلين على شهادات تعليمية رفيعة والذين يتقاضون رواتب مناسبة.

### الرجل العنكبوت

### يهب لنجدة صبي مريض

باتوكو-د ب آ: أعلنت الشرطة التايلاندية الثلاثاء أن رجل أطفء تابلانديا أصبح بطلا بعد أن تنكر بزي الرجل العنكبوت لانقاذ صبي في الثامنة من العمر مصاب بمرض التوحد جلس على حافة شرفة.

وصرح مسؤول في الشرطة بوكالة «فرانس برس» ان اساتذة في مدرسة للاطفال ذات الحاجات الخاصة في باتوكو اتصلوا الاثني بالسلطات عندما جلس صبي في اليوم الاول من المدرسة على حافة شرفة في الطابق الثالث ورفض الدخول الى الصف.

وبالرغم من جهود الاساتذة لم يتحرك الصبي الى ان ذكرت والدته انه مولع بالبطال ما حمل الاطفاي سومشاي يوسياي على اقتراح حل.

وارتدى الاطفاي بزة الرجل العنكبوت وانفذ الصبي. وقال الاطفاي للتلفزيون المحلي «قلت له ان الرجل العنكبوت هنا لانقاذك ولن يؤذيك اي شئير. اتجه الي بيضاء لانك اذا ركضت ستكون في خطر»، وعلى الفور توجه الصبي الى الاطفاي.

### طلاق زوجين صينيين

### لخلاف على اسم المولودة

بكين-د ب آ: قرر زوجان صينيان الانفصال بعد تزايد خلافاتهما نتيجة عدم اتفاقهما على اسم عائلة المولودة التي رزقا بها. وأفادت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية على موقعها الإلكتروني اسم الثلاثاء بأن الزوجين ي و بينج من مقاطعة هيسان باقليم جوانجدونج تعرفا على بعضهما من خلال العمل وتزوجا عام 2006.

ووضعت الزوجة بينج ابنتهما في آذار/مارس عام 2007 ثم تقدمت بدعوى قضائية للانفصال عن زوجها بعدما رفض منح المولودة اسم العائلة الخاص

بالأم. وانتقل بينج للاقامة في منزل أسرتهما بصحبة ابنتها بعدما تجاوزت القضية القضية وطلبوا منهما التصالح سويا. وبعد عام من انفصالها أعلنت الوسم والسلطة الماضي طلاقهما رسميا.



هند صبري

## الجمهور يختار أفضل 8 أفلام مصرية

القاهرة - د ب آ: أعلن رئيس جمعية الفيلم أن أفضل ثمانية أفلام مصرية عرضت خلال العام الماضي ستشارك في المنافسة على جوائز الدورة الـ35 لمهرجان الجمعية السنيمائي التي ستبدأ السبت المقبل في مركز الأبداع بدار الأوبرا في القاهرة.

وقال محمود عبد السميع أن «الأفلام التي تم اختيارها في المسابقة تأتي ضمن التقاليد الخاصة في الجمعية التي تقوم بإجراء تصويت بين أعضائها على أفضل الأفلام إلى جانب اختيارات النقاد والعاملين في صناعة السينما».

والأفلام المتنافسة في هذه الدورة حسب ايام عرضها هي «جنينة الاسماك» ليسيدي نصر الله بطولة عمرو واك وهند ياسين و احمد عزمي وروبي.

صبري وجيل راتب و«الوان السما السبعة» لسعد هندواي بطولة ليلى علوي وفاروق الفيشاوي و«كباريه» لسامح عبد العزيز و بطولة جماعية لفتحي عبد الوهاب واحمد بدر وماجد الكدواني وجماعة مراد ودينا سمير غانم والرئيس عمر حرب، لخلاد يوسف بطولة هاني سلامة و غادة عبد الرازق وسيمية طلال.

وأضافه الى «حسن ومرقص» لرامي ايام بطولة عمر الشريف وعاد امام و«أسف على الزاعج» لخالد مرعي بطولة احمد حلمي ومحمود حميدة ودلال عبد العزيز ومئة شلبي وزي النهارده، و«عرو سلامة بطولة أسمر ياسين وسيمية واحمد الفيثاوي و«الوعد» لحمد ياسين بطولة محمود ياسين وأسر ياسين و احمد عزمي وروبي.



الأمازيغية شرقية كرسيت ونجوم عالمين في مقدمتهم أكسيل ريد وريتو.

● مدير «مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب» الذي يستمر حتى 28 آذار/مارس الجاري في مدينة سوسة على الساحل الشرقي التونسي، أعلن أن من بين الأفلام المتنافسة على الجائزة الأولى الفيلم الفلسطيني «ظل الغياب» لنصري حجاج الذي يدور حول حق الفلسطيني في العودة إلى ارض الوطن حيا أو ميتا.

● امينة بو عياش رئيسة المنظمة المغربية لحقوق الإنسان أعلنت عن ندوة تنظم يوم الجمعة القادم بالمكتبة الوطنية بالرباط حول «مناهضة الإفلات من العقاب: رهان مأسسة دولة الحق»، وذلك بمناسبة المؤتمر الوطني السابع للمنظمة.

● النجم الكوميدي الامريكي روبين وليامز (57 عاما) بدأ يتأمل للشقاء من جراحة في القلب خضع لها يوم الجمعة الماضي أجريت له في مستشفى «كليلاند كلينيك» بولاية أوهايو الأمريكية واستمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

## الشرطة الدينية تقبض على لاعب كرة قدم سعودي مشهور في سهرة «ماجنة»

الرياض-يو بي بي أي: أوقت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية) ودوريات الأمن السعودية لاعب كرة قدم سعودي مشهورا ولعب في أحد النوادي بالعاصمة، في سهرة «ماجنة»، ونقل موقع «النوام» الإلكتروني اسم عن شهود عيان قولهم إن الشرطة الدينية أوقت اللاعب «الشهير» الذي لم يكشف عن اسمه، مع مجموعة من الشباب في استراحة خاصة في الخرج (70 كم جنوب شرقي الرياض) وبرفقتهم 6 فتيات سعوديات.

وأضاف الموقع بأن الدوريات الأمنية داهمت استراحة بالعجفة في محافظة الخرج، وضبطت مجموعة من الشباب من ضمنهم لاعب سعودي شهير وأساسي في المنتخب السعودي، و برفقتهم 6 فتيات في وضع مخل بالآداب، وتم اقتيادهم إلى مركز الهيئة».

يشار إلى أن اللاعب كان شارك في مباراة خلال الـ48 ساعة الماضية.

ولفت الموقع إلى أن الشرطة الدينية ألقت القبض على المجموعة امس بعد أن أوقتت يوم الأحد الماضي فتاة سعودية تعمل «بائعة هوى» في إحدى الشقق المفروشة برفقة عدد من الشبان، وأفادت في التحقيقات أنها تعمل مع سيدة سورية تقوم بترتيب السهرات «الماجنة»، وأنها على موعد مع اللاعب الشهير في استراحة بالخرج امس.

## الهواء لإدارة السيارات الكهربائية

بيلينغتون (نيوزيلندا)-يو بي بي أي: قال خبير نيوزيلندي انه من الممكن أن تتحول كل السيارات في نيوزيلندا في يوم ما إلى سيارات كهربائية تستمد طاقتها من الهواء.

ونكرت صحيفة «نيوزيلاند هيرالد» أن رئيس قسم التصميم والابتكار في لجنة الكهرباء النيوزيلندية بروس سميت يتو القبول خلال مؤتمر للسيارات الكهربائية العاملة على الوقود البيولوجي في العاصمة النيوزيلندية وبيلينغتون أن السيارات الكهربائية قد تضاعف 3 مرات قدرة البلاد على استخدام الطاقة الهوائية.

وتوقع سميت انه إذا أصبحت 2.4 مليون سيارة من أصل 4 ملايين سيارة مسجلة في نيوزيلندا كهربائية فهذا سيساهم في توليد طاقة من الهواء تقدر بـ14 ألف ميغاواط، أي حوالي 3 مرات أكثر من الطاقة الهوائية الموجودة أو قيد الإنتاج الآن. وأشارت الصحيفة إلى ان السيارات الكهربائية ليست راحة في نيوزيلندا وأن حوالي 70 ٪ من كهرباء هذا البلد تنتج من مصادر متجددة مثل الهواء أو الطاقة الشمسية.. وقال سميت انه يمكن تزويد السيارات الكهربائية بعددات كهربائية خاصة مصممة لشحن بطاريات السيارة كلما كانت الكهرباء في شبكة الطاقة في أعلى درجاتها.

## صديق مادونا الجديد ينفي خيانتة لها

نيويورك-د ب آ: نفى عارض الأزياء البرازيلي جيسوس لوز الذي ارتبطت به نجمة البوب العالمية مادونا مؤخرا خيانتة لها مع عارضة أزياء برازيلية شابة.

وذكر تقرير إخباري امس الثلاثاء أن لوز (22 عاما) التقطت له صورة وهو يرتص برومانسية مع عارضة الأزياء الحسنا لوتشيانا كوستا في حفل بربو دي جانيزو بالبرازيل في وقت سابق من الشهر الجاري.

إلا أن لوز أصر على أن كوستا مجرد صديقة، قائلا: «لقد رقصت معها ولكنني رقصت مع كل من كان في الحفلة. لقد كانت أمي إلى جانبي (في الحفل) واثنتي أن أقدم على بدء أي علاقة عاطفية مع أي امرأة إذا كانت والدتي إلى جانبي حتى إذا كنت معجبا بذلك الشخص».

وأضاف عارض الأزياء البرازيلي الذي بدأت شائعات ارتباطه بمادونا (50 عاما) في الانتشار منذ مطلع العام الحالي: «لا يوجد شيء بيبي أنا ولوتشيانا. التقيت بها صباح اليوم التالي على الشاطئ ووجهت لها تحية عادية. لقد اخلفت الصحافة هذه القصة».

## ديمي مور تساعد معجبة

### بها تتأرف على الموت للتخلي

### عن إجراء جراحة للتشبه بها

لوس انجليس-يو بي بي أي: حثت النجمة الامريكية ديمي مور واحدة من المعجبات بها بصابة بسرطان لا أمل بشفائها منه على عدم الخضوع لجراحة تجميلية كي تبدو مثلها.

وأفاد موقع «يو إس ماغازين» الأمريكي ان مور كتبت على موقع «يوتير»: «ليتي أنتمكن من الاتصال بليزا كونييل التي ترغب في إجراء جراحة كي تبدو مثلي لأشجعها على عدم القيام بذلك فهي امرأة جميلة جدا».

يشار إلى ان إصابة كونييل بسرطان دماغي لا أمل بشفائها منه شخصت في العام 2006، وأعلنت مؤخرا انها تنوي إنفاق 60 ألف دولار على شطف الدهون وشد صدرها ورفع حاجبيها والعمل على بشرتها وأسنانها كي تشبه ممثلتها المفضلة، وقال كونييل «يظن الناس أنني مجنونة لأنني أقوم بذلك ولكنني أعلم ان هذه الخطوة ستجعل من سنواتي وياامي الأخيرة أكثر سعادة»، وأضافت «عندما كنت أصغر سنا كنت أتابع أفلام ديمي مور ولطالما تمنيت بأن أشبهها، فانا أريد أن أموت جميلة وهذه طريقة لاستعادة السيطرة على جسمي».

## ياباني شارك في 52 سباقا

### للعدو خلال 52 يوما

طوكيو-يو بي بي أي: قال رجل ياباني إنه شارك في 52 مسابقة للعدو خلال 52 يوما كانت آخرها مشاركتة في «أسبوع طوكيو لسباقات العدو» الأخير، مطالبا بإدراج اسمه في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية.

ونكرت وكالة الأنباء اليابانية (كيو بيو) أن ايتكوري كوسودا (65 سنة) شارك في آخر سباق للعدو.. إذ قطع مسافة طولها حوالي 41 كيلومترا.

ويعتقد كوسودا أنه حطم الرقم القياسي العالمي في عدد المرات التي شارك فيها أي شخص في سباقات العدو من قبل، مع العلم أن الرقم القياسي السابق حققه رجل ياباني قبل نحو عام بمشاركته في 51 مسابقة للعدو في 51 يوما.

وقال كوسودا بعد الانتهاء من آخر مسابقة للعدو أجريت الأحد الماضي «لا أشعر أي حقت شيئا مميّزا من خلال هذا الرقم».

وأضاف «شاشعر بالسعادة أكثر إذا ما ألبم العمل الذي قمت به غيري، وأنا لا أجد الكلمات التي أعبر بها عن تقديرِي وشكري للذين دعوني».

## البريطانيون هم الأكثر تدمراً خلال الإجازات

ستوكهولم-يو بي بي أي: أظهرت دراسة حديثة أن البريطانيين هم الأكثر تدمراً من كل شيء تقريبا خلال فترات إجازاتهم خارج بلادهم.

ونكرت صحيفة «ذا لوكال» أن الدراسة التي أعدها مؤسسة «كاروس فيونشر» للتسويق والتي تتخذ من السويد مقراً لها، أظهرت أنه ما أن تطأ أقدام البريطانيين البلد الذي يتوون قضاء عطلاتهم فيه حتى يبدأون بالتدمير والشكوى من كل شيء حولهم تقريبا.

وأضافت الصحيفة أن السويديين يأتون في المرتبة الثانية من ناحية التدمير والشكوى.

وكانت دراسة أخرى أعدها «يوروبيان ترافيل ترند سيرفاي» عن الموضوع نفسه، وجدت بعد الاطلاع على معلومات عن 11 ألف مسافر من السويد والنرويج والبنمارك وفرنندا وبريطانيا ولانانيا وهولندا، أن النرويجيين يميلون أيضا للتدمير والشكوى مثل نظرائهم البريطانيين والسويديين عند وصولهم إلى الامكن التي يتوون قضاء عطلاتهم فيها، في حين أن الدنماركيين والهولنديين أكثر اقتناعا ورضى.

ومن شكواي السويديين مفضلاً قولهم «هناك إسبان كثر في إسبانيا»، ولماذا يوجد الكثير من الرمل على الشواطئ»، و«كاري.. كاري.. كاري هو كل ما يمكن أن نأكله في الهند»، كما شكوا سائح سويدي قاتلا «لم يقل لنا أحد أن البحر مليء بالسمك، لقد أفرغ ذلك أطلاننا بشكل لا يمكن تصوره».